

محمد الشرقاوى

إبداع.. بلا حدود



• ويندوز فيستا • الكمبيوتر والإعلام • التعليم الإلكتروني

الكتاب .. والكاتب

في هذا الكتاب خبرة سنوات عديدة في مجال الصحافة والتقنية الحديثة.. فإذا كان الفصل الأول يتحدث عن أحدث برامج الكمبيوتر وهو ويندوز فيستا.. فإن الكتاب يتضمن أيضاً فصولاً عن الكمبيوتر والإنترنت.. البدايات والتطورات، التي جعلتنا نعيش في عصر ثورة المعلومات.. والكاتب محمد محمد الشرقاوى، بدأ حياته الصحفية محرراً بقسم الاقتصاد بجريدة الجمهورية فور تخرجه من كلية الإعلام قسم الصحافة والنشر عام ١٩٧٧.

انتقل لقسم الأخبار ثم التحقيقات الصحفية حتى عين رئيساً لقسم بحوث الرأي العام بالعدد الأسبوعي للجمهورية عام ١٩٨٤ حيث كان يحرر صفحة أسبوعية للخدمات الصحفية.

انتقل للعمل بالديسك المركزي للجمهورية عام ١٩٨٦ حتى رقى إلى درجة مساعد مدير التحرير عام ١٩٩٥.. ثم رقى إلى درجة نائب رئيس تحرير عام ١٩٩٨ ومسؤولاً بالديسك المركزي للجمهورية.. وفي عام ٢٠٠٣ رقى إلى درجة نائب أول رئيس التحرير.

تولى مسؤولية الإشراف على مركز تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة دار التحرير وهو المركز المسئول عن إدارة مواقع المؤسسة على الإنترنت.. والإشراف على الطبعة الدولية للجمهورية التي كانت تصدر في نيويورك وكندا.. ثم الطبعة العربية التي كانت تصدر في الرياض.

تولى خلال سنوات عمله رئاسة تحرير مجلة الرفاعي التي اصدرتها مديرية الشباب والرياضة بمحافظة الغربية عام ١٩٨٤.. وحصل على شهادة تقدير لنوره الراحل في التنمية الثقافية والأدبية بالمحافظة من د. أحمد هيكل الذي كان وزيراً للثقافة في تلك الفترة.

أشرف على قسم بريد القراء بجريدة الساء.. وحرر أول باب يومي في الصحافة المصرية متخصص في الإنترنت والكمبيوتر عام ١٩٩٨ بعنوان «التحرييرت.. في الجمهورية».

سافر إلى معظم دول العالم في مهمات صحفية ودورات تدريبية في التقنيات الحديثة وأثرى المكتبة العربية بأكثر من ١٠ مؤلفات منها:

• وراء المتاعب - فن الكتابة - الطريق إلى القمة - ١٠٠ سنة في ذاكرة التاريخ - إنترنت للجميع - حياة أجل - اقتحام الصحافة - كتابة بنّيش القلب - الحياة على الإنترنت - الشبكة الذكية السريعة - الإسلام على الإنترنت .

E-mail:sharkawy11@hotmail.com
Plog : sharkawy.ektob.com



الشمس ١٠ جنيفيات

محمد الشرقاوى

أبداع بلا حدود

ويندوز فيستا – الكمبيوتر والإعلام – التعليم الإلكتروني

الطبعة الثانية

تصميم الغلاف والإشراف الفني

وليد همام

فهد العياط

عزة عواد

تنفيذ:

حمدي عمار

جرافيك :

اسماعيل عباس

القاهرة – مارس 2007 – مطابع جريدة الجمهورية – شركة الاعلانات الشرقية

– مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

توزيع : شركة التوزيع المتحدة

رقم الايداع: 2007/5207

الترقيم الدولي: 1.S.B.N.977-236-557-x

قبل أن تقرأ

إذا كنت تجيد استخدام الكمبيوتر والتعامل مع الإنترنت .. فإن الفصل الأول سيكون سهلاً أن تبدأ به .. أما إذا كنت تستخدم الكمبيوتر لأول مرة فأنصحك بالذهاب أولاً إلى الفصل الثاني .. ثم بعد ذلك عد إلى قراءة ويندوز فيستا
مارس 2007

الفصل الاول ويندوز فيستا

إبداع غير مسبوق

بعد أكثر من بليون جلسة عمل.. وتجارب واختبارات تمكن خلالها أكثر من خمسة ملايين مستخدم من الحصول علي نسخة تجريبية "بيتا" تم إطلاق ثلاثة إصدارات مهمة تساهم في تغيير أسلوب العمل بمختلف الشركات العالمية. أما هذه الإصدارات فهي: ويندوز فيستا ونظام أوفيس 2007 وخادم البريد الالكتروني.. وهذه الإصدارات طبقاً لتعبير كريم رمضان مدير عام شركة مايكروسوفت مصر.. تقدم ابداعاً غير مسبوق في تاريخ التكنولوجيا. حيث رصدت الشركة استثمارات هائلة في مجال الأبحاث والتطوير وتم اختبار منتجات Widows Vista و Exchange Server 2007 و Office 2007 عدداً من المرات أكثر من أي منتج للبرمجيات في التاريخ. لتأتي النتيجة النهائية وفق التزام الشركة بتزويد السوق المصري بأحدث تكنولوجيا وقت توافرها في العالم.

وخلال العقد الماضي قامت منتجات Windows 95 و Office 95 بتغيير الطريقة التي يعمل بها الناس في كل أنحاء العالم. والمنتجات الثلاثة هي أكثر المنتجات المتطورة التي قدمتها مايكروسوفت في التاريخ. وهي بكل تأكيد ستطلق ضربة البداية لموجة جديدة من الإبداع التي سيكون لها أبلغ الأثر والتأثير علي شكل الأعمال خلال العقد القادم.. انه إبداع بلا حدود

أما حسن المسلمي مدير التسويق فيري أن نقطة الانطلاق الأساسية التي عملت عليها الشركة لتقديم الامكانيات الهائلة في مجموعة منتجاتها الجديدة هي قناعة مايكروسوفت التامة بأن العنصر البشري هو القوة المحركة وراء نجاح الأعمال. وهذه المنتجات ستمكن شركات الأعمال من إطلاق كامل طاقات وإمكانيات العاملين بها لبناء علاقات وطيدة مع العملاء تحقق المكاسب. كما ستمكنهم من

العمل بطرق أكثر إبداعاً ودفع هذه الشركات إلى مستويات غير مسبقة من النجاح.

ومن الإمكانيات الجديدة في نظام Windows Vista مروراً بنظم التراسل الموحدة التي يعمل بها (Exchange Server 2007) " إلى انسياب الأعمال والتعاون في بيئة فإن المنتجات الجديدة ستحدث ثورة في الطرق التي يتم العمل بها.

بالإضافة إلى إيجاد المعلومات وتحسين مستويات الرؤية للأعمال وزيادة مستوى التأمين وخفض تكاليف تكنولوجيا المعلومات.. حيث إن أدوات إدارة المحتوى وحفظ الوثائق المتطورة مع وجود خصائص لحماية البيانات السرية تجعل من عملية إدارة المحتوى النقطة الأولى لانطلاق تحويل إدارة العمليات في العمل إلى الطريقة الأتوماتيكية ضمن التزام تنظيمي صارم.

والمهم أن هذه المنتجات تقدم خصائص للأمن غير مسبقة كما أنها تسمح بانسيابية عمليات التثبيت والإدارة.. الأمر الذي يقلل تكاليف تشغيل أقسام تكنولوجيا المعلومات بما يسمح بتركيز هذه الأقسام علي تقديم الامكانيات الجديدة التي تفيد الخطط الاستراتيجية في الأعمال.

أسهل . . مما تتصور

تنصيب ويندوز فيستا عملية سهلة أكثر مما تتصور.. بعد إدخال الاسطوانة اختر الجزء الذي تريد تنصيب النظام عليه.. ثم اضغط التالي لينتقل بك إلي نافذة لوضع الرقم التسلسلي الخاص بالويندوز.. بعد ذلك اترك كل شيء يعمل بشكل أوماتيكي.. لأن فيستا يتولي القيادة.. اشغل نفسك بأي شيء وبعد أقل من نصف ساعة ستجد كل شيء تمام وسطح المكتب يعمل.

التغير الذي ستلاحظه هي دقة الأيقونات فقد تم تطويرها إلي "24 بت" كما تم استخدام النظام الزجاجي في عرض الأيقونات.

أيقونة ابدأ تحتوي علي لمسة زجاجية وإضاءة خفيفة. كما يوجد هناك تأثيرات عديدة عند تصغير النوافذ أو تكبيرها والتلاشي ببطئ وأيضا تم إضافة تأثير الظل يكاد يكون في كل مكان من سطح المكتب. كل هذا بفضل تأثيرات الـ Direct X 9.

الساعة الجانبية التي كانت تحتل مساحة من سطح المكتب ألغيت.

عندما تقوم بفتح قائمة ابدأ ستجد أنها لا تختلف كثيرا في الشكل عن ويندوز إكس بي ولكن عند الضغط علي ملحقات البرامج ستجد أن القائمة الفرعية تفتح أسفل الملف الرئيسي . ستجد أيضا أن هناك زر رجوع في الأسفل ليتمكنك من الرجوع خلف الخطوات التي قمت بها.

أيضا من الأشياء الجديدة التي لوحظت وجود مربع بحث صغير في القائمة.

اضغط علي زر ابدأ الموجود في لوحة المفاتيح ثم اكتب Nero واضغط علي إدخال ستجد أن برنامج النيرو يفتح مباشرة. هذه الطريقة الجديدة توفر العديد من الوقت.

من ضمن الإضافات الجديدة علي نظام التشغيل الجديد ويندوز فيستا هو نظام بحث جديد ومطور يستحق التجربة. فقد أصبحت عملية البحث أكثر دقة.

تستطيع البحث بتفصيل أكبر فمثلا لو أردنا أن نبحث عن كل الصحف ماعدا صحيفة معينة فهذا ممكن فتكتب في البحث عن كلمة صحف وإلغاء النتائج التي

تحتوي علي الصحف المستثناة. أيضا تم استحداث المجلدات الموجودة ذات اللون الأزرق فهي مجلدات تخيلية تحتوي علي كلمات البحث وعناوين البحث. أما بالنسبة إلي المجلدات الصفراء فهي مجلدات عادية خاصة بالنظام. هذه المجلدات تقوم بإنشاء نفسها بنفسها. والأفضل في هذا الجانب أنك أنت تستطيع إنشاء مجلد تخيلي جديد لحفظ كلمات البحث الخاصة بك.

عالم المزيد

نحن نعيش في "عالم المزيد". المزيد من المعلومات.. المزيد من البشر.. المزيد من اتخاذ القرارات.. ولكي نستفيد من هذا العالم يجب أن نستمتع بالإنجازات وأن نركز علي أكثر ما يهمنا.. ومع ويندوز فيستا.. الحياة تصبح أكثر متعة. بكل بساطة. نظام تشغيل مايكروسوفت "ويندوز فيستا" يجعل استخدام الجهاز سهلا وواضحا. والأكثر من ذلك أنه يربط العمليات في دائرة ضخمة ومستمرة. وبالتالي يمكنك تغيير اهتماماتك علي الجهاز في لمح البصر من العمل إلي اللعب وإلي أي شيء فيما بينهما.. ونحن نسمي ذلك أسلوب الحياة الرقمي. مع ويندوز فيستا الحياة أسهل وأمتع من ذي قبل. تمتع أينما كنت

2 قدم ضد 10 اقدم هو تعبير يصف التغيير المفاجيء الذي طرأ علي استخدامنا للتكنولوجيا.

في البداية تعودنا علي استخدام الكمبيوترات الشخصية "بمستوي 2 قدم" بمعنى أن كل الأنشطة والعمليات التي نقوم بها علي الجهاز كانت دائما مقتصرة علي مكان واحد.

الآن وفي المستقبل سوف نستخدم التكنولوجيا بمستوي "10 اقدم" وهذا بكل بساطة يعني الاستمتاع بالمؤهلات الرقمية في أي مكان.

في المنزل بدءا من شرائح عرض الصور في تليفزيون حجرة معيشتك إلي تسجيل أو تحويل عروضك وبرامجك المفضلة إلي دي في دي مع ويندوز فيستا أو ويندوز ميديا سنتر.

وطبقا لموسوعة ويكيبيديا فان ويندوز فيستا لديه المئات من المميزات الجديدة. ولعل أهمها واجهة مستخدم جديدة تسمي "ويندوز إرو" Windwos Aero

وميزات بحث محسنة. وأدوات جديدة لإنشاء الوسائط المتعددة مثل صانع أقراص الذي في دي Windows DVD Maker وأنظمة فرعية جديدة ومعاد تصميمها بالكامل للتشبيك والصوت والطباعة والعرض.

يهدف فيستا إلي زيادة مستوي التواصل بين الحاسبات داخل الشبكات المنزلية من خلال تقنية الند للند Peer-to-Peer مما يسهل عملية مشاركة الملفات وإعدادات كلمة المرور والوسائط الإعلامية الرقمية بين الحاسبات والمعدات. وبالنسبة للمطورين فإن نظام فيستا يقدم الإصدار الثالث من "إطار عمل.نت" Dot Net Framework الذي يهدف إلي جعل الأمر أسهل بكثير للمطورين الذي يكتبون تطبيقات عالية الجودة من استخدام "واجهة برمجة تطبيقات" الويندوز التقليدية Windows API.

ومن المميزات أيضا تحسين حالة الأمن في أنظمة تشغيل "ويندوز" فمن أكثر الانتقادات الشائعة التي توجه لويندوز إكس بي والإصدارات التي سبقته هو عدم حصانته الأمنية التي من الممكن استغلالها بصورة سيئة.. وقابليته العامة للبرامج الخبيثة والفيروسات وتجاوز سعة المخزن المؤقت Buffer Overflows وفي ضوء هذا أعلن بل جيتس في أوائل عام 2002 عن "مبادرة الحوسبة بثقة" Trustworthy Computing والتي تهدف إلي تعاون العمل الأمني مع كل جانب من جوانب تطوير البرمجيات في الشركة.

وللمرة الأولى بالنسبة لويندوز فيستا. تم إطلاق الإصدار بيتا 2 للمختبرين في أواخر مايو 2006 وللجمهور عامة في 7 يونيو 2006 ضمن برنامج مايكروسوفت معاينة المستهلك Customer Preview Program قام أكثر من خمسة ملايين فرد بتنزيل تلك النسخة وفي أول سبتمبر 2006 أطلقت مايكروسوفت البنية "المرشحة للإطلاق 1" من ويندوز فيستا. وبعد ذلك ظهر الإصدار المرشح للإطلاق 2 في السادس من أكتوبر في عام 2006. وتشير خريطة الطريق لمايكروسوفت إلي تاريخ النسخة النهائية "Release To Manufacturing" في أكتوبر 2006 أي بعد خمس سنوات تماما منذ إصدار إكس بي.

يتمتع ويندوز فيستا بقائمة طويلة من الميزات الجديدة والتغييرات والتحسينات منها: ويندوز إرو "Windows Aero": هو واجهة مستخدم جديدة وكلمة إرو

هي اختصار لأربع كلمات بالانجليزية معناهم: أصلي ومليء بالطاقة وانعكاسي ومفتوح. ومن إحدى النيات لإنشاء تلك الواجهة الجديدة أن تكون أنقى وأكثر جمالا من إصدارات الويندوز السابقة. وذلك من خلال الشفافية والرسوم المتحركة والألوان المحببة للعين.

Windows Shell: يختلف كثيرا عن ويندوز إكس بي حيث يقدم نطاقا جديدا من التنظيم وإمكانيات البحث. تم حذف خانة المهام task pane من مستكشف الويندوز Windows Explorer ودمج تلك المهام بشريط الأدوات وتمت إضافة خانة "وصلات مفضلة" لتسمح بالدخول علي المجلدات المعتادة بنقرة واحدة. قائمة Start قد تغيرت هي الأخرى. فقد أصبح الوصول للبرامج الموجودة في قائمة Start أسهل من ذي قبل. حتي أن كلمة Start نفسها قد حذفت وأضيف بدلا منها "لؤلؤة" الويندوز "Pearl" ذات اللون الأزرق.

البحث الفوري Instant Search أو "البحث أثناء الكتابة": أسرع بصورة ملحوظة وإمكانيات البحث أصبحت متعمقة أكثر. وهو يشبه ما تقدمه مايكروسوفت في برنامج Windows Desktop Search تمت إضافة مربع البحث إلي قائمة Start وبرنامج Windows Explorer وإلي العديد من التطبيقات التي تأتي من فيستا والتصميم الأساسي للبحث الفوري يقوم بفهرسة كمية صغيرة من المجلدات Folders مثل قائمة Start وأسماء الملفات المفتوحة ومجلد المستندات "Documents" ورسائل البريد الإلكتروني عند فتحها. وبذلك فهو ليس ثقيلًا وإنما خفيف جدا.

الشريط الجانبي للويندوز "Windows Sidebar": شريط جديد يظهر علي الشاشة من ناحية اليد اليمنى. حيث يستطيع المستخدم أن يضع به أدوات سطح المكتب "Desktop Gadgets". وهي برمجيات صغيرة مصممة لغرض محدد جدا "كعرض حالة الطقس أو نتائج المباريات" من الممكن أيضا وضع الأدوات "Gadgets" في أماكن أخرى من سطح المكتب وتلك التقنية تشبه تقنيتي سطح المكتب النشط "Active Desktop" والقناة النشطة "Active channel" التي ظهرت للمرة الأولى بويندوز 95 ولكن تقنية الأدوات "Gadgets" أكثر تقدما وأكثر نفعا.

مستكشف الإنترنت 7 أو "Internet Explorer 7": هو ترقية لمتصفح الويب الخاص بمايكروسوفت يدعم التصفح بالألسنة و RSS ومربع للبحث.

التخزين الاحتياطي والاسترجاع "Backup and Restore": هو تطبيق جديد للتخزين الاحتياطي والاسترجاع. يتيح للمستخدمين القدرة علي تحديد مواعيد دورية للتخزين الاحتياطي للملفات المخزنة علي الحاسب بالإضافة إلي القدرة علي استرجاع الملفات من نسخ مخزنة سابقا. وطريقة التخزين الاحتياطي هي طريقة تزايدية بحيث يتم تخزين الملفات الجديدة أو المعدلة حديثا. وبذلك تقل الحاجة إلي مساحات كبيرة علي أقراص التخزين. ويتميز أيضا بالقدرة علي تخزين كل البيانات الموجودة علي الحاسب "Complete PC" إلي ملف واحد علي هيئة صورة "Image" يمكن تخزينه إما علي القرص الصلب أو أقراص الـ دي ومن الممكن استخدام هذه الميزة الجديدة لإرجاع البيانات كل البيانات والإعدادات إلي مكونات حاسب جديدة "Hardware" أو قرص صلب جديد وذلك في حالة فشل أي من تلك المكونات.

بريد الويندوز "Windows Mail": وهو بديل لبرنامج Outlook Express ويحتوي علي مستودع جديد بالكامل للبريد تم انشاؤه لتحسين درجة الاستقرار. وللسماع بالبحث الآني وتم إلحاق عدة ميزات من Outlook 2003 لعل أكثرهم لفتا للانتباه هي "ترشيح الرسائل المزعجة" "Junk mail filtering".
محدث الويندوز "Windows Update": أصبح الآن يعمل عن طريق لوحة التحكم "Control Panel" بدلا من كونه تطبيق ويب "Application Wep" وبذا فقد تم تسهيل عملية الحصول علي تحديثات الأمان والبرامج. وسيتم تحديث قواعد تعريفات الرسائل المزعجة وبرنامج Defender تلقائيا عبر Windows Update.

التحكم الأبوي "Parental Control": تحكم بالمواقع والبرامج والألعاب التي يستطيع كل شخص أن يثبتها ويستخدمها.

عرض الشرائح "Windows Slide Show": يتيح استخدام أجهزة العرض الإضافية للحاسبات المحمولة الجديدة. أو لأجهزة Windows Mobile والقصد منه هو استخدامه لعرض أدوات المعدات "Device Gadgets" حين يكون الحاسب في حالة التشغيل أو الاغلاق.

التعرف علي الصوت "Speech Recognition" تم دمجها بالكامل في فيستا. ويمكن تدريبه " ليفهم ويتعلم صوت المستخدم. يستخدم لتشغيل الأوامر لأي تطبيق للوندوز ويسمح بإجراء إملاء للنصوص صوتيا ويدعم عدة لغات. العديد من الخطوط الجديدة بما في ذلك ما تم تصميمه خصيصا للقراءة علي الشاشة. وهناك خط ياباني جديد مرتفع الجودة وتم تحسين خاصية Clear Type التي تظهر النصوص أوضح علي بعض الشاشات. الألعاب: تم إعادة كتابة كل لعبة ملحقة بالويندوز لتستغل إمكانيات فيستا الجديدة في عرض الرسومات كما ألحقت ألعاب جديدة مثل الشطرنج ويحتوي قسم الألعاب علي وصلات ومعلومات عن كل الألعاب الموجودة علي حاسب المستخدم من ضمن المعلومات التي ستظهر تقديرات هيئة تقدير البرامج الترفيهية للألعاب "Esrb rating".

أجندة ويندوز "Windows Calendar" هي تطبيق جديد للمهام والتقويم. صالة عرض الصور "Windows Photo Gallery" هو تطبيق لإدارة مكتبات الأفلام والصور يستطيع أن يستورد من الكاميرات الرقمية ويضيف الاشارات Tags والتقييمات لكل عنصر علي حدة ويضبط الألوان ودرجة التعرض "Exposure" وينشيء عرض الشرائح "Slide Shows" ثم يعرضها مع إضافة مؤثرات التلاشي إليها ومؤثرات البانوراما "Fade&Pan Effects" ويسجل بهذه العروض علي اسطوانات دي في دي. صانع الأقراص دي في دي "Windows DVD Maker" هو رفيق لبرنامج صانع أفلام ويندوز "Windows Movie Maker" يوفر امكانية تسجيل الفيديو بصيغة الدي في دي ومن ثم تسجيلها علي تلك الأقراص. Windows Meeting Space هو برنامج بديل لـ Net Meeting يمكن المستخدمين من مشاركة تطبيقات "أو أسطح مكاتبهم بالكامل" مع مستخدمين آخرين علي الشبكة المحلية. أو عبر الإنترنت باستخدام تقنية الند للند. Super Fetch هي استراتيجية لإدارة الذاكرة تحافظ بذكاء علي الحالة المثلي لمحتويات الذاكرة معتمدة علي بيانات الاستخدام usage patterns علي حاسبات الويندوز يقوم Super Fetch بتحليل بيانات استخدام البرامج لأسابيع عديدة لكي تسمح لويندوز فيستا أن يقرر بذكاء المحتوي الذي يجب أن يتواجد في الذاكرة في

أي وقت معين وتسمح تقنية إدارة الذاكرة Super Fetch لويندوز فيستا أن يتحري ويتجنب أخطاء الاستخدام الموجودة بالذاكرة والتي قد تؤدي إلي دفع العمليات ذات الأولوية العليا خارج الذاكرة.

Ready Boost هي خاصية تستخدم المعدات الومضية "Flash devices" التي تدعمها تقنية Redy Boost لتحسين كفاءة الذاكرة الرئيسية لويندوز فيستا وبالتحديد فهي تستخدم تلك المعدات بغرض القيام بعملية التخزين المؤقت Caching ويدعم Ready Boost العديد من المعدات الومضية. مثل محركات USB 2.0 الومضية وبطاقات SD وبطاقات Compact Flash ويزيد استخدام الذاكرة الومضية للتخزين المؤقت من أداء ويندوز فيستا من 8 إلي 10 مرات إذا قورن بالمحركات الصلبة العادية ويتم تطبيق عملية التخزين المؤقت هذه علي محتويات القرص بالكامل وليس علي ملف الصفحات Page File أو ملفات النظام فقط معظم المعدات الومضية أبطأ بالطبع من مثيلاتها الصلبة في عمليات الإدخال والإخراج المتعاقبة sequential I/O ويحتوي Ready Boost علي منطقتي لتحسين الأداء يقوم بالتعرف علي طلبات القراءة المتعاقبة الكبيرة ويسمح للقرص الصلب أن يخدم تلك الطلبات "وليس المحرك الومضي".

Ready Drive يستخدم الأقراص الصلبة Hybrid Hard Disk Drives وهي وسائط تخزينية قياسية لها إبرة للدوران. وتحتوي علي كمية كبيرة من الذاكرة الومضية الغير متطايرة لتسريع العمليات .. تحدث معظم عمليات القراءة والكتابة بداخل ذاكرة الـ Cache وبذا فهو يسمح للقرص بأن يبطيء عمله لفترة طويلة. مما يقلل من الضوضاء واستهلاك الطاقة بالإضافة إلي إطالة العمر الافتراضي للمحرك وتنقص من المدة اللازمة لتشغيل الحاسب من البداية أو استكمال العمل من حالة الثبات Hibernation بدرجة ملحوظة عن طريق تخزين البيانات اللازمة في الذاكرة الومضية المؤقتة Flash cache.

دعم خاصية شاشات اللمس "Touchscreen" كجزء من الحاسب اللوحي Tablet PC.

حلول وتقارير المشكلات "Problem Reports and Solutions" تسمح للمستخدمين أن يروا المشكلات السابقة التي أرسلوها وأية حلول أو معلومات أخرى متوفرة.

إدارة الأقراص "Disk Management": تم تحسين هذا البرنامج ليُسمح بإنشاء وإعادة تحجيم الأقسام Resize Partitions الموجودة علي القرص بدون فقد أي بيانات.

مدير مهام الويندوز "Windows Task Manager": تم تحسينه بإضافة القدرة علي التحكم بخدمات الويندوز وعرض خصائص الملف وعرض المسار الكامل وسطر الأوامر للعمليات والقدرة علي رؤية الحجم المستخدم للذاكرة والعشوائية ولملف الصفحات بشكل أوضح.

10 أسباب لتحديث جهازك

1 - تقدم يجعل كل ما تفعله علي الجهاز سهلاً وأكثر تلقائية كفي بحثاً مملاً بالطريقة القديمة واحصل فوراً علي أي شيء تريده من الكمبيوتر من خلال البحث السريع فإن مميزات ويندوز أيرولها تأثير بصري مبهر مثل حدود النافذة "الويندو" التي لها شفافية الزجاج التي تجعلك تري من ورائها نافذة التطبيق والتي تجعلك أيضاً بضغطة زر واحدة خارج ما كنت تفعله علي الجهاز. برنامج "ويندوز فليب ثري دي" يجعلك سريعاً تتفر علي كل النوافذ المفتوحة لتري وتنجز مهمتك بثقة.

2 - المرونة والتنظيم والتنسيق قائمة ابدأ الجديدة تساعدك علي بدء العمليات الجديدة .. الموسيقى والصور ومفضلة الإنترنت وأكثر لتمكنك من تنسيق ملفاتك والعثور عليها بسرعة وسهولة.. استعمل الكلمة الدليلية "كي ورد" والخيارات السهلة ونظام التقييم بالنجوم وبناء بحث ذو قدرات أسرع بجانب الويندوز يظهر الجو والأخبار والتقويم ومعلومات أخرى مفيدة في لمحة واحدة.

3 - عدد كبير من الاختيارات ويندوز فيستا جعل من السهل تكوين شبكة لاسلكية وبالتالي يمكنك تجربة الحرية في أن تستعمل الكمبيوتر المحمول "لاب توب" وتدخل علي الإنترنت من أي

مكان بالمنزل .. إنترنت إكسلورر 7 في ويندوز فيستا يسهل تصفح صفحات كثيرة في نافذة واحدة في آن واحد بتصفح مجدول "علي شكل جدول" والجداول السريعة تمكنك من رؤية موجز الصور في المواقع التي تتصفحها في لمحة واحدة وأكثر من ذلك يمكنك طبع كل ما شاهدت بالضبط وأنت متصل.

4 - الموسيقى الرقمية أسرع

أصبحت موسيقاك المفضلة أسهل مع ويندوز فيستا والمعدات المنظمة جعلت من السهل اكتشاف المزيكا وخطها ومعرفة نوعها وتشغيل الأغاني المفضلة لديك علي طريقتك الخاصة.

استخدم برنامج ويندوز ميديا بلاير 11 لنقل محتويات السي دي إلي جهازك واحصل علي أغاني جديدة من خلال النت مع خدمات الموسيقى مثل إم تي في وإيرج.. واستمتع باتصال ليس له مثيل لأجهزتك المحمولة وبرنامج ويندوز ميديا سنتر يجعلك تستمتع بكل قائمتك الموسيقية وأنت تجلس في أكثر الأماكن راحة لك وتستعمل الريموت كنترول.

5 - "أدوات" الفيديو والصور

صورك المفضلة وأفلامك المنزلية ليست من الضروري أن تكون ملتصقة بالكمبيوتر.. لقد صنع ويندوز فيستا "أدوات" مبسطة مثل "ويندوز فوتو جاليري" و"ويندوز موفي ميكر" لتسهيل التحميل والتنظيم ومشاركة الأهل والأصدقاء اللحظات المصورة ويمكنك أيضا أن تنشر إبداعاتك علي الدي في دي أو تنقلهم علي جهاز محمول والاستمتاع بهم في أي مكان. استعمل ويندوز ميديا سنتر لرؤية الصور الكبيرة والجميلة والفيديو المنزلي بجودة عالية علي شاشة التلفزيون.

6 - التلفزيون المباشر والمسجل

مع ويندوز فيستا ليس فقط يمكنك تقرير ماذا تشاهد بل أيضا متي وأين تشاهده. وبالتالي لن تفوتك أي حلقة من برنامجك المفضل. استخدم برنامج ويندوز ميديا سنتر وادمج مرشدك التلفزيوني لكي تكتشف وتشاهد وتسجل وتستعمل خاصية الإيقاف المؤقت للتلفزيون المباشر علي سطح المكتب أو الاب توب المرئيات ذو جودة عالية والدعم المتين والصوت الذي يحوطك. كل هذا يمنحك تجربة منزلية مسلية بتوصيل إمدادات ميديا سنتر لشبكتك المنزلية يمكنك الاستمتاع بمشاهدات

التليفزيون والأفلام وسماع المزيكا ورؤية الصور علي الجهاز أو التليفزيون في أي حجرة من منزلك.

7 - أحدث المميزات لعالم الألعاب الواسع ويندوز فيستا يجعلك "علي دراية" بأحدث إصدارات الألعاب ذات الجودة العالية برؤية مذهلة وتشعرك وكأنك في مسابقة حقيقية.. هناك لعبة علي جهازك الشخصي أو علي النت لكل سن وقدرات من الممتع أن تلعب ضد صديقك أو أي لاعب آخر في أي مكان في العالم.

8 - بيئة آمنة تحميك في عالم صعب التنبؤ به انفق وقتا أقل في حل مشاكل الجهاز واستمتع بتجربة أسرع للإنترنت من ويندوز فيستا وبرنامج ويندوز ديفندر يمسح الجهاز بحثا عن برامج التجسس كما يمكنك من حذف البرامج الضارة بالجهاز وبالتالي يجعل الجهاز يستمر في عمله المنشود وأسلوب وتكنولوجيا جديدة للحماية تساعدك علي حماية جهازك وحماية معلوماتك الشخصية والمالية عند الاتصال بالنت وجهاز التحكم الأصلي وضع في ويندوز فيستا ليجعل الدخول علي الألعاب وتصفح لوحة التحكم أسهل وأسرع.

9 - سرعة وكفاءة

ويندوز فيستا يجعل الكمبيوتر يبدأ مهامه ويكملها بسرعة أنه سريعا ما يحول ضبلك المألوف وملفاتك من الكمبيوتر الشخصي الخاص بك ويتزامن مع أجهزة محمول للتعديل السريع للجداول والوثائق وتشخيص وضبط الأداء يجعل الجهاز يعمل بأحسن ما يجب وتقوية نظام حفظ البيانات وإعادتها يحفظ جهازك من فقد البيانات مع إضافة خاصية حفظ المعلومات.

10 - دعم لوحة الكمبيوتر الشخصي والكمبيوتر الزمني الاختيار الأمثل للاب توب هو ويندوز فيستا مع تدعيم مركز الويندوز ودعم لوحة الكمبيوتر الشخصي ومركز حركة الويندوز يجعل من السهل البقاء متصلا بالنت وإنجاز الأشياء عندما تكون أنت في الخارج. والمركز المتزامن سهل الاستعمال يجعل جهازك دائما محدث بأحدث بياناتك وملفاتك وموسيقاك المفضلة وأكثر ويمكنك أيضا الكتابة والرسم من خلال لوحة الكمبيوتر "الشاشة" والقلم الرقمي.

ميديا بلاير 11

Windows Media Player من أكثر تطبيقات الموسيقى الرقمية شعبية علي مستوي العالم. وهو مجهز للتعامل مع أي مجموعة تمتلكها مهما كان حجمها. والخصائص الجديدة مثل البحث الفوري تجعل Windows Media Player يقدم أفضل تجربة متاحة للتعامل مع الصوتيات والمرئيات. طريقة عرض المعلومات المطورة تسهل الاستخدام كثيرا. حيث تستطيع أن تري أسماء الأغنيات. أسماء الفنانين. وكذلك أسماء الألبومات بوضوح كامل. أما عرض شكل الألبوم فيجعل من السهل معرفة ما تقوم بتشغيله. ويمكنك تعديل حجم العرض واختيار طرق أخرى لعرض مجموعتك الموسيقية. لقد غيرت شبكة MTV الطريقة التي ينظر بها الناس إلي الموسيقى. ولذلك فقد كانت الشريك المناسب لتغيير الطريقة التي يتعامل بها الناس مع الموسيقى الرقمية. والهدف هو إنشاء خدمة مختلفة تماما تقدم ما هو أكثر من عملية البحث والاستمتاع. حيث يمكن قراءة ما كتبه النقاد والحصول علي آخر الأخبار وغيرها. وعمليات التزامن بين الأجهزة المحمولة تتم بطريقة أسهل كثيرا ويدعم التطبيق أكثر من 100 جهاز مختلف. بالإضافة لوجود مجموعة الخصائص الجديدة التي توضح الحجم المتبقي في ذاكرة الجهاز المحمول وغيرها.

تقنية DirectX 10 هي أحدث الإصدارات من التقنية الشهيرة وأكثرها تطوراً. ومع نظام Vista تقدم اتجاهها جديداً لتحسين قدرات الجرافيك. وتم إعادة تصميم هذه التقنية من البداية للنهاية لتعطي للمستخدم تجربة غنية وتفصيل هائلة في الألعاب لدرجة أن مستوي أداء الجرافيك تضاعف ستة مرات مقارنة بالإصدارات السابقة. ويقوم المطورون بالانتهاء فعلاً من الألعاب المتوافقة مع هذه التقنية لتكون جاهزة مع صدور نظام التشغيل الجديد. وتمكن تقنية DirectX 10 المطورين من وضع المزيد من العناصر علي الشاشة وتصميم بيئات أكثر تعقيداً وشخصيات أكثر تفصيلاً. الأمر الذي يعني ظهور ألعاب أكثر واقعية ومتعة.

متصفح الألعاب

عندما تقوم بتشغيل متصفح الألعاب. سوف تظهر الألعاب المتوافرة في واجهة استخدام بسيطة تشبه تصفح الألبومات في Windows Media Player. ويقدم متصفح الألعاب وسيلة سريعة للوصول إلي الخصائص الأساسية والضوابط المرتبطة بالألعاب في مكان واحد.

وهناك أكثر من 1500 عنوان لألعاب شهيرة جاهزة للعمل مع النظام الجديد والاستفادة من مميزاته مثل المعلومات المصاحبة والتصنيفات المختلفة. ويساعدك متصفح الألعاب علي تنظيم وعرض محتويات الألعاب بطريقة يمكن ضبطها كما يحلو لك. ويمكنك الاختيار بين استقبال المعلومات المحدثة المرتبطة بالألعاب أوتوماتيكياً وذلك للألعاب المثبتة بالفعل علي جهازك أو الغاء تاريخ تصفح الألعاب أو إظهار وإخفاء ألعاب معينة من متصفح الألعاب.

ويسمح متصفح الألعاب للمستخدم بالوصول إلي كل العناصر التي يحتاجها من خلال مكان واحد. مثلاً ضوابط المكونات الصلبة مثل كارت الجرافيك أو الشاشة. أو برنامج حائط النيران والبرامج المثبتة. وهذه الوسيلة تسهل كثيراً علي المستخدم الوصول لأي عنصر يرتبط بالألعاب عبر مكان مركزي واحد. ومن خلال متصفح الألعاب يمكنك أن تبدأ اللعب فوراً وتعثّر علي جميع الألعاب المثبتة في لحظات. كما يمكنك الانتقال إلي الخصائص الجديدة مثل التحكم الأسري. ومصادر الدعم أو المجتمعات الافتراضية أو أدوات الألعاب الشاملة الأخرى.

ألبوم الصور يقدم أداة المساعدة لسحب الفيديو وهي الأداة التي تسمح لك بالتقاط مقاطع الفيديو من كاميرات تصوير الديجيتال التي تدعم أنواع HDV أو DV. وتقدم أداة المساعدة طرقاً لأداء هذه العملية أوتوماتيكياً أو يدوياً حسب رغبتك. التنظيم الواضح

الأمر يتم بسهولة التعامل مع الصور. يمكنك إضافة العناوين أو الوصف أو الكلمات المفتاحية ومستوي التصنيف لمقاطع الفيديو. ومع جود اللقطات المصغرة التي يتم إنشاؤها أوتوماتيكياً. فكلما قمت بجلب ملف جديد سيكون من السهل تماماً تحديد الملف المطلوب دون أن تحتاج لفتح وعرض مجموعة من الملفات لتصل إلي ما تريده.

يتكامل ألبوم الصور بشكل دائم مع باقي التطبيقات مثل Windows Movie Maker و DVD Maker. بكل بساطة قم بسحب وإسقاط الصور ومقاطع الفيديو من معرض الصور إلي أي من البرنامجين. DVD Maker و Movie Maker

يقدم برنامج Movie Maker مجموعة واسعة ومتنوعة من الأدوات لإدارة وإنشاء أفلام فيديو منزلية رائعة.

ويستطيع أي مستخدم الآن أن ينشئ أفلاماً مبهرة باستخدام مؤثرات جديدة. وفواصل مذهشة مع أعلى مستوي من الأداء البصري. بالإضافة إلي ذلك فإن البرنامج سهل الاستخدام مع وجود واجهة الاستخدام المبدعة التي تقودك عبر خطوات سهلة لأداء أي عملية. عندما يصبح الفيلم جاهزاً. الخطوة التالية ستكون القيام بنشرة. وقائمة publish تجعلك تنقل الفيلم الجاهز إلي برنامج DVD Maker ليقوم بنسخه علي قرص DVD و عندها يكون الفيلم جاهزاً لمشاركته مع الآخرين أو إرساله إلي أي شخص. ضع القرص في مشغل DVD وسوف يعمل علي الفور بكفاءة كاملة.

التعامل مع الصور من خلال النظام الجديد أصبح أكثر سهولة وابداعاً. وعملية تصفح مجموعات الصور تتخذ شكلاً فريداً مع هذا النظام. ألبوم صور الويندوز شملته تحديثات وتطويرات مذهلة فيما يتعلق بالتعامل مع ملفات الصور والفيديو. وباختصار شديد فإن Windows Gallery سيتولي تنفيذ أي أدوار أو عمليات

مرتبطة بالصور: من سحب الصور وملفات الفيديو من الكاميرات مروراً بالتنظيم والتبويب ونهاية بالاستماع الكامل بالذكريات الرقمية. ونقل الصور إلي جهاز الكمبيوتر بضغط زر واحدة هي واحدة من الطرق السهلة التي يتعامل بها نظام Vista مع الصور والفيديو. والعديد من التحسينات الأخرى تتضمن التالي:

- دعم أوسع من الأجهزة. بما في ذلك أجهزة الوسائط الرقمية المحمولة. وأجهزة الموبايل الذكية.
- النقل السريع لملفات الصور والفيديو.
- الدعم المحسن لأنواع الصوت والصورة.
- دعم الاتصالات اللاسلكية للكاميرات والأجهزة الأخرى ذات القدرات اللاسلكية.

يقدم ألبوم صور الويندوز نفس الطرق السهلة لترتيب الصور والعثور عليها كما يفعل نظام Vista نفسه.

- الاستعادة الفورية: يتم إنشاء مكتبة تضم جميع الملفات من صور وفيديو لاستعادة الملفات لحظياً. ولقطات الصور المصغرة الحية تمنحك الرؤية البصرية التي تساعدك تماماً.

التواريخ والتصنيف.. يحتفظ ألبوم الصور أيضاً بتواريخ التقاط الصور. كما يمكنك التصنيف بنجمة واحدة وحتى خمس نجوم. وبمجرد قيامك بعملية التصنيف يصبح من السهل تماماً استعادة الصور بناء علي تصنيفها.

- كلمات مفتاحية سهلة: الكلمات المفتاحية Tagging هي طريقة سهلة لتحديد الصور المفضلة لديك بحيث يصبح بإمكانك استعادتها في لحظات عدة مرات. وبمجرد وضع بعض الكلمات لتحديد الصور سيكون بإمكانك استعادتها بسرعة فائقة. ووضعها في الألبومات الخاصة. أو يمكنك استعادتها بسرعة ومشاركتها مع الأصدقاء. يمكنك العثور علي صور إجازة أو حفلة بضغطة ماوس واحدة. مع نظام Vista تحديد الكلمات مسألة سهلة حيث يمكنك إضافة هذه الكلمات عند سحب الصورة للمرة الأولى من الكاميرا أو يمكنك اختيار صور أو مجموعة من الصور لاحقاً وتحديد كلماتها المفتاحية.

أقل من 3 ثوان

تم تصميم Windows Vista ليساعدك علي رفع الإنتاجية بالميزات الجديدة بما في ذلك Sleep "السكون" Superfetch ومحرك أقراص الذاكرة الخارجية (EMD) ومحرك القرص الثابت متعدد الإمكانات (HHD)".
ميزة Super Fetch تساعد علي إدارة الذاكرة لتحقيق أقصى استفادة من ذاكرة الوصول العشوائي (RAM) المتوفرة. وتساعد تقنية EMD علي تحسين الأداء بدون إضافة ذاكرة وصول عشوائي (RAM).
كما يستفيد من تقنية محرك القرص الثابت متعدد الإمكانات (HHD) لزيادة عمر البطارية وتحسين الأداء والكفاءة.

في نظام التشغيل Windows XP. بعد إيقاف التشغيل تستغرق إعادة تشغيل الجهاز مرة أخرى وقتاً طويلاً. لكن حالة Sleep "السكون" الجديدة في Vista تجمع بين سرعة وضع Standby "الاستعداد" وبين ميزات حماية البيانات وخفض استهلاك الطاقة لوضع Hibernate "الإسبات". يستغرق الاستئناف عندما يكون الكمبيوتر في حالة Sleep "السكون" ثانيتين أو ثلاث ثوان فقط.

يمكنك تقليل عدد مرات إيقاف تشغيل جهاز الكمبيوتر وإعادة تشغيله من خلال استخدام حالة Sleep "السكون" الجديدة. ليس عليك سوي النقر مرة واحدة للتشغيل ولإيقاف التشغيل.

عند إيقاف تشغيل جهاز كمبيوتر مكتبي يعمل بنظام التشغيل Vista. يتم حفظ كافة المستندات والتطبيقات والبيانات المستخدمة حالياً في الذاكرة أو ذاكرة الوصول العشوائي حيث يتم الوصول إليها بسهولة "تسمى هذه الميزة في نظام التشغيل Windows XP بوضع Standby "الاستعداد". في نفس الوقت. يتم حفظ المعلومات علي القرص الثابت بجهاز الكمبيوتر "تسمى هذه الميزة في نظام التشغيل Windows XP بوضع Hibernate "الإسبات"". في وضع "السكون". يقوم نظام التشغيل Vista بحفظ بيانات المستخدم الحالي علي الذاكرة والقرص الثابت في نفس الوقت.

في وضع "السكون". يقوم Vista باستخدام البيانات المحفوظة علي الذاكرة لمساعدتك في إعادة التشغيل بصورة أسرع بعد فترات طويلة من الخمول. عليك فقط تحريك الماوس أو ضغط أي مفتاح علي لوحة المفاتيح. حيث يبدأ تشغيل الكمبيوتر خلال ثوان. وتستخدم حالة Sleep "السكون" البيانات المحفوظة علي القرص الثابت لحمايتها في حالة انقطاع الكهرباء. عند استئناف استخدام الكمبيوتر بعد انقطاع الكهرباء. تتم إعادة التشغيل بسرعة من حالة Sleep "السكون" باستخدام البيانات المحفوظ علي القرص وباستخدام كافة البيانات والتطبيقات بدون تغيير.

وفي أجهزة الكمبيوتر المحمولة. يمكنك ضبط الجهاز علي الوضع Sleep "السكون" بضغط الزر Power أو إغلاق غطاء الكمبيوتر المحمول. يتم حفظ بياناتك في الذاكرة. مما يؤدي إلي الاستئناف بصورة أسرع. بمجرد اقتراب نفاد طاقة البطارية. يقوم نظام التشغيل Windows Vista بنقل البيانات إلي القرص بسرعة للحفاظ علي البيانات يتيح Vista إمكانية استئناف استخدام جهازك بسرعة وكفاءة بالمقارنة بالإصدارات السابقة من Windows.

تقنية Super Fetch الجديدة تساعد علي معرفة التطبيقات المستخدمة بكثرة. كما تعمل علي تحميل هذه التطبيقات إلي الذاكرة. مما يجعل النظام سريع الاستجابة عند تمهيده لأول مرة أو عند التبديل إلي ملف تعريف مستخدم آخر. تستخدم تقنية

Super Fetch نظام الأولوية الذكي الذي يتعرف علي التطبيقات المستخدمة بكثرة ويمكنه تمييز التطبيقات التي قد تستخدمها في أوقات مختلفة. حتي يمكنك استخدام جهاز الكمبيوتر للقيام بما تريد. كما يمكن أن تقوم تقنية Super Fetch بترتيب التطبيقات الموجودة علي مهام الخلفية حسب الأولوية. وذلك للحفاظ علي استجابة الجهاز عند العودة إليه.

وتعد إضافة ذاكرة نظام "RAM) هي الطريقة المثلي لتحسين أداء جهازك الشخصي. فكلما زادت مساحة الذاكرة كلما أمكن تشغيل التطبيقات بدون الوصول إلي محرك القرص الثابت.

يقدم Vista مفهوما جديدا في إضافة ذاكرة إلي نظام. يمكن استخدام محركات أقراص USB Flash بمثابة أجهزة ذاكرة خارجية "EMDs) لتوسعة ذاكرة النظام وتحسين الأداء بدون فتح الجهاز. يمكن لجهاز الكمبيوتر الوصول إلي الذاكرة من خلال جهاز EMD بسرعة أكبر من الوصول إلي البيانات الموجودة علي محرك القرص الثابت. مما يؤدي إلي تحسين أداء النظام. عند دمج هذه التقنية مع تقنية Super Fetch. قد يؤدي هذا إلي تحسين شامل في استجابة النظام.

تعد تقنية EMD من التقنيات الآمنة والتي يعتمد عليها. يمكنك إخراج جهاز EMD في أي وقت دون فقد أية بيانات أو حدوث تأثير سلبي علي النظام. ومع ذلك. إذا قمت بإخراج جهاز EMD. ينخفض مستوى الأداء إلي المستوي السابق بدون وجود الجهاز.

ومحرك القرص الثابت متعدد الإمكانات "HHD) هو نوع جديد من محركات الأقراص الثابتة مزود بمخزن مؤقت لذاكرة Flash الثابتة. في حالة تزويد جهازك بمحرك القرص الثابت متعدد الإمكانات "HHD). يستفيد نظام التشغيل Windows Vista من ميزات هذا الجهاز في التمهيد والإسبات واستئناف الاستخدام بسرعة أكبر. يمكن أن تعمل تقنية محرك القرص الثابت متعدد الإمكانات "HHD) أيضا علي تحسين كفاءة النظام وزيادة عمر البطارية. يقدم فيستا ابتكارات جديدة قيّمة لضمان عدم فقد المعلومات الهامة نهائيا. كما يقدم مستويات متعددة لحماية النظام بميزتي النسخ الاحتياطي والاستعادة في مواجهة تعطل الأجهزة أو أخطاء المستخدم أو أية مشكلات أخرى. تتضمن هذه

الابتكارات تحسينات خاصة باستعادة النظام وميزة جديدة تسمى Windows Backup "النسخ الاحتياطي لـ Windows" وميزة مرتبطة بها هي: Volume Shadow Copy "النسخة المطابقة من وحدة التخزين". التي تم تقديمها لأول مرة في عائلة منتجات Windows Server وهي متوفرة حاليا لأجهزة الكمبيوتر الشخصية.

وتتيح ميزة "استعادة النظام" في فيستا إمكانية استعادة مجموعة أكبر من التغييرات بشكل أفضل مما كان عليه في نظام التشغيل Windows XP تم استبدال نظام تصفية الملفات الخاص بميزة استعادة النظام المستخدمة في الإصدارات السابقة من Windows بأسلوب جديد. فعند طلب نقطة استعادة حاليا. يتم إنشاء نسخة مطابقة من ملف أو مجلد. النسخة المطابقة هي أساسا عبارة عن إصدار سابق من الملف أو المجلد عند نقطة معينة. يمكن أن يطلب نظام التشغيل Vista نقاط استعادة تلقائيا. أو يمكنه القيام بذلك بناء على طلبك. في حالة ضرورة استعادة النظام. يتم نسخ الملفات والإعدادات من النسخة المطابقة إلى وحدة التخزين المباشرة المستخدمة بواسطة نظام التشغيل Windows Vista ويؤدي ذلك إلى تحسين التكامل مع أوجه النسخ الاحتياطي والاسترداد الأخرى وتحقيق فائدة أكبر من ميزة "استعادة النظام".

ويساعد نظام التشغيل فيستا على نسخ إعدادات الكمبيوتر الشخصي والملفات والتطبيقات احتياطيا بسهولة في الوقت والمكان المحددين. وفقا للجدولة التلقائية. كما يوفر إمكانات نسخ احتياطي أكثر شمولاً وأكثر سهولة في الاستخدام من أداة النسخ الاحتياطي المضمنة في نظام التشغيل Windows XP تتيح لك ميزة Windows Backup "النسخ الاحتياطي لـ Windows" الجديدة عدد من الخيارات لتخزين المعلومات التي تم نسخها احتياطيا. يمكنك اختيار التخزين الاحتياطي إلى القرص المضغوط أو DVD - ROM أو قرص ثابت خارجي متصل بجهازك الشخصي "بواسطة USB أو IEEE 1394" أو قرص ثابت آخر على جهازك الشخصي أو إلى جهاز كمبيوتر شخصي أو ملقم آخر متصل بالشبكة.

يجعل نظام التشغيل Windows Vista عملية النسخ الاحتياطي أكثر سهولة بالمقارنة بنظام التشغيل Windows XP. لا يلزم تذكر إجراء نسخ احتياطي

للبيانات بصورة منتظمة. يمكنك استخدام معالج بسيط لجدولة وقت ومكان نسخ البيانات احتياطياً.

عالم من المتعة

استخدام ويندوز فيستا متعة حقيقية.. إذ أن الشكل والمضمون يأخذانك الي عالم من الابداع لم يسبق له مثيل..
تبدأ الشاشة الاولى بالتسجيل حيث يجب أن يتم تسجيل المستخدم وسواء كنت أنت الوحيد أو معك مستخدم آخر.. فهذا يتيح لك الامان في استخدام كل البيانات الخاصة بك دون أن يراها الآخرون ممن يستخدمون نفس الجهاز ولكن من خلال تسجيل دخول مختلف.
شاشة بانورامية رائعة تري فيها الي جانب تسجيل الدخول عدة امكانيات أخرى منها وضع صورتك الي جانب اسم المستخدم عند بداية الدخول وهذا يتطلب منك أن تدخل قائمة ستارت "Start) ثم اضغط فوق الصورة الموجودة في اعلي

القائمة حيث يقوم فيستا باظهار قائمة تختار Change Your Picture ويمكنك
استعراض الصور الموجودة في "مجلد الصور" من خلال الضغط علي

Browse For More Pictures

ولكي تقوم بتغيير واجهة ويندوز فيستا عليك فتح Appearance and

Personalization

وعليك بعد ذلك ان تختار الايقونات التي تظهر فمثلا Personalization

تعرض صورة كخلفية جديدة لسطح المكتب كما يمكن من خلالها ايضا تغيير

اطارات ويندوز فيستا وتغيير درجة دقة وضوح الشاشة.

اذا ضغطت علي Change Desktop Background. فانك تستطيع تغيير

خلفية سطح المكتب كما تشاء من الصور التي تظهر امامك واذا اعجبتك صورة

وانت علي الننت فيمكنك اختيارها كخلفية لسطح مكتبك اذا قمت بالضغط علي

الصورة بالجانب الايمن من الماوس واخترت Set As Background حيث

يقوم ويندوز فيستا بنسخها واطهارها علي سطح المكتب فوراً.

لتغيير الوان الشاشة يجب أن تعلم أن ويندوز فيستا يعرض كمية هائلة من الالوان

فمثلا اختيار "Highest 32 Bit" يعرض صوراً بـ 15 مليون لون.

اما درجة وضوح الشاشة فيمكنك تحديدها من خلال Start Control Panel

appearance and personalization حيث تختار منها: Adjust Screen

Resolution فيظهر لك Display Setting لكي تختار الدرجة التي تريدها.

من XP إلى Vista

إذا كان جهازك يعمل بويندوز اكس بي.. فإن هذا الجهاز يمكن ان يتحول الي ويندوز فيستا.. اي أن امكانياته تسمح بالاستفادة من الويندوز الجديد. والخطوة الاولى لذلك هي ان تدخل قرص دي في دي "DVD) والذي يحمل ويندوز فيستا.. اضغط علي Install now حيث يبدأ فيستا في عملية التثبيت. الخطوة التالية هي أن تضغط علي الاختيار التالي:

Go online to get the latest updates for installation
(recommended

حيث تذهب الي موقع فيستا بشركة مايكروسوفت لتحميل برامج تساعدك علي اتمام عملية الترقية دون أية مشاكل.
وبعد أن تكتب الرقم الخاص باسطوانة البرنامج اضغط next بعد أن توافق علي License Agreement اضغط علي Upgrade ثم next .
اضغط علي اسم البلد والتوقيت ولغة لوحة المفاتيح ثم اضغط علي next ثم اضغط علي use Recommended Settings .. وهذا الاختيار يجعل جهازك يقوم تلقائياً بالاستفادة من التحديث الدائم للبرنامج ثم اضغط علي Finish وبعد دقائق معدودة تظهر شاشة تسجيل الدخول.
ثم اختر Windows update لتحميل برامج التشغيل الحديثة والبرامج الخاصة بالتأمين.

Windows Defender

هذا البرنامج الجديد الذي يأتي مع ويندوز فيستا مهمته الفحص الدائم للكمبيوتر للبحث عن برامج التجسس التي تظهر من خلال الاعلانات.
وبرنامج Windows Defender يتعرف علي هذه البرامج التجسسية ويتخلص منها فوراً.

وسط الأخطار المتزايدة من هجمات الكترونية وفيروسات يحتاج المستخدم الذي لا يمتلك خبرات فنية لحماية جهازه من التعرض لهذه الأخطار خاصة عند

الاتصال بشبكة الانترنت. تعمل هذه الخاصية علي حماية الجهاز وتأمينه ضد أي برامج غير مرغوب فيها.

يعمل حائط النيران علي الكمبيوتر مثل القفل علي الأبواب. وهكذا لن يمكن لأي شخص المرور إلا إذا كان يحمل المفتاح المناسب. وينظم حائط النيران إمكانية وصول الآخرين إلي جهاز الكمبيوتر ويتم ضبط عمل هذه الخاصية بطريقة أسهل من أي وقت مضى. كما أن إمكانياته الآن أكثر تطوراً من النسخ السابقة لضمان حماية الجهاز بطريقة آمنة وفعالة.

ويسمح لك برنامج Calendar بمتابعة المهام والمواعيد. خمسة اصدارات من فيستا

ويندوز فيستا له خمسة اصدارات تختلف كل منها في الامكانيات:

Windows Vista Home Basic -1

به كل مميزات فيستا لكنه يخلو من خاصية النسخ علي اقراص DVD وامكانية التسجيل من التلفزيون "HDTV"

Windows Vista Home Premium - 2

يشتمل علي خاصية التسجيل من التلفزيون والنسخ علي اقراص الدي في دي.

Windows Vista Business -3

يحتوي علي برنامج للفاكس ولكنه لا يحتوي علي التسجيل من التلفزيون.

Windows Vista Enterprise -4

وهو مخصص لرجال الأعمال حيث يضم لغات اكثر

Windows Vista Ultimate -5

يضم الكثير من البرامج التي تهتم المهتمين بالألعاب الالكترونية وتسجيلات الفيديو.

سطح مكتبك

يعطيك ويندوز فيستا سطح مكتب يتكون من Start وشريط المهام وسلطة المحذوفات وتستطيع ان تضيف اليها ما تشاء.. ويتم ترتيب هذه الايقونات طبقا لما تريد سواء بالاسم أو الحجم أو الشكل أو تاريخ آخر تعديل فيها.. وكل ذلك من خلال الضغط علي الجانب الايمن للماوس.. كما يمكن وانت في هذه الحالة ان تغير حجم الايقونات وتنظيمها عل سطح المكتب من خلال عدة خيارات فمثلا للترتيب في شكل صفوف رأسية يمكنك اختيار Auto arrange وللإبقاء علي ترتيبها وتنظيمها مهما حاول احدهم تغيير الترتيب يمكنك اختيار

Slign to grid

وستجد لديك Sow Desktop Icons وهو الذي يلغي عملية اختفاء الايقونات من سطح المكتب.

لإضافة ايقونة برنامج معين الي قائمة Start عليك أن تضغط بالماوس اليمين فوقها وتختار Pinto start menu حيث يقوم فيستا علي الفور بنسخها في

الجانب الايسر من Start

يمكنك تغيير خصائص قائمة Start من خلال الضغط بالجانب اليمين للماوس فوق Start واختيار propertise ثم الضغط علي Customize ثم عليك ان تحدد الخيارات التي تريدها وتلغي ما لا تريده.. ويمكنك في هذه الحالة ان ترجع عن كل التغييرات وتعود للاعدادات الافتراضية اذا ضغطت علي Default Settings ثم الضغط علي Ok ثم Ok مرة ثانية.

Sidebar

اذا قمت بالضغط بالجانب اليمين للماوس علي الايقونة الصغيرة الموجودة في Area Notifications بشريط المهام واخترت Show Sidebar تظهر محتويات هذه الايقونة وبها امكانيات مفيدة للمستخدم واذا ضغطت علي علامة "»" الموجودة بالقرب من Sidebar يظهر لك شريط اخبار خاص بالبورصة. اضغط Get More Gadget Online حيث تنتقل الي موقع ويب به العديد من الامكانيات التي يمكنك تحميلها بجهازك.

إكسبلورر 7

يعمل فيستا علي تحسين استخدام Internet Explorer يضيف الإصدار الجديد Internet Explorer 7 ميزات الأمان والخصوصية الجديدة والهامة بالإضافة إلي تسهيل المهام اليومية من خلال ميزات مثل استعراض بعلامات تبويب وبحث مضمن والطباعة بالاحتواء المناسب.

يوفر Internet Explorer 7 أيضا أدوات جديدة تتيح لك إمكانية الوصول المباشر إلى المعلومات التي تريدها من خلال دعم لموجز ويب يُعرف باسم RSS (RSS) Syndication Really Simple وهي تقنية يمكنك استخدامها للحصول على المعلومات المرسلّة لك. بحيث لا يلزم البحث عنها. من خلال اشتراكات RSS. يمكنك تلقي موجز "قوائم" العناوين من مواقع الإنترنت تلقائياً. يكشف Internet Explorer هذا الموجز على المواقع ويتيح لكل إمكانية معاينته والاشتراك فيه.

بمجرد الاشتراك. يقوم Internet Explorer 7 بدمج العناوين بشكل منتظم من كل موجز في قائمة واحدة. ويتيح لك هذا إمكانية استعراض المعلومات الجديدة من المواقع المختلفة بسرعة وبدون الحاجة إلى زيارة كل موقع على حدة. يعمل فيستا على تعزيز مبادرة User Account Protection "حماية حساب المستخدم" - تبعاً للإعدادات الافتراضية. يتم منح Internet Explorer 7 أدوات كافية لاستعراض الويب. لكنها ليست كافية لتعديل الملفات أو الإعدادات.. مما يحافظ على جهازك الشخصي آمناً من الهجمات المستندة إلى الويب. تعني هذه الميزة التي ينفرد بها نظام التشغيل Windows Vista والمعروفة بالوضع المحمي. أنه إذا ما هاجم أحد المواقع الضارة ثغرة أمنية محتملة في Internet Explorer 7. لن يكون لدي التعليمات البرمجية للموقع الامتيازات الكافية لتنشيط البرامج أو نسخ الملفات إلى مجلد Startup "بدء التشغيل" أو القرصنة على إعدادات الصفحة الرئيسية للمستعرض أو موفر البحث.

تم تصميم العناصر الأساسية في Explorers بما يساعدك على الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها بسرعة مذهلة. كما تتوفر الميزة Quick Search "البحث السريع" دائماً لمساعدتك على العثور على الملفات بشكل فوري. ويحتوي جزء التنقل على Search Folders "مجلدات البحث" الموجود في Windows Vista بالإضافة إلى المجلدات التقليدية التي قمت بإنشائها على الكمبيوتر. وتعرض أشرطة الأوامر المهام التي تتناسب أكثر مع الملفات المعروضة. وباستخدام Icons Live "الرموز المباشرة" أو الصور المصغرة متغيرة الأحجام والمنتشرة في نظام التشغيل يمكنك الاطلاع على الصفحة الأولى من مستندات ما أو الشكل الفعلي لصورة ما أو صورة الغلاف لألبوم مكون من

بضع أغاني ضمن مجموعتك المختارة من الموسيقى. مما يسهّل عليك العثور علي ما تبتغيه بشكل دقيق.

اكتب الكلمات الأساسية في المربع Quick Search "البحث السريع" من داخل Control Panel "لوحة التحكم" الجديدة للعثور علي الإعداد المناسب للنظام بسرعة.

الصور المصغرة المباشرة بشريط المهام بمجرد تحريك مؤشر الماوس نحو أي من عناصر شريط المهام وإيقافه عليه للحظات يتم عرض صورة مصغرة مباشرة للإطار. يظهر بها محتوى ذلك الإطار. ويتم عرض الصورة المصغرة المباشرة سواء كان الإطار مصغرا أم لا وكذلك سواء كان محتوى الإطار مستند أو صورة فوتوغرافية أو حتي لقطة فيديو أو عملية جاري تشغيلها.

المرور بين الإطارات والمرور ثلاثي الأبعاد بين الإطارات يقدم نظام التشغيل Windows Vista ميزتين غير مسبوقتين لإدارة الإطارات. هما: Windows Flip "المرور بين الإطارات" و Windows Flip 3D "المرور ثلاثي الأبعاد بين الإطارات". تتيح ميزة Flip "المرور بين الإطارات" إمكانية المرور بين الإطارات المفتوحة "باستخدام المفاتيح Alt + Tab". مما يعمل علي توفير صورة مصغرة مباشرة لكل إطار. بدلا من مجرد عرض رمز عام واسم ملف. كما تسهل الصورة المصغرة المباشرة من إمكانية تعريف الإطار المطلوب بسرعة. وعلي الأخص عندما يكون هناك أكثر من إطار من نوع واحد مفتوح في نفس الوقت. وباستخدام الميزة Flip 3D "المرور ثلاثي الأبعاد بين الإطارات" يمكنك استخدام عجلة التمرير الموجودة بالماس للمرور بين الإطارات المفتوحة في مكس ما وتحديد موقع الإطار الذي تريد استخدامه وتظليله بسرعة.

البحث من ابدأ

في قائمة Start ستجد Search وفي هذا المربع يمكنك البحث بشكل جيد عندما تقوم بالبحث عن كلمة داخل جهاز الكمبيوتر حيث سيعرض كافة الملفات والصور والمواقع فاذا كتبت كلمة البحث داخل مربع Search فسوف تظهر لك كل الملفات التي بها هذه الكلمة.

أن إدارة مجموعات كبيرة من الملفات الرقمية يمكن أن تكون عملاً صعباً. وهذا السبب هو ما دفع مطوري Vista لتقديم طريقة جديدة تماماً للتفكير في إدارة وعرض المعلومات. من الموسيقى إلي الفيديو. من رسائل البريد الإلكتروني إلي جداول المواعيد يسهل Vista علي المستخدم تخزين الكميات الهائلة من البيانات الموجودة علي الجهاز. والوصول إليها.

أخيراً. فإن طريقة التنظيم تعمل بالطريقة التي يفكر بها المستخدم وبدلاً من تخزين البيانات بطريقة هرمية أو في أماكن محددة فإن Vista يمنحك المرونة لتنظيم المعلومات بالطريقة التي تحبها.

وخاصية البحث الفوري التي تتواجد في كل متصفح للويندوز وفي قائمة البداية. تساعدك في العثور علي أي شيء موجود علي جهاز الكمبيوتر بطريقة أسهل من أي وقت مضى. وكل ما تحتاجه هو كتابة أي معلومة عن الملف الذي تريده. مثل نوع الملف. تاريخ إنشائه أو حتي ما يتضمنه الملف. سيقوم Vista بالعثور علي الملف الصحيح أوماتيكياً. وإذا توافر أكثر من ملف سيقوم بتصنيفها وعرضها للاختيار بينها. ولأن البحث دائماً مرتبط بالموضوع. فالبحث الفوري في متصفح لوحة التحكم مثلاً سيعطيك أفضل الطرق لإنجاز الأعمال المرتبطة بلوحة التحكم.

ولاستخدام المزيد من تفاصيل البحث داخل المتصفح. يمكن استخدام لوحة البحث التي تنفذ العملية باستخدام العديد من التصنيفات مثل اختيار مكان محدد أو نوعية من المحتوى. ثم يمكن إضافة مرشحات أخرى مثل كلمات مفتاحية أو تواريخ معينة. إذا كان البحث مفيداً فيمكن حفظ العملية في مجلد البحث واستخدامها بعد ذلك.

واجهت استخدام Vista قائمة علي المتصفحات حيث أنها الأداة الرئيسية لكي تجد وتستعرض وتدير المعلومات والمصادر. وسواء كان الأمر متعلقاً بالوثائق أو الصور أو التطبيقات أو الأجهزة أو محتوى الإنترنت فإن المتصفحات تقدم تجربة جديدة علي المستوي البصري أو العملي. ومع نظام Vista فإن القوائم وأشرطة الأدوات. والمهام ولوحات المشاهدة تستخدم للوصول الفوري إلي ما تبحث عنه. ومع Internet Explorer ستجد وسيلة متطورة للوصول إلي المعلومات بسهولة من خلال الخصائص الجديدة مثل البحث اللحظي ونافذة التصفح المتعدد.

كما إن إمكانية البحث الفوري عبر الإنترنت تقدم وسيلة سهلة للحصول علي المعلومات من خلال مجموعات أدوات البحث المتوفرة بالفعل مع إمكانية إضافة المزيد منها.

أما نافذة التصفح المتعدد فهي خاصية تسمح لك باستعراض العديد من الصفحات دون حاجة لفتح نوافذ جديدة. ويمكن إعادة تحميل صفحة واحدة أو مجموعة من الصفحات في الوقت نفسه. وإمكانية عرض لقطات مصغرة لكل الصفحات المفتوحة.

هناك دائماً بعض المعلومات التي يحتاج المستخدم لوجودها تحت أطراف أصابعه: التقويم. الآله الحاسبة. حالة الطقس. الأخبار. مواعيد الصلاة وغيرها ومع وجود الشريط الجانبي وبرامج Gadgets الصغيرة علي سطح المكتب يمكنك الوصول لهذه المعلومات دائماً دون حاجة لفتح أي تطبيقات جديدة. بعض هذه التطبيقات من برامج صغيرة موجودة علي جهازك الشخصي. والبعض الآخر يتصل بالإنترنت للحصول علي المعلومات وقت حدوثها مثل الأخبار. أو راديو الإنترنت. أو حتي أخبار البورصة لتأتيك المعلومات مباشرة لحظة حدوثها.

واجهة استخدام ويندوز الجميلة Aero جاءت استجابة للطلبات من كل أنحاء العالم. أفضل أجزاءها؟ أنها تجعل أي عمل تؤديه علي الكمبيوتر أسهل. وأكثر ابداعاً. وأكثر متعة. الآن تستطيع أن تري محتويات الملفات دون أن تفتحها. وأن تعثر علي أي شيء لحظياً وتنتقل حول النوافذ المفتوحة بسهولة. والنتيجة هي تجربة عمل بالكمبيوتر أفضل من أي وقت مضى.

المهام المتعددة مثل المحترفين.

المهام المتعددة هي طريقة في الحياة. الكثير من الناس يستخدمون العديد من الوثائق أو التطبيقات في نفس الوقت. ومع وجود اللقطات الحية المصغرة يمكنك توجيه مؤشر الماوس إلي أي العناوين في شريط المهام وستقوم كل منها بالقفز أمامك وتقدم صورة حقيقية من الإطار المرتبط. حتي تلك النوافذ التي تشغل ملفات الفيديو أو تنسخ أحد أقراص CD.

الانتقال بين النوافذ

الذين يحبون خاصية Alt+Tab والتي تنتقل بين التطبيقات المفتوحة سيعشقون خاصية Windows Flip وهي تؤدي نفس العمل تقريباً فيما عدا أنها تعرض صوراً حية مصغرة. وعند اختيارها فإن النوافذ تنتقل أوتوماتيكياً لإظهار صورة مصغرة من كل نافذة مفتوحة.

إن إنجاز الأعمال يتم بمتعة أكبر. كما أن المهام اليومية المتكررة مثل ترتيب جدول المواعيد. أو دفع الفواتير عبر الإنترنت. أو التسوق عبر الشبكة أو استقبال البريد الإلكتروني تصبح عملاً سهلاً للغاية من خلال منح المستخدم طرقاً أفضل للبحث عن الأشياء لحظياً أو من الشريط الجانبي. يقدم Vista وضوحاً وسهولة لعالم الكمبيوتر مع إمكانيات البحث اللحظي. ومع قيامه بفهرسه محتوى الملفات ستصل إلي ما تبحث عنه في جزء من الثانية. يرفع الشريط الجانبي لويندوز مستوى الإنتاجية مع تقديم تطبيقات Gadgets وهي برامج متناهية في الصغر توفر العديد من المعلومات المفيدة. مثل أحوال الطقس. الأخبار. المواعيد وغيرها بوضوح كامل. أنت تعلم ما تحتاجه بالضبط. وما تحتاجه تريده معك في كل مكان. ومع وجود Sync Center سهل الاستخدام فإن الأجهزة تبقى محدثة دائماً باخر الملفات والبيانات وملفات الموسيقى.

التحكم الأسري

لوحة واحدة سهلة الاستخدام تسمح للآباء بمراقبة استخدام أطفالهم للكمبيوتر. جزء من لوحة التحكم الأسري يوجد في قائمة البداية. وتسمح هذه اللوحة للآباء

بوضع القيود علي كل شيء يمكن استخدامه من التلفزيون إلي الموسيقى إلي الألعاب إلي تصفح الانترنت.
يستطيع الآباء تحديد الوقت الذي يسمح فيه للأطفال باستخدام الكمبيوتر. من خلال شبكة واضحة تعرض أيام الأسبوع وساعات اليوم لتحديد مواعيد استخدام الأطفال. وبكل بساطة يستطيع الآباء الاختيار من جدول الأيام تلك المواعيد التي يرغبون في اغلاقها بضغطة واحدة يمكنك حذف كل بيانات التصفح لحظيا بما في ذلك المواقع التي زرتها الكوكيز. الملفات المؤقتة "يمكن اغلاق هذه الخاصية من مركز التحكم الأسري"

مكونات جديدة

من المفترض أن اضافة أية مكونات للكمبيوتر "مثل الطابعة أو الكاميرا أو غيرها" يجعل ويندوز فيستا يتعرف عليها تلقائياً.. لكن إذا فوجئت بان احد هذه المكونات بها مشكلة حيث لايستطيع التعرف عليها فما عليك إلا ان تحصل علي برنامج التشغيل لهذه الإضافة من خلال الدخول الي موقع الويب الخاص بالشركة المصنعة لهذه المكونات حيث تقوم بتحميل برنامج تشغيل يعمل مع ويندوز فيستا.. فقد قامت كل الشركات تقريباً باعداد برامج حديثة لتشغيل معداتها بما يتوافق مع فيستا وسوف يجد ذلك غالباً تحت مسمي Customer service support أو مع ملاحظة ان بعض برامج تشغيل ويندوز اكس بي يمكنها العمل مع فيستا.. هذا إذا لم تجد لدي بعض الشركات برامج تتوافق مع فيستا.. فعليك ان تجرب تحميل برنامج تشغيل لهذا المكون يتوافق مع ويندوز اكس بي

الإغلاق

لكي تغلق الكمبيوتر من خلال شاشة الافتتاح اضغط الزر الأحمر في الجانب الأيمن أسفل هذه الشاشة أما السهم الصغير بجانب الزر الأحمر فالضغط عليه ينهي عمل الشاشة ويدخل الي وضع (Sleep) أو اغلاق الجهاز أو اعادة التشغيل.

مع ملاحظة انه اذا مضت 10 دقائق لم تستخدم فيها الجهاز فإن ويندوز فيستا يعود الي الشاشة الافتتاحية.

هل تريد الغاء هذه الخاصية؟!

اذن عليك ان تضغط علي الجانب الايمن من الماوس علي سطح المكتب و عليك أن تختار peronalize ثم عليك ان تختار screen saver وتلغي خيار:

On Resume, Display logo Screen

وهذا يتيح لك ان تقوم بتسجيل الدخول مرة فقط عند بدء تشغيل ويندوز.

كلمة المرور

لكي تضمن ان احداً لن يطلع علي ملفاتك علي جهاز الكمبيوتر يمكنك اعداد كلمة مرور خاصة بك وهذه هي الخطوات:

Start -- Control Panel -- user Accounts and Family Safety --

Change your Windows password

ثم عليك ان تختار

Change your password or Create a password for your account

Create password التي تريدها واضغط علي

وبعد العودة الي شاشة User accounts اضغط علي Rest disk

password Create من جانب الشاشة الايسر.

تقنيات جوهرية

يعتبر ويندوز فيستا إصدارا معتمدا علي التقنية لتوفير بنية صلبة لإضافة التقنيات المتقدمة. والتي يرتبط معظمها بكيفية عمل النظام. أي لن يظهر ذلك صراحة للمستخدم. ففيه دعم كامل داخلي لـ IPv6 ويكون متوافقا أيضا مع IPv4 أي لن تكون هناك حاجات لشبكات ثنائية البنية. مقاومة محسنة لكل هجمات حجب الخدمة "Denial - of - Service) المعروفة التي تعتمد علي TCP/IP وأنواع أخرى من الهجمات علي الشبكة. السماح بعدد أكبر من المكونات المعيارية "modular components) بأن تدمج أو تحذف ديناميكيا. تغيير الإعدادات بدون الحاجة لإعادة تشغيل الحاسب. السماح بجداول الربط Routing tables للجلسة علي مستوي المستخدم per - user التحسس التلقائي لبيئة الشبكة وضبط إعدادات الكفاءة الرئيسية مثل TCP receive window. إدارة أفضل للذاكرة ولجدولة "schedule) العمليات. عمليات الإدخال والإخراج (I/O) " قد تم تحسينها عن طريق الإلغاء لعمليات الإدخال والإخراج غير المتزامنة وجدولة عمليات الإدخال والإخراج اعتمادا علي أولوية العملية الرئيسية "Thread Priority). تم إعادة كتابة العديد من الخوارزميات والبنى الخاصة ببيانات النواة "Kernel). إدارة أفضل وجديدة لأجزاء الذاكرة الافتراضية "Heap) مع أمن وكفاءة أعلى. مدير تعاملات النواة "Kernel Transaction Manager) الجديد يسمح بإجراء عمليات التعاملات النووية عبر أنواع مختلفة من الأشياء. لعل أهمها هو عمليات نظام الملفات (Transactional NTFS) " والسجل (Registry). * تقنية التحري عن العمليات المنتظرة الإنهاء " Deadlock Detection Technology) هي تقنية جديدة ستضيف إمكانية الفحص وحل حالات انتظار الإنهاء " (Deadlock). وسيتم تدوين هذه الحالات إلي تقارير أخطاء الويندوز أيضا.

تقنيات متعلقة بالأمن

الهدف الأول لتصميم فيستا هو تحسين الأمن ومبادرة مايكروسوفت للحوسبة بثقة (Trustworthy Computing) كان لها تأثير مباشر علي تطوير فيستا. حيث هدفت المبادرة إلي تحسين ثقة الجمهور بمنتجات مايكروسوفت. تشمل التقنيات الأمنية ما يلي:

* التحكم بحساب المستخدم (User Account Control) هي تقنية أمنية جديدة تتيح للويندوز التعامل بكفاءة كمستخدم "عادي" بصلاحيات أقل. وقد كان هذا أمرا يصعب تنفيذه في الإصدارات السابقة لويندوز. حيث إن حسابات المستخدمين المحدودة كانت محكومة جدا وغير متوافقة مع عدد كبير من التطبيقات البرمجية. عندما يحتاج موقف ما حقوق إدارية rights (administrative) فسيظهر للمستخدم طلب تأكيد هذا الموقف "أو سيظهر له طلب بإدخال كلمة سر أحد المدراء إذا لم يكن هو مديرا". يتم طلب كلمة السر واسم حساب المدير في بيئة "سطح المكتب المؤمن" (Secure Desktop). حيث يختفي كل ما يظهر علي الشاشة ويتعطل مؤقتا. ويعرض واجهة الطلب المختلفة. ويتم هذا لكي يُمنع خداع تلك الواجهة أو لمنع تقليد نقرات الفأرة بواسطة التطبيق الذي قدم الطلب. تستطيع تقنية "التحكم بحساب المستخدم" أن توفر الملفات والسجل افتراضيا (Virtual).

* Bit Locker drive Encryption هي خاصة لحماية البيانات. توفر تشفيراً للمحرك الموجود عليه نظام التشغيل بالكامل. وستتوافر هذه الميزة في إصدارات ويندوز فيستا المؤسسات Enterprise والمتكامل Ultimate فقط.

* تقوية خدمات ويندوز (windows Service Hardening) تمنع خدمات الويندوز من أداء أعمال غير مسموحة علي ملفات النظام أو السجل أو الشبكات عن طريق تشغيل كل خدمة بحساب مستخدم منفصل تلقائيا. وبذا فهي تمنع دخول البرامج الخبيثة التي تلحق نفسها بخدمات النظام.

* Address Space Layout Randomization يمنع هجمات Return - to Libc - التي تبدأ بتجاوز سعة المخزن المؤقت (buffer overlow).

* منصة ترشيح الويندوز (Windows Filtering Platform) تسمح بأداء أعمالها كأن تسمح لمنتجات جدار الحماية (Firewall) بأن تتفحص الرزم

"packets) الممررة". فتستطيع برامج مكافحة الفيروسات أن تستخدم مرشحات صغيرة لنظام الملفات لتؤدي بعض أنشطة النظام.

* حماية النواة Kernel Patch Protection تحمي سلامة النواة للإصدارات 64-bit من هجمات البرامج الخبيثة ومن مشكلات الاعتمادية reliability غير المقصودة التي تنتج من الترقيع patching. وفعليا لا تعد هذه ميزة أمنية جديدة في ويندوز فيستا. بل تم تدعيمها من قبل علي إصدارات الويندوز التي تعمل علي معالجات AMD64 و Intel EMT64T مثل خادم 2003 مع حزمة الخدمات الأولي ويندوز إكس بي الإصدار إكس 64. تراقب "حماية ترقيع النواة" Kernel Patch Protection الموارد التي تستخدمها النواة أو شفرة النواة وتري إن كانت قد تغيرت. ثم تقوم بإغلاق النظام بالكامل عند وجدت أية شفرات أو ترقيعات لبعض البنيات الخاصة بالبيانات Data Structure غير المصرح لها بالتواجد. وقد تم تصميمها للحماية ضد التهديدات مثل rootkits. بالرغم من أنها لا تمنع كل الفيروسات أو الـ rootkits أو البرامج الخبيثة من مهاجمة نظام التشغيل.

* جدار الحماية Windows Firewall: يدعم ترشيح البيانات الواردة والصادرة. وبه إمكانية إنشاء قواعد متقدمة لترشيح البيانات. من الممكن تكوين القواعد Rules للخدمات باستخدام اسم الخدمة المختارة من قائمة. بدون الحاجة لتحديد المسار الكامل لاسم الملف.

* برنامج Windows Defender: تم دمج المنتج المقاوم لبرامج التجسس من مايكروسوفت Microsoft Anti - Spyware بداخل الويندوز. مما يوفر حماية ضد برامج التجسس وضد تهديدات أخرى. يقوم البرنامج بصد التغييرات التي تطرأ علي إعدادات النظام "كالتطبيقات الجديدة التي تعمل تلقائيا" إلا لو أعطي المستخدم موافقته عليها. ويستخدم الإصدار الجديد برنامج Windows Automatic Updates لاستقبال تحديثات التعريف. وأيضا يعمل بشكل ملائم مع حسابات المستخدمين العادية. وله القدرة علي الدمج مع Internet Explorer لفحص التحميلات بعد تنزيلها. وهو ما يقلل من مخاطر تحميل برامج خبيثة بدون قصد.

* مستكشف الإنترنت 7 أو Internet Explorer 7 يتضمن بداخله مرشح لمواقع الاحتيال ("phising") ودعم الأسماء العالمية للمواقع ("IDN") وتقنية مانع الخداع anti - spoofing ودعم محسن للمعايير القياسية Standards. وقد تم إيقاف عمل عناصر ActiveX لزيادة الأمن. بالرغم من سهولة تفعيلها عند الحاجة. ويعمل Internet Explorer في نظام الحماية الذي له صلاحيات أقل من تلك التي يملكها المستخدم. وبذلك لن يستطيع المتصفح أن يصل أو يعدل أي شيء آخر غير دليل Temporary Intenet Files "ملفات الإنترنت المؤقتة" "t" وتم فك الدمج بين Internet Explorer و Windows Explorer لزيادة الأمن أيضا. حيث إن كتابة عنوان ملفات محلية بداخل Internet Explorer سيفتح Windows Explorer وكتابة عناوين علي الويب بداخل Windows Explorer سيفتح Internet Explorer.

تقنيات للأعمال

بالرغم من أن الإمكانيات الجديدة بفيستا تتمركز حول واجهة المستخدم الجديدة. إلا أن مايكروسوفت قد أضافت عددا كبيرا من الميزات الجديدة التي ستفيد الشركات التي مازالت تعمل بويندوز إن تي وويندوز 2000 ويندوز إكس بي. * صيغة ملفات WIM هي الطريقة الجديدة التي طورتها مايكروسوفت لنشر "deploy) أنظمة التشغيل. من الممكن إجراء عمليات الصيانة علي ملفات WIM التي تحتوي علي صورة (image) من ويندوز فيستا بدون الحاجة لإعادة إنشاء صور جديدة.

* تمت إضافة حوالي 800 إعداد جديد "السياسة المجموعة (Group Policy) تغطي معظم نواحي المميزات الجديدة لنظام التشغيل. بالإضافة إلي التوسع الملحوظ في ضبط إعدادات الشبكات اللاسلكية ومعدات التخزين المتنقلة "Removable Storage) وأسطح مكاتب المستخدمين.

* تغيرت تسمية Services for UNIX إلي - Subsystem for UNIX based Applications. وألحقت بإصداره الأعمال والمتكامل من فيستا. وتم إضافة دعم لعميل Network File System. تقنيات للمطورين

يحتوي ويندوز فيستا علي عدد كبير وجديد من واجهات برمجة التطبيقات API. أكبرهم هو ضم الإصدار 3 من "إطار عمل. نت". والذي يتكون من عدد من class library والملفات العامة لتشغيل اللغة Common Language Runtime يضم الإصدار الثالث العديد من التقنيات: العروض Presentation:

كان اسم Windows Presentation Foundation السابق هو Avonlon: هو نظام فرعي جديد لواجهة المستخدم وإطار عمل مبني علي Direct 3D "أي DirectX" والرسوم المتجهة. وهو ما سيستغل تقنيات معدات رسومات الحاسوب الثلاثية الأبعاد D computer graphics hardware وDirect3D.

وبهذا فهو الأساس لبناء التطبيقات ومزجها مع واجهة المستخدم للتطبيقات والوثائق والمحتويات المسموعة أو المرئية الأخرى.
التواصل Communication:

كان اسم Windows Communication Foundation السابق هو Indigo: هو نظام فرعي للمراسلات يصنف كأحد الخدمات. سيسمح للتطبيقات والأنظمة أن تعمل فيما بينها محليا أو عن بعد باستخدام خدمات الويب web services.
Workflow:

تم الإعلان عن Windows Workflow Foundation في أغسطس 2005. ويسمح بآتمة المهام وتنفيذ حركات التعامل المدمجة Intergrated transactions باستخدام workflows. وهو طراز للبرمجة ومحرك وأدوات لبناء تطبيقا ممكن بها ال workflow بداخل الويندوز.
الهوية "Identity"

كان اسم Windows Card Space السابق هو Info Card: هو مكون برمجي يخزن بأمان الهويات الرقمية للشخص. ويوفر واجهة موحدة لاختيار الهوية لتنفيذ إحدى الإجراءات. كالولوج علي أحد مواقع الويب وسيكون هناك أيضا تطور جديد ملحوظ لواجهات برمجة التطبيقات "API" في قلب نظام التشغيل. ولعل أكثرها ملاحظة هو الصوت والتشبيك والطباعة وواجهات العرض المعاد بناؤهم بالكامل. والتغييرات الجذرية للبنية التحتية للأمن والتحسينات المتعلقة بتطوير وتثبيت التطبيقات "Click Once" و "widows Installer 4.0" وطراز جديد لتطوير مشغلات "drivers" المعدات

"windows Driver Foundetion" وميزة Transactional NTFS وتعزيزات واجهة برمجة تطبيقات الحوسبة المتنقلة mobile computing API "إدارة الطاقة ودعم حبر الحاسب اللوحي Tablet PC وعرض الشرائح Slide Show" وتحديثات جذرية "أو استبدال كامل" للعديد من الأنظمة الفرعية الأساسية مثل Winlogon و CAPI.

هناك بعض المشاكل بالنسبة لمطوري البرمجيات الذين يستخدمون بعض واجهة برمجة التطبيقات API الرسومية في فيستا. فالألعاب أو البرامج التي يتم بناؤها

علي 10 Direct3D الملحق بفيستا لن تعمل علي الإصدارات الأقدم من ويندوز. حيث إن 10 Direct3D ليس متوافقا مع 9 Direct3D. تم استبدال أو حذف بعض المكونات والميزات التي كانت بارزة في ويندوز إكس بي. لعل أهمها هو حذف Widows Messenger و MSN Explorer. وإبدال Net Meeting بـ Windows Meeting Space. لا يحتوي ويندوز فيستا علي تيمة Luna التي كانت موجودة بويندوز إكس بي. وتم حذف ميزة Hardware Profiles وكذلك دعم تقنيات اللوحات الأم Motherboards القديمة مثل ناقل "البنية الممتدة لمعايير الصناعة" EISA و "الإدارة المتقدمة للطاقة" APM. كما حذفت مايكروسوفت الملف Win Hlp23.exe الذي يستخدم لعرض ملفات المساعدة التي تحمل الامتداد hlp من ويندوز فيستا. حيث اعتبرته الشركة ملفا لا استخدام له.

الفصل الثاني

الكمبيوتر .. والانترنت

البداية

إذا كنا نعيش الآن عصر الإنترنت.. الذي يتميز بالسرعة الفائقة في نقل المعلومات. فإن هذا التطور الحضاري الذي بلغته البشرية يمتد إلي سنوات بعيدة.. بدأت عام 1943 تقريباً.. حين ظهرت أول آلة حاسبة مبرمجة.. وكانت ضخمة جداً.. وزنها 35 طناً. وارتفاعها 244 سنتيمتراً وبوسعك أن تتصور أن جهازاً بهذا الحجم كيف تكون بقية الأجهزة المكتملة له.. الحقيقة أن لوحة المفاتيح كان طولها 15.5 متر.. أما عدد الأسلاك الكهربائية التي استخدمت في إنشاء هذا الجهاز فهو 800 كيلومتر. كان يتكون من 18000 صمام إلكتروني. هذه الصمامات نوع معقد من الأدوات الإلكترونية تشبه مصباح الإضاءة الكهربائي ذي الحجم المتوسط وهي مماثلة للصمامات التي كانت تستعمل لتشغيل الراديو حتى اختراع الترانزستور. وكذلك لتشغيل التليفزيون في بداية عهده.

كان الكمبيوتر وقتها يحتل مبني كاملاً ويحتاج لأجهزة تبريد عملاقة لإزالة الحرارة الناجمة عن تلك الصمامات الإلكترونية. ومع ذلك فإن فعاليته لم تكن أكثر من فعالية آلة حاسبة صغيرة في يد تلاميذ المدارس الآن.

وأطلق علي هذه الآلة اسم "اتوماتيك سيكونس كونترول" وبعض المراجع أطلقت عليها "هارفارد مارك 1" نسبة إلي صانعه.. أما تصنيعها فقد تم مشاركة بين شركة آي. بي. إم. وأستاذ بجامعة هارفارد يدعي هـ. أيكن.

وفي عام 1946 ظهر جهاز "ENIAC" الذي ينفذ العمليات الحسابية كاملة من تحليل وعد الإلكتروني.

وتطورت صناعة الكمبيوترات أو الحاسبات الآلية حتي أنتجت شركة آي. بي. إم. في عام 1981 أول كمبيوتر شخصي الذي اعتبره العلماء.. بداية ثورة الكمبيوترات الشخصية.

وكانت شركة "انتل" قد أنتجت في عام 1971 رقيقة ..4004 وبعد ذلك ظهر المعالج الدقيق الأكثر قوة وكفاءة مثل 8086 و286 و386 و486 وفي عام 1993 أثبت معالج بنتيوم من إنتاج شركة "أنتل" أنه الأسرع. وصار شعار "الأصغر هو الأفضل" شعاراً لتلك الفترة.. وما زال هذا هو الهدف الذي تسعى إليه كل شركات الكمبيوتر التي تتنافس الآن من أجل الأصغر.. والأجود في كل شيء.

الكمبيوتر الآن.. جهاز إلكتروني دقيق.. يقوم بمهام معينة.. مثل كتابة الرسائل أو استعماله كآلة حاسبة للقيام بعمليات الجمع والطرح وغيرها. كما يمكنه القيام بتخزين البيانات. وأرقام التليفونات وإنتاج رسوم ذات تقنية عالية. يمكن للكمبيوتر أيضاً أن يقوم بتشغيل ومراقبة خطوط العمل في المصانع. وتنظيم مهام الأجهزة داخل الطائرات والصواريخ وغيرها. ولكي يؤدي عمله علي الوجه الأكمل يجب أن تتم برمجته بطريقة ما.

إن برمجة الكمبيوتر تعني احتوائه علي التعليمات المفصلة خطوة بخطوة. وتحديد كيفية القيام بتنفيذ المهمة المطلوبة من البداية وحتى تنتهي تلك المهمة. ويتم إدخال تلك التعليمات من خلال عدة آلات منها الماوس أو لوحة المفاتيح. الكمبيوتر ينفذ تعليمات ويؤدي مهام مخططة ومبرمجة مسبقاً بسرعة خارقة قد تصل لملايين العمليات في الثانية.

شبكة لا مركزية

بعد غزو روسيا للفضاء.. في بداية الستينيات بدأ سباق التسلح النووي وظهر ما يُعرف باسم الحرب الباردة.. وبدأ سؤال مقلق يتردد في الولايات المتحدة الأمريكية وهو: "إذا نشبت حرب نووية فكيف يمكن ضمان سلامة واستمرار الاتصالات بين السلطات الأمريكية دون أن تتأثر بأي تدمير؟" الإجابة كانت عملية.. فقد تم تكليف شركة "RAND" بإعداد دراسة استراتيجية عن هذه المشكلة.. وانتهت إلي ضرورة انشاء شبكة لا مركزية تعتمد علي فكرة تحويل الرسائل الالكترونية إلي وحدات تسمى حزم "Packet Switching" حيث يمكن ارسالها عبر مجموعة من العقد Nodes ثم تجمع هذه الحزم لدي المستقبل لتشكل الرسالة.

الفكرة كانت غاية في الجرأة والبساطة. وهو أن يتم تكوين شبكة اتصالات Net Work ليس لها مركز تحكم رئيسي. فإذا دمر أحد أجزائها تستمر في العمل. كانت هذه الشبكة للاستعمالات الحربية فقط في ذلك الوقت لم يكن أي نوع من الشبكات Net Work قد بنيت علي الاطلاق ولهذا فإن الباحثين أسسوا شبكة أطلق عليها اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة

Advanced Research Projects Agency Net Work

((ARPANET)) كمشروع خاص لوزارة الدفاع الأمريكية. وكانت هذه الشبكة بدائية وتتكون من أربعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها بواسطة توصيلات تليفونية في مراكز أبحاث تابعة لجامعات أمريكية.

جعلت الوزارة هذه الشبكة ميسرة للجامعات ومراكز الأبحاث والمنظمات العلمية الأخرى ولإجراء الأبحاث من أجل دراسة إمكانية تطويرها. ونتيجة هذا الوضع

فإن ARPANET نمت بشكل ملحوظ. والشبكة التي كانت بسيطة تحولت إلى نظام اتصالات فعال.

الوصول للشبكة كان قاصرا علي الجيش والجامعات والباحثين. ونتيجة لهذا الوضع صارت ARPANET شبكة تتكون من شبكات ذات مفاتيح وأطراف متعددة. وترسل المعلومات علي خط الإنترنت.

في عام 1972 ظهرت خدمة البريد الاليكتروني "E-mail" التي ابتكرتها شركة BBN قدم أحد مبرمجها -وهو راي توملينسون- أول برنامج للبريد الاليكتروني. وتعتمد هذه الخدمة علي برنامج لارسال الرسائل الاليكترونية بين الناس عبر شبكة لا مركزية. وقد أصبح البريد الاليكتروني أحد أهم وسائل الاتصالات عبر الإنترنت.

طرحت أربانت أول استخداماتها التجارية. ويدعي Tenet. ثم دخلت مرحلة العالمية اثر ربطها ببعض الجامعات ومراكز الأبحاث في أوروبا. وفي أواخر السبعينيات. كان بإمكان الناس حول العالم الدخول عبر الشبكة في نقاشات حول مواضيع متفرقة. عبر مايعرف باسم المجموعات الاخبارية "newsgroup" مثل "USENET".

ومع ظهور شبكة أخري تقدم خدمات البريد الاليكتروني "E-mail" ونقل الملفات "FTP" مثل شبكة "Because its" بدأ انتشار الإنترنت في أوائل الثمانيات. علي أنه مجموعة من الشبكات المختلفة التي ترتبط فيما بينها وبواسطة مجموعة بروتوكولات التحكم بالارسال/ بروتوكول الإنترنت "TCP/IP"

Transmission Control Protocol/ Internet Protocol وهي مجموعة بروتوكولات طورتها وزارة الدفاع الأمريكية. لإتاحة الاتصالات عبر الشبكات المختلفة الأنواع.

ومع مرور الوقت. كان عدد العقد يتزايد ورافق ذلك زيادة سرعة نقل البيانات. ولاسيما اثر استخدام خطوط مخصصة "dedicated"

إن الإنترنت في كلمات بسيطة عبارة عن شبكة كمبيوترات عملاقة.. تتكون من شبكات أصغر تتيح للإنسان أن يتجول بين هذه الأجهزة.. وأن يحصل علي جميع المعلومات.. وأن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان بالعالم.. يشتري ويبيع أية

منتجات.. يشاهد الأفلام.. ويقرأ الأحداث بعينيه.. ويسمعها بأذنيه.. تستخدم شبكة الإنترنت مجموعة من البروتوكولات أو ما يمكن أن نسميه "القواعد أو البرامج" أكثر أجزاء الإنترنت استخداماً: شبكة الويب العالمية world wide web ويتم اختصارها إلي "www" وتعتمد شبكة الويب علي خاصية النص المترابط وهي طريقة لربط البيانات ببعضها ففي معظم مواقع الويب توجد كلمات معينة يكون لونها مختلفاً وغالباً ما يكون أيضاً تحتها خط عندما تضغط علي كلمة منها تنتقل إلي صفحة أو موقع آخر يتناسب مع الكلمة التي اخترتها قد تكون الرابطة عبارة عن زر أو صورة أو أجزاء من صورة يمكن الضغط عليها.. ويمكن التعرف علي الروابط الموجودة في أي صفحة من صفحات الويب عن طريق مؤشر الفأرة فوق النص وعند وجود رابطة يتحول السهم إلي شكل يد وبالضغط عليها تنتقل إلي صفحة أخرى أو موقع آخر.

تكتب صفحات الوب بلغة أو رموز "إتش. تي. إم. إل" "HTML" ويمكن قراءتها في الكمبيوتر من خلال برنامج خاص يسمى متصفح Browser ويمكنك من خلاله البحث عن أية معلومات ودخول أي موقع علي الإنترنت وبمجرد تعلمك لكيفية استخدام هذا البرنامج تستطيع أن تبحر في فضاء الإنترنت. ومن أشهر المتصفحات إنترنت اكسبلورر.. نتسكيب.. ولكل موقع علي الإنترنت عنوان "URL" ويكتب العنوان بدقة سواء كان حرفاً أو نقطة.. أو "شرطة" مائلة أو علي السطر.

ولابد أن تبدأ العناوين بـ <http://www>. وبعضها لا يكتب الحروف الثلاثة الأخيرة "www".

إن الشبكة الدولية للمعلومات تقدم للجميع خدمات البريد الإلكتروني والبرامج.. والبحث بشكل مجاني.. كما توفر خدمة الاطلاع علي الصحف والمجلات بكل اللغات ومن مختلف أرجاء الأرض.

توفر الإنترنت الكثير من البرامج المشتركة المجانية وغير المجانية والتي يمكن للمشارك الحصول عليها والاستفادة منها فبعض الشركات تضع نسخاً تجريبية للناس للاطلاع علي برامجها فإن أعجبهم برنامج معين يمكنهم شراؤه.. كما تعرض كثير من الشركات منتجاتها أو نشاطاتها علي الإنترنت من أجهزة وكتب وبرامج وعقارات وسيارات وغيرها ويمكن للشخص شراء هذه البضائع عن

طريق الفيزا أو الماستر كارد أو غيرهما فترسل الشركة البضاعة إلي عنوان الشخص وهو في بيته.
يمكن أيضا سماع برامج الإذاعة ورؤية برامج التلفزيون عن طريق الإنترنت.

بروتوكول النص المترابط

ما هو بروتوكول الانترنت. ونقل النص المترابط وما معني المتصفحات..
أما بروتوكول نقل النص المترابط "إتش. تي. بي" HTTP فهو عبارة عن مجموعة من القواعد لتبادل ونقل الملفات "نصوص. صور. صوت. فيديو. وملفات. تعدد الوسائط الأخرى" الموجودة علي شبكة الويب.
تتضمن المفاهيم الرئيسية لهذا البروتوكول "كما يوحي اسمه" فكرة احتواء الملفات أو الصفحات علي مراجع أو روابط لملفات أخرى عند الضغط عليها يتم ارسال طلبات نقل اضافية والمتصفح هو عميل يرسل الطلبات إلي وحدات الخدمة عندما يقوم المستخدم بطلب ملف. إما عن طريق فتح صفحة ويب "كتابة العنوان URL" أو بالضغط علي رابطة يتم ارسال طلب HTTP إلي عنوان بروتوكول الإنترنت الموضح في URL.
ويتعامل بروتوكول الإنترنت "IP" مع العنوان الموجود في كل جزء من أجزاء البيانات التي يتم نقلها من خلال الإنترنت.
كل كمبيوتر علي الإنترنت يكون له عنوان فريد يتكون من أربعة أرقام يفصل بينها نقاط مع عدم وجود مسافات خالية بينها "علي سبيل المثال 208.225.223.5" كل ملف "صفحة ويب" تطلبه يتم تعريفه كجزء من الاسم المقابل لعنوان الإنترنت الخاص بجهاز الكمبيوتر وفي المقابل يتم ارسال الملف الذي طلبته إلي عنوان الإنترنت الخاص بجهازك وبالتالي تتم عملية التبادل علي عناوين الإنترنت الخاصة بكل جهاز.
يعمل بروتوكول الإنترنت مع بروتوكول التحكم في نقل البيانات "TCP" والذي يتولي عملية تجزئة المعلومات إلي أجزاء ويرسلها عبر الإنترنت باستخدام TCP/IP الموجود علي كل جهاز يدخل علي الإنترنت ويتصل بواسطته بأي كمبيوتر آخر وفي النهاية يقوم بروتوكول الإنترنت بإعادة تجميع البيانات مرة أخرى.

من يمتلك الشبكة

الإنترنت هي حيلة جهود مشتركة لعدد كبير من المنظمات والمؤسسات والمعاهد التي تسهم بأنظمتها وبمواردها في خدمة وصيانة وتحديث هذه الشبكة لا يستطيع أي شخص أو مؤسسة أن يدعي ملكية الإنترنت. لكن هناك شركات رائدة في قطاع تكنولوجيا المعلومات تفرض نفوذها بوضع معايير للأنظمة "من أجهزة وبرمجيات" وإلي جانب ذلك فقد بدأ العديد من الحكومات في سن قوانين خاصة بالإنترنت.

ومن الهيئات والمنظمات التي تلعب دورا مهما في عالم الإنترنت 1- IETF (The internet Engineering Task FORCE) وهي هيئة تفتح باب الاشتراك فيها لجميع مصممي الشبكات لتطوير الإنترنت. وتقديم حلول للمشاكل التقنية التي قد تواجهها الإنترنت.

2- "The internet Engineering Steering Group" ESG هيئة تقوم بإدارة نشاطات IETF. إضافة إلي مراجعة المعايير التي تضعها IETF.

3- "The World Wide Web Consortium" W3C تشجع تطوير المعايير المفتوحة للويب مثل: HTML "لغة النص المترابط".

4- "Internet Architecture Board" IAB هيئة للاستشارات التكنولوجية تقدم استشاراتها وتوجيهاتها لمجموعة IETF. كما تحدد IAB الهيكلية العامة للإنترنت وعمودها الفقري.

5- "ISOC" Internet Society جمعية متخصصة تضم في عضويتها مجموعة كيانات تشكل مجتمعة اقتصاد الإنترنت.

أهم استخدامات الإنترنت

يمكن تقسيم استخدام الشبكة الدولية للمعلومات إلى 4 أقسام رئيسية.
أولها: جمع المعلومات "البحث".
ثانيها: البريد الإلكتروني "إي ميل".
ثالثها: المحادثة "الشات".

رابعها: مساحتك علي النت "plog-spaces).

وكلها تنضوي تحت كلمة واحدة وهي التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بنقل الأفكار والمعلومات والتعبير عن الرأي الذي قد لا يكون متاحاً في الواقع. فإذا كان علماء الفضاء اكتشفوا طبيعة الفضاء وطبقات الغلاف الجوي.. فإن علماء الكمبيوتر أضافوا إلي الفضاء حيزاً جديداً يسمى الفضاء السبراني Cyberspsce وهو يحتوي علي أكبر حشد من المعلومات عرفه التاريخ في جميع أنواع المعرفة.

إذا كنت تمتلك "كمبيوتر" وتستطيع أن تبحر في الإنترنت فبالتأكيد أنت تستفيد من حياتك بشكل جيد ولا بد أنك تشعر بأهمية الوقت وبكيفية الاستفادة من أيام عمرك. ضغطة واحدة تجلب لك آلاف المعلومات.. وما كان يحتاج لعدة أيام يمكنك الحصول عليه في دقائق.

قد لا تستطيع أن تحقق كل أحلامك ولكن يمكن أن تعيش أيامك بشكل أفضل فالكمبيوتر يختصر الزمان والمكان ويجعلك تخزن كل المعلومات التي تحتاجها في مساحة بسيطة لا تزيد علي كف اليد الواحدة.

ملايين الكتب في العالم يمكن أن تحتفظ بها في مكتبك وعلي جهاز صغير "هارديسك" يمكنك أن تستعيدها إذا تم توصيله بالكمبيوتر.. ساعتها سوف يفتح أمامك بركان من المعلومات.. و عليك أن تدقق وتختار.

قد يضيع منك الزمان والمكان وأنت تبخر في الفضاء الالكتروني ومن هنا يجب عليك أولاً أن تعرف كيف تبحث.. وكيف تحصل علي ما تريد.. هناك محركات بحث تحتاج إلي أن تتعرف عليها لكي تسهل عليك عملية الحصول علي المعلومات التي تريدها.

والآن يهتم كل المبحرين في الفضاء الالكتروني بأن يكون لهم "إي ميل" يتبادلون من خلاله المعلومات مع الأصدقاء والهيئات من جميع أنحاء العالم. ويهتمون أيضاً بأن يكون لديهم الموقع الذي يحمل أفكارهم لكي يساهموا بفاعلية في هذه الثورة المعلوماتية.

إذا عرفت كيف تحصل علي "إي ميل" مجاني فإنك بالتأكيد ستعرف كيف تنشئ لك موقعاً مجانياً أيضاً وتحتاج في هذه الرحلة الممتعة التي تجعل لحياتك معني جيداً أن تعرف كيف تتعامل مع محركات البحث.

لا تنزعج إذا قلت لك إن هناك آلاف من هذه المواقع التي نسميها محركات بحث وهي التي تجمع في داخلها ملايين المواقع وترتبها بشكل يسهل عليك الاستفادة الأسرع والأفضل من الشبكة الدولية للمعلومات فأنت لا تحتاج إلي التعامل معها جميعاً.. أنت تحتاج إلي محرك أو اثنين.. المشكلة لم تعد اللغة.. فالعربية صارت الآن تشكل حجماً هائلاً من الإنترنت.. اكتب بالعربي أو الانجليزي فسوف تحصل علي ما تريد.. هناك مواقع لا تكتفي بأن تقدم لك المعلومات العربية ولكنها تترجم المواقع الانجليزية بشكل فوري.. يعني اللغة لم تعد عائقاً.

إذا كنت تريد أن تغير حياتك فلا بد أن تتعلم كيف تستخدم الكمبيوتر.. وإذا أردت أن تمنح لحياتك الخلود.. فأنشئ لك موقعاً يحمل أفكارك إلي كل الدنيا "بلغتك" وبذلك تكون قوة عاملة ذات أثر خالد في عالم اليوم.

إن "مشكلات الإنترنت".. تعبير حديث بدأ يتردد بين مستخدمي الشبكة العملاقة التي حولت العالم إلي قرية صغيرة.. وجعلت كلمة "العولمة".. مفهومة لدي الكثيرين.. فالإنترنت هي أبسط تعريف للعولمة.. حيث يصبح العالم الشاسع مجرد مساحة علي شاشة صغيرة تتحرك فيها بكل حرية من خلال الكمبيوتر المتصل بخط التليفون والمسألة في غاية السهولة بعد أن أصبح هذا العالم الافتراضي.. مفهوماً.. وليس.. إغراقاً في المجهول.. فأني تلميذ في المرحلة الابتدائية له "إي

ميل" ويستخدم الإنترنت بانتظام.. وصار الكمبيوتر بالنسبة له: مجرد لعبة صغيرة.

بعد هذا الانتشار الواسع للإنترنت.. ظهرت مشكلات عديدة يواجهها الجميع ابتداء من المستخدم العادي إلي المحترف.. إلي هؤلاء المهتمين بهذه الوسيلة الإعلامية الخطيرة.

والمشكلات ليست فنية فقط أي تتعلق بكيفية تشغيل الجهاز.. وحل الأعطال التي تمنعك من التجول في هذا العالم السوبراني.. وليست هي فقط مشكلات اقتصادية تتعلق بسرقة "الدومين نيم" أو اسم النطاق أو الاسم العالمي الذي تحجز به موقعك لتتواصل مع الآخرين ولكنها إلي جانب ذلك مشكلات أخلاقية تتعلق بالقيم التي تدخل إلي منازلنا بتأثير هذه الشبكة ذات التأثير الخطير.. فعالمنا لم تعد فيه للحدود والقيود تأثير كبير.

وكل شيء علي الإنترنت متاح.. إما مجاناً وإما بدولارات في مقدور أي إنسان أن يدفعها وتشتري وتبيع كل شيء.

أقول كل شيء وأقصد المعني الحرفي أي أن بعض المارقين يدوسون علي الأخلاقيات من أجل أن يحققوا أهدافهم.

أطفالنا وشبابنا معرضون كل دقيقة لمن يوههم بأشياء غير حقيقية.. ويجعلهم يعيشون في عالم من الخداع مما يؤدي إلي الإضرار بهم وهذا الكلام لا يعني التحذير أو التخويف من استخدام الإنترنت.. بل هدفه الأساسي أن ندرس معاً كيفية حماية المجتمع من بعض الشرور التي تأتي في ثنايا الفوائد العظيمة التي نجنيها من التعامل مع الشبكة الدولية للمعلومات.

لا أحد يستطيع أن ينكر هذه الأهمية في عالم اليوم.. ومن الصعب جداً أن نتصور بلداً.. يمكنه أن يعيش دون "الورد وايدويب" وليس المقصود بكلامي أن نفرض رقابة علي الإنترنت.. لأنه ثبت بالتجربة في دول عديدة أن عملية حجب المواقع.. ليست إجراء رادعاً إذ أنه لا ينفذ لمدة طويلة.. فسرعان ما يتمكن الهاكرز من كسر الشفرات.. وإلغاء القيود المفروضة علي بعض المواقع.. وكلما تنبعت الدولة إلي ذلك وغيرت من أسلوبها في حجب المواقع.. يسرع هؤلاء في التغلب علي الرقابة.

الآن.. نحن أمام مهمة جديدة.. هي مواجهة مشكلات الإنترنت التي بدأت في الظهور.. المشكلات بكل نوعياتها.. وحل هذه المشكلات يعني دراستها بدقة والتعامل بشفافية مع هذه الوسيلة المهمة. الأمر يحتاج إلي الدراسة المستفيضة لكل الجوانب.. وتحديد المفاهيم.. ووضع الحلول المناسبة.. وقبل كل شيء.. لا بد من إقناع هذا الجيل "جيل الإنترنت".. بأن المهم أن تستفيد من الإنترنت وأن تعالج مشاكلها.. لا أن تضيع الوقت فيما لا فائدة منه وهذه هي البداية الصحيحة. الإنترنت تفتح أمام الباحث الباب لينهل من كل مكتبات ودراسات العالم.. ولكن السؤال المهم.. هل هذا الكم الهائل يمكن الاعتماد عليه بثقة.. أم أن احتمالات التزوير.. والبيانات المضللة يمكن أن تسبب مشكلة في مصداقية ونتائج البحث. الواقع يقول إن هذا ممكن.. وبالتالي فإن المهم ألا يعتمد الباحث علي أية معلومات دون أن يتأكد من مصدرها علي الشبكة الدولية للمعلومات.. فليست كل المواقع موثقاؤها.. وعندما نتحدث عن أهمية الإنترنت بالنسبة للباحثين فإن هذا يأتي من منطلق أن البحث العلمي أساس نهضة الأمم.

يقول التقرير الثاني للأمم المتحدة عن التنمية الإنسانية في المنطقة العربية عام 2002 أن نصيب البحث العلمي في الدول العربية لا يتعدى 2.00% من الناتج المحلي.. مقابل أكثر من 2% بالنسبة لمعظم الدول الصناعية حيث تصل في بعض هذه الدول إلي نسبة 5%.

تقول دراسة بعنوان مجتمع المعلومات في البلدان العربية أصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 2002 انه حسب إحصاءات 1996 بلغ متوسط نسبة عدد الباحثين إلي عدد السكان عالمياً 946 باحثاً متفرغاً أو شبه متفرغ لكل مليون نسمة أي ما يقارب باحثاً واحداً لكل ألف نسمة. وتتراوح النسبة في الدول المتقدمة بين 2 - 6 باحثين لكل ألف نسمة.

والمقارنة عندنا.. تبدو مثيرة للحرز.. فنسبة المخصصات المالية للبحث العلمي في مصر منسوبة إلي الناتج المحلي الإجمالي مازالت أقل من 1% ولا بد أن نعترف رغم ذلك أن الإنترنت توفر بيئة مهمة لازدهار التنمية من خلال البحوث حيث أن لها مميزات كثيرة يستفيد منها الباحث.. فهي تحقق له.. الخروج من محيط الوطن الضيق إلي مساحة العالم الرحبة.

هناك أيضا تعدد المصادر والتحديث المستمر. فالانترنت "بوابة المعلومات" تسمح للباحث أن يجد ما يحتاجه من مصادر مختلفة. ولا يعتمد علي الكتب التي صدرت في دولة معينة مثلاً. أو الموجودة في مكتبة جامعية ما. وإنما أمامه بوابة. ما إن يفتحها حتي تقدم له ما يحتاجه.

تواجد محركات البحث المتعددة والمتطورة بما فيها من قدرة عالية وسهلة علي البحث تمكن أي باحث من العمل دون الحاجة إلي مساعدة من أحد. إضافة إلي تعدد هذه المحركات وهذا ما يتيح البحث في أكثر من محرك في آن واحد. أو الانتقال من محرك إلي آخر. مما يؤدي إلي استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان كما أن تواجد المحركات يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مراحل عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك وعملية البحث المباشر ابتداء من إعداد البحث ووضع استراتيجية له إلي تنفيذه والحصول علي النتيجة تستغرق في المتوسط ما يتراوح بين ثلاثين وأربعين دقيقة فقط.. وهو وقت قليل مقارنة بالوسائل الأخرى. ولعل أهم ما في الانترنت هو ما تتميز به من قدرة مثالية علي تحديث المعلومات فأي تطوير أو تحديث في كتاب سنوي مثلاً يحتاج عامًا كاملاً انتظاراً لصدور العدد السنوي منه ليتم هذا التعديل. والحال أصعب عندما يكون الأمر مرتبطاً بطبعات الكتب غير محددة الموعد. أما الانترنت فالأمر لا يستغرق سوي بضع دقائق يتم خلالها تعديل المعلومة أو تحديثها أو إضافة معلومة جديدة. وبإمكان إية شبكة فرعية أو محلية أن ترتبط بالانترنت وتصبح جزءاً منها بصرف النظر عن موقعها الجغرافي أو توجهها الديني أو الاجتماعي أو السياسي. ولهذا حققت الانترنت ما لم تحققه أية وسيلة أخرى في تاريخ البشرية. فبينما احتاجت خدمة الراديو نحو أربعين عاماً حتي يصبح لديها 50 مليون مشترك. واحتاجت خدمات التليفزيون إلي ثلاثة عشر عاماً لتحقيق ذلك الرقم نجد ان الانترنت قد حققت في نحو أربعة أعوام أكثر من ذلك الرقم. وهو في تزايد مستمر.

مهم جداً أن يعرف الإنسان كيف بحث عن المعلومات في الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت" فليس من السهل عليك أن تجلس ساعات طويلة.. تبحر في هذا العالم اللانهائي.. وتكشف بعد ذلك أن الوقت ضاع دون أن تحقق شيئاً.

هناك الآلاف من محركات البحث.. إنشأها الهواه.. لتنافس محركات البحث الكبرى.. ويمكننا أن نقول أن أكثر من 70% من مستخدمي الانترنت يتعاملون مع ثلاثة أو أربعة محركات رئيسية في مقدمتها جوجل وإم إس إن..وياهو.. هذا رغم أن هناك محركات عربية كثيرة تستحق أن نتحدث عنها.

في يوليو عام 2000 أعلنت الشركة التي تمتلك محرك البحث الشهير "google" "جوجل دوت كوم" أنها قامت بفهرسة 1.2 بليون صفحة ويب.. وكان ذلك أكبر رقم يعلنه أي محرك بحث.. وصار يومها.. أكبر محرك بحث علي الإطلاق رغم انه لم يكدمر علي إنشائه أكثر من عامين.. حيث ظهر علي الشبكة الدولية للمعلومات في 1998. أنشأه لاري بيج وسيرجي برين في ستانفورد من خلال شركة خاصة تولت الانفاق عليه.. وذلك بعد 4 سنوات فقط من ظهور محرك البحث ياهو دوت كوم yahoo.com.

قاعدة البيانات التي يمتلكها جوجل موزعة علي شبكة تضم ستة آلاف جهاز كمبيوتر.. مما يتيح ظهور نتيجة البحث في ثوان معدودات. أما معني كلمة جوجل.. فلها قصة طريفة فهي إنها كلمة تاريخية تعني أكبر كم من المعلومات ففي عام 1938 وجه طفل صغير يدعي ميلتون سيروتا سؤالاً إلي عمه وكان عالماً رياضياً كبيراً في ذلك الوقت: ماذا تستخدم للتعبير عن الرقم الواحد.. بجواره مائة صفر.. فكان الرد 10 مرفوعة للقوة 100 أي 10/100 أي أن "google" تعني الالتزام بتنظيم حجم ضخ من المعلومات علي الويب.

ألتا فيستا.. هو محرك البحث الذي يقولون عنه إنه الأقوي والأسرع والأدق www.altavista.com ويمكن الدخول إليه من خلال www.av.com.

أما هوت بوت دوت كوم www.hotbot.com فيقولون إنه أسرع محرك بحث علي الإطلاق.. ففي ثانية يمكنه أن يأتي لك بنتائج بحثك. وتمتلكه شركة تيراليكوس الإسبانية التي تمتلك أيضا محرك البحث ليكوس lycos.com وهو من أقدم محركات البحث حيث تم تطويره عام 1994 وقد أخذ المحرك اسمه من كلمة لاتينية تعني العنكبوت الذئب وهو يهتم أكثر بالبحث عن الوسائط المتعددة علي الانترنت.

ياهو دوت كوم "yahoo.com" ليس مجرد محرك بحث هام وضخم ولكنه قاعدة بيانات كبرى.. ظهر عام 1994 في جامعة ستانفورد.. علي يد طالبين بقسم

الهندسة الكهربائية هما ديفيد فيلو.. وجيري يانج. كانا مولعين بتجميع مواقع الانترنت المهمة.. في رأيهما.. ثم وجدا زملاء وأصدقاء يرسلون لهما عناوين أخرى.

اتسعت الدائرة وصار لديهما كم هائل من المواقع ومن هنا بدأت فكرة إنشاء قاعدة بيانات ومحرك بحث.. وبدأوا في إنشاء شركة رأسمالها في البداية كان مليون دولار.. تحولت فيما بعد لأشهر دليل علي الانترنت.

ربما كان محرك البحث أينا! www.ayna.com من أشهر محركات البحث العربية علي الانترنت. مقره الرئيس مدينة بوسطن بولاية ماساتشوس الأمريكية. أوس دوت كوم هو محرك سعودي www.awse.com أخذ اسمه من كلمة محرك بحث العالم العربي [arap world search engine](http://arap.worldsearchengine.com) وهو باللغة العربية والإنجليزية ويعتمد علي البحث في شبكة الانترنت.. ويأتي موقع جهينة في مقدمة محركات البحث العربية الجيدة.

البحار دوت كوم هو المحرك العربي الذي يطلقون عليه ألتا فيستا العربي أو أراب فيستا.. تملكه شركة الإمارات للانترنت وأهم ما فيه إلي جانب الموضوعات القيمة.. روائع الفكر العربي.. من كتب التراث والأشعار. تقدر الإحصائيات أن أكثر من ثلث عمليات البحث عبر الانترنت لا تتضمن غير كلمة واحدة يقوم المستخدم بإدخالها. وهو الأمر الذي يؤدي بالطبع لصعوبة الحصول علي نتائج دقيقة لما يبحث عنه. ورغم جميع النصائح التي ذكرناها لتحسين عمليات البحث عبر الانترنت إلا أن أفضل ما يمكن عمله هو البحث من خلال سؤال مباشر لمحرك البحث وبالتالي الحصول علي نتائج مباشرة لما تبحث عنه "في الوضع المثالي بالطبع".

البحث باستخدام اللغة الطبيعية والمنطوقة يكتسب شعبية ضخمة ومرتفعة يوماً بعد يوم. وكل ما يحتاجه المستخدم هو كتابة جملة أو عبارة كما ينطقها دون استخدام أي معاملات مختلفة. ورغم ذلك فإن محرك جوجل يتخلف كثيراً في هذا المضمار علي سبيل المثال إذا ذهبت إلي بعض أشهر محركات البحث وسألت السؤال التالي؟ [how can i get to cairo](http://www.google.com/search?q=how+can+i+get+to+cairo)? فإن أفضل إجابات ستحصل عليها ستكون من موقع [msn](http://www.msn.com) بالإضافة إلي أن [hotpot](http://www.hotpot.com) , [altavista](http://www.altavista.com) ستقدم نتائج معقولة ترتبط بفكرة السؤال. ولكن جوجل سيعيد عشرات النتائج والصفحات التي

تتضمن الكثير من المعلومات عن القاهرة ولكن دون ارتباط مباشر بكيفية الوصول إلي القاهرة وهو ما يطلبه السؤال!

وللمزيد من المعلومات حول محركات البحث الخاصة يمكنك زيارة موقع

www.searchengine.colossus.com

بعض المواقع الهامة:

<http://citeseer.nj.nec.com/cs>

للبحث في الجرائد العلمية والوثائق

<http://copac.ac.uk>

مجموعة من أبحاث المكتبات الخاصة بالجامعات مع كتالوجات بالعناوين.

<http://gunther.smeal.psu.edu>

يقدم هذا الموقع مجموعة متنوعة من المقالات الأكاديمية والتجارية المتعلقة بالتجارة الالكترونية.

<http://ask.elibrary.com>

أرشيف للكتب والجرائد والخرائط والصور.

<http://highwire.stanford.edu>

كل المعلومات المتعلقة بأحد نجوم السينما من خلال موقع قاعدة بيانات الأفلام

www.imdb.com وكل ما تحتاجه هو إدخال اسم النجم المطلوب واستخدام

أحد الأوامر التالية: host: أو URL: أو Site: وجملة البحث نفسها تختلف من محرك لآخر الأكثر من هذا هو امكانية البحث داخل نطاق معين للمواقع مثل

host: edu أو استبعاد بعض المواقع من خلال استخدام علامة "-".

مجموعة من المقالات المفيدة من أكثر من 4500 صحيفة بعضها مجاني.

www.archive.org

قاعدة بيانات أرشيفية تغطي صفحات الإنترنت من عام 1996 حتي الآن.

www.pro.gov.uk

كتالوج يتضمن معلومات حكومية عن بريطانيا.

www.searchindex.com

محرك بحث للمعلومات التقنية والعلمية.

www.ajkids.com

نسخة أخرى من محرك بحث askjeeves مخصصة للصغار. وللحصول علي معلومات في بيئة آمنة.

www.cool4kids.com

بوابة مخصصة للأطفال والشباب من مشروع الدليل المفتوح تقدم آلاف الروابط المناسبة للأطفال والشباب.

www.yahooligans.com

بوابة وموقع للبحث مخصصة للشباب ومزودة بالعديد من الروابط للصفحات التعليمية والترفيهية.

اذهب إلي موقع <http://search.msn.com> وانقر رابط البحث المتقدم Advanced Search لتذهب إلي صفحة مليئة بالخيارات المتطورة للوصول إلي النتائج المطلوبة بأقصر الطرق مثل امكانية استخدام معاملات الجبر المنطقي. بالإضافة إلي امكانية ضبط الطريقة التي تعرض بها نتائج البحث.
* الأبحاث الخاصة: عندما تزور صفحة

www.google.co.uk/options/specialsearches.htm يمكن أن تجد مجموعة من الأبحاث والنتائج الخاصة بما في ذلك مواضيع مثل Microsoft أو Apple وغيرها من المواقع والمواضيع. وإذا كنت تعمل في مؤسسة تعليمية أو غير هادفة للربح يمكنك أيضا استخدام محرك جوجل في الشبكة الداخلية أو موقع الإنترنت الخاص بك مجاناً.

الدردشة والحوار

كثير ممن يتعاملون مع الشبكة الدولية للمعلومات لا يبحثون عن المعلومات والدراسات.. لكنهم يكتفون بالاستفادة من الحوارات والدردشة.. المنتشرة علي نطاق واسع بين مستخدمي الشبكة.. فمن خلال هذه الخدمة يمكنك التحدث مع شخص آخر.. في أي مكان بالعالم.. ولساعات طويلة وكلمة دردشة هي الترجمة الحرفية لـ "CHAT" وهذه البرامج تنقسم إلي قسمين.. الأول يستخدم برنامجاً خاصاً يعمل من خلال الإنترنت والثاني يتم عن طريق المتصفح في مواقع مخصصة للدردشة أو المحادثة.

برامج الحوار: يشترط فيها توافر برنامج الحوار "نفسه" في جهازي الشخصين المتحدثين وأن يكون الطرفان مرتبطين في الإنترنت وهناك العديد من البرامج التي تقدم هذه الخدمة ويشترط فيها ملايين البشر.

ومن أشهر غرفة المحادثة "ابحث عنك.. وفري تل".
ويتيح أي. سي. كيو "ICQ" ابحث عنك.. التذاور مع أصدقائك بطريقة مباشرة أو ارسال رسائل لهم.

برنامج الأي. سي. كيو.. تستطيع الحصول عليه من موقع <http://www.icq.com> اضغط علي الملف الذي سحبتة من الموقع وبعد الانتهاء من عملية التنصيب. يقوم البرنامج بكتابة أسئلة كالاسم والبريد الالكتروني. وكلمة السر. ثم يعطيك رقماً خاصاً هو بوابة العبور لعالم الأي. سي. كيو.

بعد حصولك علي رقم الأي. سي. كيو. ابدأ الخطوة التالية وهي التحويل من النظام العادي إلي النظام الكامل والذي يتيح لك خيارات عديدة وخدمات مختلفة. ستجد جهة الساعة رمزاً عبارة عن وردة ضع المؤشرة علي هذا الرمز اضغط علي زر الماوس مرتين حتي تظهر لك شاشة الأي. سي. كيو.. الرئيسية. في هذه الشاشة اضغط علي الزر "To advanced mode".
وعليك أن تتعرف علي كل المفاتيح قبل أن تبدأ استخدام البرنامج.

فري تل Free Tel

اذهب إلي موقع free tel في الإنترنت واختر البرنامج الذي ستسحبه وهو مجاني. ويختلف عن الأصلي بأن المجاني قد لا يتصل في أوقات الذروة في بعض الأحيان ولا يحتوي علي ميزة معرفة رقم IP للمتصل.
اضغط علي المربع المكتوب فيه "download" وحدد موقع البرنامج أين ستضعه في جهازك.

اضغط علي الملف الذي سحبتة. يظهر لك مربع حوار حدد فيه مكان الملفات الخاصة بالبرنامج. موقع المجلد. ثم اضغط زر الموافقة.. بعد فترة قصيرة تستطيع أن تعمل علي أحد أشهر برامج الحوار عبر الشبكة.. ولكي تبدأ عليك بالتسجيل أولاً.

اختر "add new user" تظهر لك شاشة تكتب فيها معلوماتك الشخصية وإذا أردت أن تتركها فارغة اطبع مسافات في المكان الذي تريده فارغاً.
باستطاعتك التسجيل بأكثر من اسم بنفس الطريقة انتظر فترة حتي يجري البرنامج الاتصال- في بعض الأحيان يتعذر الاتصال خصوصاً في النسخة المجانية- بعد الاتصال ستظهر لك الأسماء. الاسم الذي يكون فيه الإشارة "*" في أقصى اليسار يكون مشغولاً بالتحاور مع شخص آخر تستطيع ترك رسالة له

بكتابة الرسالة في "intro" في أسفل الشاشة واختيار المربع "Keep intro" وهو من المربعات الموجودة في الأسفل أيضاً ثم الضغط علي الاسم مرتين. إذا أردت أن تتصل بأي شخص في البرنامج اضغط علي اسمه مرتين بالماوس فسيجري الاتصال كما أنه سيخبرك في قسم الرسائل عن هل هذا الشخص مشغولاً أم أنه أنهى الخط "hung up".

بعد أن يقبل أي شخص التماور معك تظهر شاشتين خاصة بك وأخري خاصة به تستطيعان التماور بسهولة من خلال الكتابة أو من خلال الميكروفون. والتماور بالميكروفون من أهم مميزات البرنامج وهي سهلة جداً.. عليك أولاً بالتأكد من أن الميكروفون الخاص بك يعمل جيداً.. ثم تحدث بالميكروفون فإذا سمعت صوتك بوضوح فهذا يدل علي أنه يعمل علي جهازك.

بعد ذلك تستطيع التماور بسهولة للتحدث بالميكروفون اضغط علي ALT وتحدث بالميكروفون.

لتبادل اللغات مع أي شخص أولاً يجب أن تكونا علي اتصال ثم اختر send تظهر لك شاشة إرسال الملف اختر Browse واختر اسم الملف الذي تريد إرساله واضغط علي زر الموافقة.

ولتقبل ملف من زميلك ستظهر لك شاشة تحدد فيها المكان الذي تريد أن تخزن فيه الملف اختر المكان ثم اضغط بالموافقة.

للبحث عن شخص اكتب اسمه ثم اضغط الزر الذي فوقه- يظهر لك اسمه إن كان موجوداً.

تظهر لك المعلومات الخاصة بالشخص الذي تكلمه.. في البرنامج الكامل وليس النسخة المجانية.

الموقع الجذاب

إنشاء موقع علي الإنترنت.. أمر ضروري لمن يريد أن يكون له امتداد عالمي.. يشاهده الناس في أي مكان بالعالم.. يتعرفون عليه ويتبادلون معه الأفكار.. والسلع إذا كان الهدف تجارياً.

أول خطوة لإنشاء أي موقع علي الإنترنت هو اختيار اسم الموقع "URL" لا يمكن لأي موقع آخر أن يحمل نفس الاسم لذلك يتم اختيار الاسم من جهة واحدة وهي موقع هيئة "network solution" وفي هذا الموقع يتم حجز الاسم domin name ثم اختيار الامتداد الخاص به مثل:

شبكة معلومات NET

شركة تجارية COM

مؤسسة ORG

تعليمي EDU

حكومي GOV

.. وهناك بعض العناوين ترفق أيضا بحرفين آخرين يمثلان اسم الدولة التي يقع فيها هذا الموقع مثل:

مصر EG

السعودية SA

لبنان LB

حجز الاسم فقط يتطلب دفع 35 دولارا لكل عامين حتي يضمن صاحبه عدم استغلاله من قبل أي شخص أو جهة أخرى ترغب في تسمية موقع لها بنفس الاسم.

الخطوة الثانية الرئيسية في إنشاء موقع علي الإنترنت هي إيجاد مكان "HOST" للبيانات حتي يتم وضعها فيه.. يوضع الموقع علي "سيرفر" محلي في داخل مصر أو حجز مكان في إحدى الشركات العالمية الكبرى التي تستضيف المواقع ومعظمها أمريكية.. ويتحدد المبلغ المطلوب نظير استضافة البيانات بالحجم الذي سيتم حجزه.

التعاملات المالية سواء عند حجز الاسم أو حجز مكان خاص بالبيانات تتم من خلال رقم بطاقة الائتمان أو عن طريق ارسال شيك أو حوالة.. وتقوم الشركة التي تستضيف البيانات علي الخادم الخاص بها SERVER بالاستعلام لدي "نيت وورك سوليوش" عن مدي صحة اسم الموقع "دومين نيم" خلال 48 ساعة يتم التعاقد.. بعد ذلك اختيار الاسم وحجز مكان للبيانات يتم بناء الموقع من خلال العديد من البرامج المستخدمة خصيصاً لهذا الغرض وبمساعدة مبرمجين ومصممين لاخراج الموقع بالشكل اللائق والجذاب ثم يتم ارسال البيانات عن طريق بروتوكول نقل الملفات علي الإنترنت "FTP" إلي مكان البيانات.. وتأتي بعد ذلك عملية إدارة الموقع.. هناك خطوات مهمة لا بد أن تراعيها وأنت تصمم الموقع.. أولها أن تسأل نفسك عن هدف هذا الموقع إذ لا بد أن يكون جذاباً.. وقد تبين أن أكثر المواقع جذاباً للزائرين في عالمنا العربي.. هي المواقع الإسلامية تليها الأدبية.. ثم المنتديات والدردشة والمواقع الغنائية.. وتلك التي تقدم خدمة تحميل البرامج والمواقع التعليمية.

ابداً بعد ذلك في تخطيط موقعك.. وحدد الألوان والصور.. وكل عوامل الجذب. الفور.. إليه

متي تقول إن هذا الموقع ممتاز.. وتنصح بزيارته.. وتحرص أنت علي العودة لتصفح محتوياته.. باستمرار.

لا بد أن هناك علامات محددة تجعلك تتخذ موقفاً محدداً من الموقع.. أما بالاعجاب.. أو بالابتعاد عنه.

لا بد أن تسلم أولاً.. أن المسألة تخضع بالأساس للذوق الشخصي.. فما يعجبني قد لا يعجبك.. وما يجذب صديقي.. قد لا أجد فيه ما يجعلني أفكر في الابحار بين صفحاته.. لكن هناك حد أدني من القواعد يمكن الاحتكام إليها مع التسليم بأنها ليست نهائية.. لأن عالم الإنترنت لم يتشكل بعد بصورة كاملة بل مازال في طور التكوين والتطوير.. مما يجعله يزداد يوماً بعد يوم.. اتساعاً وعمقاً - وتغييراً -

هناك أربعة أسس تسمى "فور.. إيه" "A4" حددتها "ياهو لوجين.. دوت كوم" "YAHOOLOGIN.COM" لتحديد خصائص نجاح مواقع الإنترنت.. تستند

إلي قواعد وضعتها جاكين هيس.. الباحثة في أكاديمية التطوير التعليمي بالولايات المتحدة الأمريكية.. وبترونستين.. الباحث بشركة "اسكور. كوم" التي تملك موقعاً يطور خدمات حسب الأذواق للأباء الذين يريدون مساعدة أبنائهم علي اختيار المواقع التي تفيدهم.. وتناسب أعمارهم. هذه القواعد الأربعة هي:

1- سهولة الدخول إلي الموقع "accessible"

وتعني الإجابة عن عدة أسئلة منها: هل هذا الموقع سهل الوصول إليه.. وسريع في تحميل صفحاته علي شاشة الكمبيوتر وسهل التصفح.. هل يتمتع بمنطقية تسلسل الصفحات وتنظيمها ووجود روابط أو وصلات لمواقع أخرى داخل الموقع.

هل يوجد موقع آخر يعوض الموقع المطلوب.. في حالة عدم الوصول إلي الموقع الأول.

وهل يوجد ربط بين المعلومات ومصادرها الحقيقية الأولي أيضاً هل من السهل علي الزائرين أن يرسلوا التعليقات والطلبات إلي المسؤولين علي الموقع.

2- دقة المحتويات "accurate"

لابد أن تعرف أن دقة المعلومات علي شبكة الإنترنت تختلف من موقع لآخر ولهذا فمن الضروري أن تعرف من المسئول عن دقة المعلومات علي هذا الموقع.. هل الموقع لمؤسسة أم منظمة أم معهد أو شخص معروف.
هل هو تعليمي يحمل الامتداد edu.. أم تجاري com أم حكومي gov أو تابع للمنظمات .org.

وهل المعلومات يحررها متخصصون.. من هذه المنظمة أم أن الموقع يناقش القضايا من كل الجوانب.
وهل يضع الموقع تاريخ اليوم الذي يقدم فيه المعلومة أم أنه يتجاهل تاريخ تحديث صفحاته.

3- مناسب للطلبات والرغبات appropriate
أن أي موقع لكي يكون مناسباً يجب أن يكون مطابقاً لرغبات من يحتاجون إليه ومن ثم يجب أن تكون معلوماته مفهومة.. ومكتوبة بأسلوب سلس.. بلا تعقيد.

4- جذاب appealing
يجب أن يكون الموقع جذاباً بألوانه.. وممتعاً بطريقة عرضه للمعلومات.. أي يكون التصميم قائماً علي أساس توصيل المعلومات نحو الزائرين بسهولة.

الفصل الثالث

الانترنت

في المدارس والجامعات

التعليم الإلكتروني

كثيرون ممن تحمسوا للإنترنت.. وجدوا أنفسهم فجأة. أمام سؤال مهم.. وماذا بعد؟!

فالشبكة الدولية للمعلومات علي مدي السنوات الماضية حققت الكثير.. ابتداء من البحث عن المعلومات.. وحتى الألعاب.. مروراً بالدردشة.. والحوارات.. وطبعاً بيع وشراء السلع والبضائع.. وماذا بعد؟!

بعد أن تحصل علي المعلومات اللازمة للبحث الذي تجريه وبعد أن تقضي بعض الوقت في امتاع نفسك سواء في مواقع الصور.. أو الدردشة.. أو النكت ومتابعة الافلام والقصص المصورة.

هل ستظل الفائدة مقصورة علي هذه المسائل.. لابد ان هناك شيئاً مستمراً ومفيداً يحتاجه البشر من هذه الشبكة العملاقة.. فاذا كان بعض رجال الاعمال والتجار قد وجدوا فيها وسيلة جديدة لترويج السلع فإن البحث الآن يتجه إلي استغلال الإنترنت في التعليم.. وظهر مصطلح "إي ليرنينج" E-LEARNING أي التعليم الإلكتروني.. وبدأ الأذكيا يضحون استثمارات كبيرة في هذا المجال. بالتعليم الإلكتروني يمكننا أن نستغني عن المدرس التقليدي.. ويصبح التعليم متعة شخصية يستخدم فيها الطالب "الإنترنت" في تعليم نفسه بنفسه.

تتحول الفصول المدرسية إلي شاشات الكمبيوتر وتصبح الحصص.. دروساً يتلقاها الطالب في شكل "كورسات" يدخل إلي الموقع في الوقت الذي يريده.. بعد أن يدفع لأصحابه ثمن الدروس.. وبعد أن يتقن الدروس التي يمكنه أن يعيد قراءتها والتدريب عليها عدة مرات.. وأن يتصل من خلال الإي ميل بالمدرس غير التقليدي ليحدث التفاعل بين المدرس.. وملايين الطلاب عبر العالم.. وبعد أن يتقن الطالب المهارات المطلوبة ويجتاز التمارين.. والامتحانات التي يضعها المعهد الإلكتروني.. أو المدرسة الإلكترونية يحصل علي شهادة عملية. الشركات التي تخصصت في التعليم الإلكتروني تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات.. منها الحصول علي شهادة الماجستير في إدارة الأعمال.. أو شهادات التقنية للمبرمجين والمتخصصين في مجال تقنية المعلومات.

أن نسبة المعاهد والجامعات التي تقدم مناهجها علي الإنترنت تزداد عاماً.. بعد عام.. ففي دراسة حديثة ارتفعت 70% وفي مقدمتها جامعة انجل وود ENG LEWOOD وكولو COLO وكابيللا CAPELLA.

قالت دراسة لمجموعة أي دي سي.. لأبحاث السوق أن صناعة التعليم الإلكتروني المباشر عبر الإنترنت حققت نمواً كبيراً.. بسبب التطوير الكبير في قطاع الأعمال الإلكترونية وزيادة الطلب علي المحترفين.. والمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات.

ان التعليم عبر الانترنت.. يواجه مشكلات عديدة.. في مقدمتها التكاليف المالية الضخمة.. لتحويل المناهج.. إلي مادة الكترونية.

بالإضافة إلي تكاليف استخدام الشبكة.. لكن الأهم من ذلك أنه لابد من مراعاة البعد النفسي في التعليم عبر الانترنت يقول خبراء تكنولوجيا المعلومات أن بعض الدروس يجب ألا تستغرق سوي 10 إلي 15 دقيقة.. لأن هذا هو الوقت الاقصى الذي يمكن خلاله أن يستوعب الطلاب المعلومات من الشاشة.. كما أن الدروس تؤدي إلي تبادل عدد كبير من الرسائل عبر البريد الالكتروني والمكالمات التلفونية.

أحدثت شبكة الانترنت تغييراً كبيراً.. في التعليم وخاصة بالجامعات الاجنبية.. وبشكل يختلف جذرياً عما يحدث في جامعاتنا.

وعند الحديث عن الانترنت نقصد استخدام الاصطلاح كاختزال لمجموعة من التكنولوجيا تشمل أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة العالمية... وكل الأور المتعلقة بها.. كالبريد الالكتروني.. وساحات الحوار.

ويبقى السؤال المهم.. لماذا استفاد العالم في مجال التعليم من الانترنت وتخلفنا نحن؟! الإجابة يمكن أن نجدها.. في دراسة مهمة أعدها نيل رود نستين رئيس جامعة هارفارد عام 1996

يقول: إن كثيراً من الاختراعات "كالراديو. والأفلام. والتلفزيون" كان لها بالطبع تأثير هائل علي المجتمع- علي الكيفية التي يقضي فيها الناس وقتهم. ويرفهن عن أنفسهم. وحتى يكتسبون معلومات. لكن. رغم الكثير من التكهات. لم يكن لهذه الاختراعات بالذات تأثير يذكر علي التعليم الرسمي. الجاد والمتقدم. في كلية الفنون والعلوم جامعة هارفارد كما في كل كلياتنا المهنية التسع. يستخدم الأساتذة والطلاب- بمن فيهم المبتدئون- الكمبيوتر ولديهم وصول سهل إلي الإنترنت.. وأصبح البريد الالكتروني شيئاً عادياً. واستخدام الشبكة كثيف جداً في جميع أوقات النهار والليل تقريباً. مع تباطؤ وحيد يحدث بين الثالثة والسادة صباحاً.

عام 1992. بدأنا تغييراً لكامل نظام فهارس مكتبات جامعة هارفارد- وهو أكبر نظام مكتبات جامعية في العالم- بكلفة قدرها 22 مليون دولار. وفي عام 1997 صارت كل مواد فهارس حوالي 12 مليون مجلد تحتويها مكتباتنا الـ 92 موصولة

بشبكة الكمبيوتر ويمكن الإطلاع عليها وقراءة محتوياتها بعدة طرق مختلفة وبالإضافة إلي ذلك. هناك بالطبع. أعداد متزايدة من النصوص الفعلية والصور والمواد الأخرى يمكن الإطلاع عليها عبر شبكة الإنترنت. ووتيرة التغير والنمو باللغة السرعة. فقد تم الاتصال بموقع كلية الفنون والعلوم علي شبكة الإنترنت "ويحتوي علي عدة مواقع فرعية" 150.000 مرة خلال شهر مارس 1996. بعد ذلك بسنة واحدة ارتفع عدد الاتصالات من 000.150 إلي 3.2 مليون. ويبدو أن هذا الاتجاه مستمر.

عام 1996. بلغ عدد رسائل البريد الإلكتروني علي شبكة كلية الفنون والعلوم حوالي 000.80 رسالة في اليوم وبعد ذلك باثني عشر شهراً ارتفع العدد بنسبة 170 بالمئة. من 000.80 إلي حوالي 000.215 في اليوم- أو حوالي 5.6 مليون رسالة في الشهر.

وهذه الأرقام هي فقط لكلية الفنون والعلوم. إنها لا تشمل كليات إدارة الأعمال. والتصميم. وطب الأسنان. والتربية. والعلوم السياسية. والحقوق. والطب والصحة العامة- أو إدارتنا المركزية ومختلف الوحدات الأخرى.

وعليه إذا سئلت عما إذا كان هناك شيء غير عادي يحصل- شيء مختلف كماً ونوعاً- فالجواب هو "نعم" واضح. ونحن في البداية فقط .

من الناحية المالية فقط. تعتزم جامعتنا إنفاق حوالي 50 مليون دولار علي أنظمة جديدة للمعلومات خاصة بإدارة الجامعة خلال الأعوام الخمسة القادمة. وبالإضافة إلي ذلك. نتوقع أن ننفق مبلغاً يتراوح بين 75.100 مليون دولار علي تكنولوجيا المعلومات المتصلة بالشئون الأكاديمية- علاوة علي الاستثمارات الجوهرية التي تمت فعلاً منذ مطلع التسعينيات.

وآخر مرة شهدت فيها الجامعات مثل هذا التغيير البعيد المدى في معالجة المعلومات الذي رافقته زيادة كبيرة في الانفاق كانت خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين. وكان عندئذ أن بلغت أنظمة المعلومات الضخمة. التي نسميها مكاتب الأبحاث الجامعية. نقطة "انطلاقها" في تطور متسارع.

في جامعة هارفارد. كانت مرحلة الانطلاق خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وعندما حلت تلك المرحلة. وجدت الجامعات نفسها مضطرة لمواجهة

مشاكل عديدة- بما في ذلك الزيادة المفرطة في توفر المعلومات. علي غرار عدد من المشاكل "الالكترونية" التي نواجهها اليوم.

ففي عام 7691 مثلاً. ذكر رئيس جامعة هارفارد آنذاك. تشارلز ايليوت. في تقرير له. ان مبني المكتبة الرئيسية أصبح غير كاف أبداً لاستيعاب الزيادة الهائلة في الكتب والمنشورات التي يتم شراؤها فالكتب و كما جاء في تقريره. "مكدسة علي الأرض.. والرفوف لم تعد تسع... وألاف المجلدات وضعت في أماكن موقتة..". وأشار إلي أن أعداداً كبيرة من الكتب يجري خزنها كيفما اتفق: "00.42 مجلد علي 29 مكاناً.. في ستة عشر مبني".

علي أن التحديات الحقيقية لم تكن تحديات توفير الأمكنة اللازمة ولا توفر الأموال الضرورية. لقد كانت تحديات تنظيمية ومفاهيمية كيف ينبغي أن تنظم الكتب من أجل أفضل استعمال؟ أي نوع من نظام الفهرسة يمكن ابتكاره ليتيح وصولاً سريعاً إلي العدد الكبير من المجلدات التي يجري الآن الحصول عليها؟ كيف يمكن إيجاد رابط مناسب بين الكتب والمقالات في حقول مختلفة لكن ذات صلة؟ كيف يمكن دمج كتب المكتبة في برامج الجامعة الخاصة بالتعليم. خصوصاً إذا كانت الجامعة تمتلك نسخة واحدة أو نسختين من كتاب يطلب من خمسين أو ستين طالباً ان يقرأه لمناقشة موضوع ما في قاعة الدارسة؟

أخيراً. ما الذي يمنع الطلاب "وحتي هيئة التدريس" من الاختفاء بين أكداس الكتب مدة أيام بلا توقف. ملاحقين موضوعاً من كتاب إلي كتاب. ومن رف إلي رف. غير قادرين علي التمييز بسهولة بين الأعداد غير المحدودة من المجلدات. أو استيعاب أكثر من مجرد جزء صغير من المعلومات المتوفرة حول موضوع معين؟ وماذا يمكن أن يمنع طلاباً أقل كدحاً من أن يمضوا مقادير هائلة من الوقت في التفتيش عن المواد التي يريدونها وقرأتها؟

بعض هذه المخاوف لم يكن جديداً كلياً .. كان القلق يتزايد منذ مدة من الزمن ففي وقت قديم يعود إلي القرن الثامن عشر. أشار ديدير إلي انه "سيجيء وقت عندما سيكون تعلم أي شيء من الكتب صعباً صعوبة الدراسة المباشرة لكامل الكون.. أن المطابع التي لا تهدأ أبداً ستملاً أبنية ضخمة بكتب لن يقرأ منها القراء كثيراً. "وفي النهاية" ان عامل المعرفة- عالمنا- سيغرق في الكتب.."

من أجل توفير الوقت في البحث عن موضوعات تعليمية خاصة ببريطانيا.. قام مجموعة من المدرسين وخريجي جامعة اكسفورد بتأسيس مكتبة للموارد الأكاديمية علي الإنترنت باسم: WWW.boxmind.com وهو يؤمن نفاذاً إلي دليل يضم 17000

موقع للتعليم الاكاديمي عبر الشبكة يوفرها أخصائيون وتتناول 27 موضوعاً أساسياً تتضمن 120 ألف عنوان علي الشبكة.

وقد عين لكل من المواضيع أخصائي كبير يوفر النصح والمعلومات حول المحتويات والبنية والعرض وكيفية الافادة م المعلومات المتوفرة.

يؤكد نيال فرجوسون. مؤسس موقع "بوكسمايند" والأستاذ في التاريخ السياسي والمالي في جامعة أكسفورد أن هذه المكتبة المتطورة الموفرة مباشرة علي الخط هي علي الأرجح أفضل المصادر الأكاديمية علي الشبكة. فهي سهلة الاستعمال ويمكن التنقل عبرها بكل سهولة وتتجاوز إدعاءات أدوار البحث التقليدي بوجود توفير نقطة نفاذ خاصة للبحث.

يقول فرجوسون: "إن إطلاق موقع boxmind.com جاء نتيجة عمل ثلاثة خريجين شباب من جامعة اكسفورد ويضم الموقع مجلساً من خمسة أعضاء هم من الأكاديميين ذائعي الصيت عالمياً إن مكنتبات الجامعات في المملكة المتحدة هي مصدر واسع للشبكة العالمية وتوفر دروس الشهادات والأبحاث .. فكل ما يمكن أن تحتاجه أو ترغب به موجود فيها لكن الوقت الذي تستغرقه في محاولة البحث عن موضوع محدد هو أمر محبط في الوقت الحالي تتوفر هذه الخدمة مجاناً إذ أننا نستمد التمويل من المعلنين لكن نقترح تقديم 12 محاضرة يلقيها كبار الأكاديميين تلبية للطب المتزايد علي التعليم عبر الشبكة. وهذه المحاضرات ينبغي تسديد ثمنها وهي ستتناول مواضيع متنوعة منها اللغة الانجليزية والتاريخ كما انها ستقدم بطريقة تفاعلية ولن تكون مجرد خطابات من جهة واحدة.

"سيرى الطلاب الذين يتفحصون موقعنا علي الشبكة المحاضر وهو يتحدث عبر نافذة واحدة من شاشتهم في حين أن المحاضرة ستترجم صوراً وبراهين في نوافذ أخرى يمكن ايقاف أي عملية متي يرغب الطالب بذلك. أو توسيعها أو دراستها بالتفصيل".

وتقوم الحكومة البريطانية. سعياً منها لاستغلال ثورة التعليم عبر الشبكة. بإعادة تحديد وتكييف نظام التعليم في البلاد وقد صارت الجامعات والكليات والمدارس في طليعة التعليم المباشر علي الخط والتعليم عن بعد اللذين سيتوافران في النهاية إلي طلاب المعرفة في كل أنحاء العالم كما تفكر الحكومة كذلك. دعماً منها للتجارة الإلكترونية. في نشر المقاهي السيبرانية في نوادي القرى التي ستستعمل كمتاجر ومراكز بريد وذلك في إطار جهود بناءة لإعادة وضعها في المجتمعات الريفية.

الأدوات

الدنيا تتطور.. وبعد ان كان الكمبيوتر هو ذاك الجهاز الذي نراه علي المكاتب.. هناك الآن جهاز أحدث.. هو "تابلت بي سي" الذي جاء بعد "اللاب توب".. ثم جهاز "بوكيت بي سي" ثم اجهزة التليفون المحمول المتطورة وكلها ادوات يستخدمها الناس لاداء اعمالهم سواء طالب الجامعة أو الباحث أو المدرس أو المهندس أو الصحفي أو المحامي وهي توفر الجهد والوقت وتساعد في اداء العمل بسهولة ويسر.

مصطلحات مهمة

أول ما يجب أن تعرفه وأنت تدخل هذا العالم التخليبي أن تعرف بعض المصطلحات والكلمات التي ستجدها دائماً وأنت تتعامل مع هذه الشبكة العملاقة منها :

نظام اسم النطاق	
(DNS (Domain Name System	
بريد الكتروني E-mail	
Encryption	تشفير
Element	عنصر
forum	ساحة
الاسئلة المتكررة دائماً	
(FAQ (Frequently Asked Questions	
Firewall	جدار النار
File	ملف
Folder	مجلد
برنامج لنقل المعلومات والملفات ارسال أو استقبال وهي اختصار لكلمة	
(FTP) File Transfer Protocol)	
GIF	نظام لحفظ الصورة
General	عام

	Group mail	مجموعة بريدية
	Alert	تحذير
	Anonymous	مجهول
	Browser	متصفح
Band Width		كمية المعلومات التي يتم ارسالها في وقت محدد
	Binary	ثنائي
	Bookmark	تخزين الصفحات
	Chat	محادثة
	Search Engine	محرك بحث
	Connection	اتصال
	Compression	ضغط
	Connect	اتصال
	Data	بيانات
	Disconnect	قطع اتصال
	Download	تحميل
	Default	بديل افتراضي
	Device	جهاز
	Newsgroup	مجموعة الأخبار
		برنامج حماية من الفيروسات
		Norton Anti-Virus
	Online	متصل بالإنترنت
	Offline	غير متصل بالإنترنت
	Original	أصلي
		وسيلة لتبادل المعلومات عبر الانترنت
		(PPP (Point-to-Point Protocol
		بروتوكول لارسال واسـال تقبال
POP (Post Office		البريد الالكتروني
		(Protocol

Port	المنفذ
الوكيل "طريقة يتم من خلالها الدخول إلى المواقع أو حجب بعضها	Proxy
Refresh	انعاش
Run	تشغيل
Random	عشوائي
Server	ال خادم
Standard	المعيار
Save as	حفظ باسم
بروتوكول نقل البريد الالكتروني بين	الأجهزة
SMTP	بروتوكول التحكم بالنقل
TCP	الاتصال عن بعد
Telnet	عنوان المواقع
(URL (Uniform Resource Locator	تحميل البيانات إلى الإنترنت
Upload	الشبكة الدولية للمعلومات
(www. (World Wide Web	ارتباط- وصلة
Hyper link	مبرمج خبير- تشير الآن إلى القرصنة
Hacker	مضيف
Host	بروتوكول نقل النص التشعبي
(HTTP (Hyper Text Transfer Protocol	القرص الصلب
Hard disk	الصفحة الرئيسية
Home page	العنوان الخاص بكل كمبيوتر
(IP (Internet Protocol	مزود خدمة الإنترنت

(ISP (Internet Service Provider	الشبكة الرقمية للخدمات الموحدة
(ISDN (Integrated Services Digital Network	متكامل
Integrated	ادخال
Insert	برنامج محادثة اي سي كيو
ICQ	برنامج لضغط وحفظ الصور
JPEG	كيلو بايت "وحدة قياس"
(KB (Kilo Byte	تسجيل
Login	انهاء التسجيل
Log off	ميجابايت "وحدة قياس"
	(MB (Mega Byte
	برنامج لضغط الأفلام علي الانترنت
	MPEG
Maximum	اقصي
Minimum	أدني
Modem	المودم الجهاز الذي يتصل بالإنترنت
	الويب

يتكون موقع الانترنت من نصوص مترابطة " Hyper Text Documents ".
تقوم المواقع علي الأسس التالية:
* التصميم "Layout"
* المحتويات "Content"
* الروابط "Links"
* أدوات الإبحار "Navigation tools" في الويب.
* * تحتوي بعض المواقع علي مزايا إضافية مثل
— الخدمات التفاعلية مع المستخدم "Interactive Services":

— البريد الإلكتروني "Email"
— خدمات الحوار "Chating Services"
— برمجيات جافا "Java Applets"
الوصول إلى مواقع الويب يعتمد علي عنوان الموقع "URL" ويقوم بروتوكول
نقل النص المترابط "HTTP" بنقل طلبات المستخدمين "Clients" التي ترد
عبر مستعرض الويب إلى خادم الويب "Web Server" ويرسل خادم الويب
بدوره الصفحات المطلوبة من الموقع.

FTP

FTP هي اختصار "File Transfer Protocol" وتعني بروتوكول نقل الملفات وهي إحدى خدمات "TCP/IP" التي تجعل من الممكن نقل الملفات بين الكمبيوترات على الشبكة نقل الملفات ينقسم إلى قسمين:

1- تنزيل الملفات "Download": وهو جلب الملفات من الكمبيوتر المضيف Host إلى الجهاز المحلي Local.

2- إرسال الملفات "Upload": وهو إرسال الملفات من الكمبيوتر المحلي Local إلى الكمبيوتر المضيف Host.

ومن الناحية الأمنية هناك نوعان لنقل الملفات:

* نقل مؤمن "Secure FTP": تحتاج إلى اسم مستخدم وكلمة مرور للدخول إلى النظام وتحصل عليه من مدير النظام المضيف.

نقل مجهول "Anonymous FTP": لا تحتاج إلى اسم مستخدم وكلمة مرور للدخول وتستطيع غالباً استخدام "guest" أو "Anonymous" عوضاً عنهما. تصنف مصادر البرامج على الانترنت إلى ثلاثة أقسام:

* ملكية عامة "Public Domain":

وضعت البرامج هنا للاستخدام العام فليس هناك حقوق لأحد ولا قيود على استخدامها وتوزيعها وتعديلها.

* مصادر مجانية "Freeware":

يحق للجميع استخدام هذه البرامج أو توزيعها ولكن هناك حقوق ملكية ونشر لا يجوز تعديلها أو بيعها.

* مصادر مشتركة "Shareware":

يتم توزيع هذه البرامج للتجربة قبل الشراء وقد لا تتضمن جميع المميزات الملفات والبرامج تنقسم إلى قسمين

1- "ASCII":

وهي اختصار "American Standard Code Information

Interchange" وتحتوي على سبعة جزئيات " " تتراوح قيمتها بين الصفر

و127 ويستخدم هذا المصطلح للتعبير عن المعيار الذي يقوم بتحويل الأحرف إلى أرقام في الكمبيوتر. وتستخدم الملفات النصية هذا النوع من الصيغ.

-2 "Binary":

وتعني الملفات ذات النظام الثنائي وتحتوي علي ثمانية جزئيات " bits " تتراوح بين الصفر و255 وتدرج الصور والبرامج والملفات المضغوطة تحت هذا النوع.

والفيروسات لا يمكن أن تنتقل عبر ملفات "ASCII" وعبر الصور كصيغ " jpg & gif & pmb " وغيرها من امتدادات الصور وعبر ملفات الفيديو والصوت مثل "avi - ram - mpg - mp3 - wav" وغيرها أنها تنتقل عبر البرامج وملفات النظام والتشغيل والبرامج المضغوطة وعادة ما تكون:

" ovl - zip - mim - uue - xxe - b64 - exe - com - bat dll - drv - " "sys - bin

كما يمكن أن تنتقل فيروسات عبر الاي ميل .

الاختراق Hacking "

هو قيام شخص أو أكثر بمحاولة الوصول إلى جهازك أو الشبكة الخاصة بشركتك عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام برامج متخصصة "سكانرز" في فك الرموز والكلمات السرية وكسر الحواجز الأمنية واستكشاف مواطن الضعف في جهازك أو شبكة معلوماتك وعادة ما تكون المخارج "بوابات العبور للمعلومات" الخاصة بالشبكة المحلية. وهذه أسهل الطرق للوصول إلى جميع ملفاتك وبرامجك وبالنسبة للمخترقين أصبحت المهمة عسيرة بعض الشيء وذلك في اختراق المؤسسات والمواقع الكبيرة بعد تطور نظم الدفاع وبرامج الحماية. ولكن بالنسبة لأجهزة الأفراد مازالت الأبواب مفتوحة.

الفصل الرابع الإنترنت السريع

2INTERNET

في الوقت الذي تسابق الدول العربية فيه الزمن.. من أجل الاستفادة بشبكة الإنترنت واستخدامها علي نطاق واسع.. بدأت الدول المتقدمة الانتقال إلي مرحلة أخري في الإنترنت.

مازالت هذه الشبكة عالماً مجهولاً.. بالنسبة للكثيرين في عالمنا الثالث.. مع أن أمريكا وأوروبا تتحدث الآن عن شبكة جديدة أطلقت عليها "إنترنت 2" .. أو ما تعرف باسم الشبكة الذكية السريعة يتعامل بها العلماء والباحثون في الولايات المتحدة.. وإسرائيل فقط.. وهناك شبكة أخري موازية "إنترنت 2" تربط دول أوروبا فقط.. فقد رأت هذه الدول أن شبكة الإنترنت الحالية أصبحت مزدحمة وبطيئة.. ولم تعد تستجيب للتطورات المذهلة في عالم اليوم.. فقررت تركها للدول الأخرى التي مازالت تفكر ألف مرة قبل أن تنفق عليها ملايين الدولارات.. وتفضل عليها مشروعات ترفيهية أخري.

في أمريكا الآن حوالي "170 جامعة.. ومركزاً علمياً يتبادلون المعلومات من خلال شبكة "إنترنت 2" التي تعمل بكفاءة وسرعة عالية لإرسال واستقبال المعلومات.. ولك أن تتصور الفارق بين الشبكة الحالية.. والجديدة.. إذا عرفت أن الحالية تنقل المعلومات بسرعة "10" ميجابايت في الثانية تصل أحياناً إلي "100" ميجابايت لكارت الشبكة العالي جداً.. أما إنترنت "2" فتصل السرعة إلي 4.2 جيجابايت في الثانية.

الأولي تتعامل بالميجا.. والثانية تعتمد علي الجيجا.. وهناك حوالي "30" خادماً سريعاً يعملون حالياً في الشبكة الجديدة "Super server" يرتبطون بالمركز الرئيسي في شيكاغو .

تعتمد إنترنت "2" علي بروتوكول إنترنت (IP) (Internet Protocol) من الإصدار الخامس ("IPV6") بينما الشبكة الحالية تعمل بالإصدار رقم "4" وتتميز بقدرة هائلة علي التعامل مع التطبيقات عالية المستوي حيث ترسل حزمة بيانات ("Packet") لعدة مواقع في وقت واحد.. وتصل جودة الصور التي تبثها شبكة الإنترنت "2" إلي درجة جودة البث الفضائي.

بدأت إنترنت "2" كمشروع عندما أعطي الرئيس كلينتون إشارة البدء في تنفيذه يوم 14 أبريل عام 1998م ليخدم البحث العلمي أولاً.. وكانت الميزانية السنوية لنفقات المشروع 60 مليون دولار من خلال 34 جامعة ومركز أبحاث ووصل عدد الجامعات والمراكز المشاركة فيه حالياً إلي 170 جامعة ومعهداً ودخلت فيه أيضاً شركات كبري مثل IBM و Telecom وإذا كانت هذه الشبكة الجديدة تعمل حالياً.. فإن إسرائيل كانت الدولة الوحيدة التي شاركت حيث أعلنت إسرائيل في عام 1999م إنها تقوم بتنفيذ "وصلة" لربطها بشيكاغو لخدمة "8" جامعات إسرائيلية بالاتصال بشبكة إنترنت "2".

ويبدو أن الذكاء الأمريكي ليس له حدود.. حيث كانت الإسهامات تأتي عن طريق إنشاء المواقع علي الإنترنت كيف؟

عند تسجيل موقع في شركة InternIC الخاضع لإشراف المؤسسة الأمريكية للعلوم. والتي تدير اعمال تسجيل المواقع - شركة Network Solution Inc. الأمريكية.. فإن عليها أن تسدد 70 دولار لمدة عامين ويذهب جزء منها في تمويل المشروع الجديد مستمرة لتطوير الشبكة والبحث عن سبل لزيادة سرعة نقل البيانات والملفات وإيجاد حلول لما عجز عنه الإنترنت الحالي.

لذا فالصورة علي الكمبيوتر سوف تصبح أكثر تطوراً وجودة من العرض التليفزيوني بكافة درجاته المرئية والصوتية.. هناك تعاون كبير بين الحكومة والجامعات الأمريكية أعطي دوراً كبيراً في النهوض بهذا المشروع.. حيث كان هناك حلقة ربط بين الجهاز الحكومي والجهاز الجامعي في تبادل الخبرات والتجارب. والنتائج. حتي بدأت الإسهامات تنهال من الوكالات والمؤسسات الضخمة في صورة منح ومساعدات.

الصحافة.. والتقنيات الحديثة

من ينظر إلي تاريخ الصحافة والكمبيوتر يكشف فرقا كبيرا بين البداية والوضع الآن.

حاليا الكمبيوتر جزء أساسي من عمل الصحف.. اختلفت أشكاله وأحجائه لكن استخداماته تكاد تكون هي كل شيء بالنسبة للصحف.. الآن نسمع عن صحفي الإنترنت.. أو الصحافة الإلكترونية.

وقد تحدثت عن هذا الموضوع بالتفاصيل في كتابي حياة أجمل.. واليوم أتعرض لجانب مهم من استخدامات الكمبيوتر والإنترنت في عالم الصحافة. الكمبيوتر تم استخدامه أولا في العمل الفني بالصحافة قبل أن ينتقل إلي أيدي المحررين.

بدأ استخدام الكمبيوتر علي مرحلتين الأولى تعود إلي الثلاثينيات بالنسبة للدول المتقدمة وإلي ما قبل عشرين عاما بالنسبة لعالمنا العربي.

في سنوات عملنا بالصحافة كان الموضوع بعد أن يسلمه الصحفي بخط يده إلي الديسك يبدأ استخدام الكمبيوتر بكتابة الموضوع وهو ما نسميه "جمع الموضوع" ثم يرسل إلي قسم التصحيح لمراجعة الجمع علي أصل الموضوع المكتوب بخط المحرر.. ثم يعود لتنفيذ التصحيح وإصلاح الأخطاء ثم يتم حفظه في مجلد أو فولدر وتتم بعد ذلك عملية الإخراج الصحفي من خلال سكرتير التحرير والمنفذ الفني الذي يقوم بتنفيذ الماكيت الذي اعده سكرتير التحرير.. ثم تذهب الصفحة بعد ذلك الي مرحلة الطباعة وتبدأ بإعداد الزنك من خلال جهاز "سي. تي. بي" .. ثم

المطبعة وهذه هي مراحل إنتاج الصحيفة من الإعداد حتى الطبع والتوزيع وهي ما تطلق عليها "الصحافة بمساعدة الكمبيوتر CAJ

COMPUTER - ASSISTED JOURNALISM

لكن هناك مرحلة تسبق هذه المرحلة ولكنها تاريخيا بدأت بعدها وهي: (CAR)

COMPUTER -Assised Reporting

أو ما نسميه الاستقصاء الصحفي أي استخدام الإنترنت في إعداد التحقيق الصحفي.. أو التحليل.

وهو ما يعني معرفة ما هو الكمبيوتر واستخدامات الإنترنت ومصادر البحث.

تاريخ الاستقصاء الصحفي

في الانتخابات الأمريكية عام 1952 كان دوايت ايزنهاور ينافس أدلاي ستيفنسون علي رئاسة الجمهورية. كان الصحفي الشهير والتر كرونكايت.. مراسلا لشبكة سي بي إس الأمريكية في واشنطن.

قام بتزويد الكمبيوتر بالبيانات.. فجاءت النتيجة أن الفائز هو إيزنهاور. رغم ذلك ظلت الشبكة مترددة في إعلان ذلك لأن هذا الابتكار كان جديدا وكانوا يخشون من الخطأ.. حتي جاءت النتيجة مثلما توصل إليها الكمبيوتر ولكن ظهرت أهمية استخدام الكمبيوتر في العمل الإعلامي.

ولابد أن تلاحظ أن كل الابتكارات والأفكار الجديدة تحتاج إلي مزيد من الوقت لكي يتم اعتمادها.. وفي كتابه عن الصحافة والكمبيوتر يقول د. عباس مصطفى صادق أن البروفسور فيليب ماير.. رائد الصحافة الاستقصائية فقد استخدم الكمبيوتر في إعداد اسقصاء خلال تغطية لإحداث الشغب بمدينة ديتروايت عام 1967 والتي كان السود يطالبون فيها بحقوقهم المدينة.

أجري ماير دراسة مسحية بين الأمريكيين من أصل أفريقي.. كشف تحليل البيانات الاحصائية أنه علي العكس من الفروض المتداولة.. فإن الطلاب الذين يواصلون دراستهم في المرحلة الثانوية كان من المحتمل أن يشاركوا في الشغب علي حد سواء مثل المنقطعين عن الدراسة.

وساعده في إعداد هذا التحقيق جون روبنسون.. ونيثن كابلان من جامعة ميتشيجان الأمريكية.. وقد استخدموا كمبيوتر "آي. بي. إم 360" لتحليل بيانات الدراسة.

وقد فاز هذا التحقيق بجائزة بوليتزر .. وبذلك تأسس عهد جديد في استخدام الكمبيوتر لإعداد التقارير الصحفية وفي عام 1973 ألف فيليب ماير كتابا بعنوان الصحافة الدقيقة Precision journalism. وفي عام 1991 نشر كتابا بعنوان الصحافة الدقيقة الجديدة.

The New Precision journalism

قال فيه إن الصحافة بداية من السبعينيات اتجهت نحو العلم من خلال الكم الهائل من المعلومات التي أصبحت متاحة أمام الصحفيين بسبب استخدام الكمبيوتر في المؤسسات الصحفية وأيضا أصبح الناشر يهتمون بشكل أساسي بالإجابة علي سؤال مهم وهو: ما الذي يدفع القراء إلي شراء صحيفة معينة ولهذا صار مهما إجراء دراسات السوق قبل اتمام عملية التوزيع.

وفي رأي ماير أن الصحيفة لكي تكون علمية فإن عليها أن تدرك ماذا ستفعل بالمعلومات وهناك 6 خطوات يجب اتباعها عند استخدام المعلومات هي:

- 1- جمع البيانات.

- 2- تخزين البيانات في الكمبيوتر

- 3- القدرة علي استعادة البيانات المخزنة

- 4- قدرة الصحفي علي تحليل البيانات

- 5- القدرة علي ضغط البيانات واستخلاص المطلوب منها

- 6- قدرة الصحفي علي توصيل المعلومات إلي القراء

ولابد أن نلاحظ أن هذه الاستقصاءات كي تتم يجب أولا أن يكون هناك قانون يمنح الصحفيين حق الاطلاع علي المعلومات من كافة أجهزة الدولة.. هذا الحق أو القانون موجود في أمريكا وكثير من دول العالم لكنه مازال في بداياته بالنسبة لعالمنا العربي فبعض الوزارات تري أن البيانات من الأسرار.. ولكننا نتحدث بشكل عام عما يمكن أن يحدث في عالمنا العربي عندما نصل إلي ما وصلت إليه الدول المتقدمة.

ويعتبر ديفيد بيرنهام.. الصحفي في نيويورك تايمز هو الصحفي الأول في مجال استخدام الكمبيوتر لتحليل السجلات العامة.. حيث قام في عام 1972 بتحليل سجلات المحكمة وتقارير الاعتقالات بواسطة الكمبيوتر.. فظهر أنه من المحتمل 8 مرات أن يقتل شخص أسود أكثر من حدوث ذلك لشخص أبيض في مدينة

نيويورك.. وفي الثمانينيات بدأ استخدام الكمبيوتر بشكل أوسع حيث بدأت الصحف في الاعتماد علي قواعد البيانات من خلال تخزين قصاصات الصحف في الكمبيوتر وتخزين البيانات الحكومية.. وطورت بعض الصحف أرشيفها وصارت تخزن الموضوعات المتخصصة.

في عام 1989 طور اليوت جاسبين برنامجا كمبيوتريا للمساعدة في إنجاز التحقيقات يسمح للصحفي بأن يحلل السجلات العامة.. ومنذ هذا العام صارت جائزة بوليتزر للتحقيق الصحفي تمنح للصحفي الذي يقوم بحثه علي تحليل سجلات عامة باستخدام الكمبيوتر.

جاسبين كان يعمل محررا في صحيفة "ذي بروفيدينس" في رودايلاند: وحصل علي جائزة بوليتزر في تحقيق جيد.. فقد لاحظ أنه خلال ستة شهور.. قتل ثلاثة أطفال عندما نزلوا من حافلات المدارس فداستهم عجلاتها وماتو تحتها.. فقام بالبحث المعمق في خلفية سائقي الحافلات مستخدما قاعدة بيانات عن سائقي الحافلات بالمدارس وقاعدة بيانات عن مخالفات المرور وسجلات المحاكم.. فوجد أن بعض السائقين كانوا تجار مخدرات.. وبسبب هذا التحقيق جددت الولاية إجراءات منح رخصة القيادة لسائقي حافلات المدارس.

وتطور بعد ذلك استخدام الكمبيوتر في الصحافة بالانتشار المدهش لشبكة الإنترنت ومع هذا الحجم الهائل للمعلومات التي توفرها الشبكة فإن علي الصحفي أن يعرف ثلاثة أشياء مهمة حتي لا يغرق في هذا الكم الهائل من المعلومات وهو ما يطلق عليه بالإنجليزية "FS3" وهو:

1- كيفية العثور علي ما يبحث عنه عن معلومات Find

2- غربلة المعلومات التي يحصل عليها Filtes

3- حفظ وتنظيم المعلومات File

نورا باول.. رئيسة معهد بونيتير الأمريكي الصحفي.. قالت إن هناك 3 أقسام رئيسية لاستخدام الكمبيوتر في الاستقصاء الصحفي تطلق عليها نورا " Four Rs " فور آراس" وهي:

1- الاستقصاء الصحفي بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Reporting

أي أن الصحفي يجمع المعلومات من خلال مصادر أو من الإنترنت ثم يستفيد من مزايا الكمبيوتر لتحليل البيانات من المؤسسات.
2- الالتقاء بالناس بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Rendezvous

كلمة رانديفو Rendezvous تدل علي المكان الذي يلتقي فيه الناس وفي الإنترنت أماكن ومجتمعات افتراضية "منتديات - غرف - دردشة - مجموعات إخبارية".
3- البحث بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Research

البحث عن المعلومات في محركات البحث لمتابعة الأبحاث والنتائج السابقة للاستفادة بها في الاستقصاء.
4- الاستدلال بمساعدة الكمبيوتر

Computer Assisted Reference

الاستدلال هو التعرف علي الحقائق السريعة ومعاني الكلمات والاحصاءات التي تضيف تفاصيل أخرى إلي التحقيق.. والقواميس والموسوعات وكل ذلك علي الإنترنت.

ويبقى بعد ذلك أن يعرف الصحفي كيف يستخدم الإنترنت بشكل جيد أي يعرف كيف يبحث عن المعلومات.. من خلال محركات البحث والبريد الإلكتروني - وبروتوكول نقل الملفات FTP وإجراء الحوار عبر الشبكة.. ويعرف أنواع مواقع الوب أي البوابات Portals.. ثم المواقع العلمية.. والتجارية والمواقع الشخصية - المواقع الإخبارية ومواقع الصحف والمدونات.

تقويم المعلومات

لابد أن تعرف أن المعلومات التي تبحث عنها في الإنترنت بعضها مجاني وبعضها الآخر له ثمن كاشتراك سنوي من خلال مبلغ تدفعه بالكريديت كارت.. والأهم من ذلك أن نعرف مدى الثقة في هذه المعلومات. ليس هناك قاعدة محددة للمصداقية - لكن هناك نكاه في التأكد من مدى صدق هذه المعلومة أو معرفة ما إذا كانت دعائية. في موقع جامعة ولاية نيومكسيكو.. الأمريكية مجموعة من الإرشادات وضعتها سوزان بيك لمعرفة مدى صدق المعلومة التي يبحثها أي موقع.. هذه المعايير أو الارشادات هي:

1- الدقة Accuracy

هل يوجد مع المعلومات اسم محرر نصوص وهل المعلومات خالية من الأخطار.

2- المرجعية Authority

هل هناك اسم مؤلف Author

هل هذا موقع حكومي أو موقع جامعة.. وهل المسئول عن هذا الموقع معروف بأن له خبرة ومؤهلات في هذا الموضوع.

3- الموضوعية Objectivity

هل توجد إعلانات في الورقة المصممة.. والمهم النظر إلي المعلومات بدقة

4- الحالية Currency

هل الورقة مؤرخة.. ومتي تم تجديد محتوياتها

5- التغطية Coverage

ما الذي تنفرد به هذه الورقة عن غيرها من موضوعات التي يغطيها وما مدى عمق الموضوع.

الإجابة علي هذه الأسئلة تحدد إذا كانت المعلومات في هذا الموضوع تصلح للاستخدام العلمي أم لا.

ويقدم دليل مكتبة جامعة أوهايو عدة أسس لتقويم معلومات الإنترنت تشمل التحقق من:

1- هدف الموقع: هل الموقع للإعلام أم لترويج الأفكار.. يعني هل هو موقع جامعة أو مؤسسة بحثية.. أم أنه موقع تجاري يروج لأفكار معينة.

2- هوية المؤلف:

يجب معرفة خلفية المؤلف وسيرته الذاتية.. يجب أيضا معرفة الجهة المسئولة عن النشر وملاحظة علامة حفظ الملكية الفكرية وهي 2 ومعرفة الجهة التي تؤكد مسئوليتها عن المعلومات الواردة في الموقع.

3- المحتوى.. يجب أيضا أن تقيس بنفسك وزن المعلومات وكيف يميل مؤلفها إلي أي اتجاه أم أنه محايد.

4- التغطية: يجب البحث في أكثر من موقع عن قضية محددة لاختيار كافة الاتجاهات.

5- التاريخ.. لا بد أن نعرف آخر تحديث للمعلومات.

الإشارة إلى المصدر

في الأبحاث الورقية تكتب مصادر المعلومات علي أساس: اسم المؤلف ثم الكتاب ثم دار النشر ثم تاريخ النشر.. أما في الإنترنت فالأمر يختلف بعض الشيء حيث تكتب اسم المؤلف ثم عنوان الوثيقة ثم عنوان النص إذا كان مختلفا عن عنوان الوثيقة وتاريخ النشر أو تاريخ آخر مراجعة له ثم عنوان الموقع "URL" بين علامتي تنصيص.. ثم تاريخ زيارة الموقع.

برنامج الاحصاء

يمكن للمحرر المتبديء أن يعتمد علي برنامج بسيط لإجراء الاحصاءات اللازمة للبيانات وهذا البرنامج مثلا: اكسل EXCEL وهذه هي الخطوات الأساسية لتشغيل هذا البرنامج لإجراء العمليات الإحصائية البسيطة كاستخراج النسبة المئوية وغيرها بعد تشغيل برنامج إكسل تظهر أمامك المكونات التالية:

1- شريط العنوان:

خط علوي يحمل اسم البرنامج.. اسم الوثيقة التي تنشئها باسم BOOKI

2- شريط قوائم ورقة العمل: ME,NABAR

يحتوي علي كافة الأوامر للتنسيق والطباعة وغيرها.

3- أشرطة الأدوات توجد في أسفل شريط القوائم تحتوي علي مجموعة من الرموز لتنفيذ الأوامر.

4- شريط أدوات القياس يحتوي علي كثير من الرموز أهمها:
الجمع التلقائي ويستفاد من هذه الأداة لإجراء الجمع التلقائي للإعداد في عمود أو صف.

5- الفرز التصاعدي: ويستفاد من هذه الأداة لإجراء الفرز التصاعدي للنظام المحدد من الألف إلي الياء.

6- الفرز التنازلي. عكس السابق إلي أي الفرز من الباء إلي الألف.

7- معالج التخطيطات: يساعد في إنشاء تخطيط علي ورقة العمل الخاصة به.

إدخال البيانات إلي ورقة العمل:

نبدأ في فتح ورقة عمل جديدة ثم نضع مؤشر الكتابة في الخلية التي نريدها ومن ثم طباعة ما نريد عن طريق لوحة المفاتيح ويمكن التحرك بالماوس أو بلوحة المفاتيح أو بواسطة أشرطة التحرير الرأسي أو الأفقي.

بعد الانتهاء من إدخال البيانات تقوم بحفظ ورقة العمل والخروج من البرنامج من قائمة ملف ثم نضغط علي زر إنهاء.

لفتح ملف تختار من قائمة ملف فتح.. ويتم إدخال البيانات إلي ورقة العمل عن طريق تحديد الخلية وعادة تكون علي شكل مستطيل وهي نقطة تقاطع العمود مع الصف العمود A في الصف الأول تسمى الخلية A1 والخلية الثانية تسمى A2 وهكذا.

حدد الخلايا التي تريدها ثم انقر فوقها واكتب البيانات واضغط Enter أو Tap.. ادخل البيانات في أي خلية في العمود الأول ثم اضغط Tap للانتقال إلي الخلية الثانية.

في نهاية الصف اضغط Enter للانتقال إلي بداية الصف التالي.

عملية فرز البيانات

لترتيب عمود تصاعدي: تقوم أولاً بتظليل العمود المطلوب ثم نضغط علي أداة فرز تصاعدي الموجودة علي شريط الأدوات القياسي.

لترتيب جدول: ظلل الجدول ثم افتح قائمة بيانات ثم اضغط علي الأمر فرز.

تظهر نافذة يمكن من خلالها أن نفرز كل عمود علي حدة.. علي حسب نوعه وهل

الفرز تصاعدي أو تنازلي الرسم البياني: ظلل الأعمدة المطلوبة ثم اضغط علي أداة الرسم البياني علي شريط الأدوات القياسي تظهر نافذة تختار منها شكل الرسم البياني الذي تريده.

العمليات الحسابية:

يمكنك القيام بخطوات العمليات الحسابية.. الجمع مثلا كما يلي:

1- ضع الماوس عند الخلية المراد إيجاد النتيجة بها.

2- اكتب علامة يساوي " $\frac{1}{2}$ ".

3- اكتب الخلية الأولى المراد جمعها.

4- اكتب رمز العملية "» أو -".

5- اكتب الخلية الثانية المراد جمعها.

6- اضغط علي مفتاح Enter

بعد القيام بالعملية الحسابية بها.. انتظر حتي تظهر علامة "» علي الظرف"

الخلية ثم اضغط بالماوس واسحب الإجابة إلي بقية الخلايا فتكون العملية قد

نسخت إلي بقية الخلايا ليتم حساب الإجابة بشكل تلقائي

يحتوي اكسل علي دوال جاهزة تساعد في العمليات الحسابية.

- Average لحساب المتوسط الحسابي لمجموعة من القيم

- MAX لحساب أكبر قيمة ضمن مجموعة من القيم

- Min لحساب أقل قيمة ضمن مجموعة من القيم

- SUM لإيجاد المجموع الكلي لمجموعة من القيم

عند الضغط علي أداة الدوال بشريط الأدوات القياسي تظهر نافذة من خلالها

تستخدم أي دالة سواء كانت إحصائية أو مالية أو رياضية أو مثلثات أو قاعدة

بيانات.

الإبحار

الآن وبعد أن عرفت أساسيات التعامل مع ويندوز فيستا ماذا تفعل؟! لا بد أن تستفيد علميا من الانترنت ونصحتي لك أن تبحر بنفسك لتعرف أكثر.

لديك ويندوز لايف.. اكتب أية كلمة بالإنجليزية أو بالعربية واضغط علي الجزء الأخضر في بداية المربع الأبيض الذي تكتب فيه الكلمة.. وسوف تجد أمامك عشرات المواقع وربما المئات أو الآلاف علي حسب عملية البحث. وإذا كتبت google سيظهر لك محرك بحث إذا كتبت في البحث أية كلمة ستظهر لك مواقع كثيرة جدا

يوتيوب وتغيير العالم

اختارت مجلة "تايم" الأمريكية موقع "يوتيوب" www.youtube.com علي الانترنت كأهم اختراع لعام 2006 لدوره في إعطاء الفرصة لزواره مجانا لإنتاج وعرض مواد فيلمية علي الموقع الالكتروني.. وهذا الاختيار يعكس أهمية الدور الذي يلعبه الانترنت في صياغة موازين القوي في الإعلام سواء عن طريق المدونات أو صور الفيديو أو منتديات الحوار عبر الانترنت وقد امتدحت المجلة

الزائرين للموقع لأنهم يتولون دفة الإعلام الجديد الذي لا يعرف أي حواجز أو عوائق جغرافية وتقديم المواد الضرورية لعرضها في المواقع. هذا ما قالته كارا بانтли في تقرير واشنطن علي الشبكة الدولية للمعلومات وهي تري أن تكنولوجيا الانترنت أتاحت فرصا لا نهائية لنمو الأعمال وانتشار الأفكار الإبداعية والاتصال السهل المريح فعلي مدار السنوات القليلة الماضية كان هناك نمو هائل ونفوذ لمحتوي الانترنت الذي ينتجه المستخدمون مثل المدونات ومواقع المشاركة بالفيديو يوتيوب والتي يستطيع العديدون من خلالها التعبير عن أنفسهم بطريقة فريدة ومميزة والاتصال بالعالم الخارجي وقد أصبح هذا الموقع والعديد من المواقع الأخرى جزءا مؤثرا في الثقافة الشعبية المعاصرة بصورة متزايدة في الولايات المتحدة وعبر الكرة الأرضية.

ويوتيوب شركة إعلامية خاصة بجمهور الانترنت تسمح لهم بمشاهدة مقاطع فيديو والمشاركة فيها عبر شبكة المعلومات الدولية دون مقابل وعن طريق هذا الموقع الشهير يستطيع الناس في جميع أنحاء العالم الدخول إلي مواقع الفيديو.. كل علي حسب اهتماماته وتحمل يوميا العديد من تلك المقاطع التي تعرض صوراً لم تعرض من قبل للأحداث الجارية وعروضاً حية وشرائط الفيديو المنزلي الخاصة وقد تحولت شركة يوتيوب التي تأسست في العام 2005 كخدمة مشاركة بالفيديو إلي موقع ترفيهي واسع الشعبية يتم مشاهدة أكثر من 70 مليون شريط عليه يوميا وقد اشترت شركة بحث الانترنت الرائدة جوجل شركة يوتيوب في ديسمبر 2006 بمبلغ 1.65 مليار دولار.

وتتمتع يوتيوب بأكبر جمهور من المهتمين بترفيهه فيديو الأونلاين حيث يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء والعثور علي جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمامات كذلك تخصيص التجربة عن طريق الاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة علي الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع ودمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة مثل أي.بي.أي وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة حيث يستطيع المستخدمون اختيار عرض مقاطع بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم

فيها بصورة خاصة عند التحميل ويحتوي الموقع علي المقاطع الأحدث والحاصلة علي أعلى تقييم والتي تحظي بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلاً والأكثر اتصلاً بمواقع أخرى والتي عرضت مؤخراً ثم أضيفت مباشرة إلي الموقع كما تصنف مقاطع الفيديو أيضاً إلي أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلي العلوم والتكنولوجيا.

ويحاول الموقع تجنب تحميل الأفلام الكاملة والبرامج التلفزيونية عن طريق منع أي مادة تزيد مدتها علي 10 دقائق. أما المشكلة التي تظهر مع هذه المحاولة فهي أن الكثيرين يحملون الأفلام الشهيرة والبرامج التلفزيونية في أجزاء قصيرة ثم يجمعوا تلك الأجزاء مع بعضها البعض ولعدم قدرة الشركة علي معالجة المشكلة بفاعلية ظهر عدد من الشكاوي المتعلقة بحق الملكية.

فعلي سبيل المثال قدمت مؤخراً جمعية جام لحقوق المؤلفين والموسيقيين والناشرين شكوي حول نشر حوالي 29.549 فيديو كليب لبرامج تلفزيونية ومقاطع فيديو موسيقية وأفلام علي موقع يوتيوب بصورة غير قانونية ولحرص الموقع علي التمسك بسياسته الرامية إلي إزالة أي مادة غير قانونية بعد تلقي مثل هذه الشكاوي سارع بإزالة 30.000 ملف وفي محاولة للسيطرة علي مخالفة حق الملكية وافقت حديثاً مجموعة يو.بي.إس ويونيفيرسال ميوزيك علي تقديم محتويات ليوتيوب إضافة إلي مساندة الشركة في محاولة لتحديد وإزالة المواد ذات حق الملكية.

هناك انتقادات عديدة توجه للموقع منها السماح بتحميل مواد العنف إلي جانب مقاطع الفيديو المعادية للولايات المتحدة ومشاهدتها علي الموقع.. وقد أثار عرض مشاهد لا اعتداءات وأعمال عنف علي موقع يوتيوب جدلاً حديثاً وتبقي مسألة كيف يمكن السيطرة علي مثل هذه المقاطع بطريقة أفضل غير محسومة وبالرغم من اعتراض يوتيوب علي تحميل مثل تلك المواد إلا أنها لم تتخذ إجراء صحيحاً للسيطرة عليها وعقب عرض مشاهد لرجل يتعرض للركل بالأقدام حتي فقد وعيه حملت وشاهدها كثيرون علي موقع يوتيوب في خريف العام 2006 بدأ العديد ينظرون إلي يوتيوب ومواقع أخرى مشابهة علي أنها تشجع أعمال العنف العشوائي.. وفي المملكة المتحدة ينظر المسؤولون البريطانيون في فرض حظر علي مواقع الشبكة التي تعرض مقاطع فيديو مثل يوتيوب إضافة إلي ذلك وضمن

الجهود المبذولة لمنع دخول الأفلام الأجنبية والموسيقى الفاسدة إلى البلاد حظرت إيران موقع يوتيوب ومواقع أخرى مشابهة.

وقد أثارت أيضا الجمعية القومية لمدرّاء المدارس أمورا تتضمن عرض مواد مهينة علي موقع يوتيوب إذا اشتكى المدرسون من استخدام الطلاب المستمر للموقع لنشر مقاطع بذيئة ومهينة للمدرسين والعاملين بالمدارس مطالبة بمنع مثل تلك المواد فقد أظهر أحد المقاطع مشاهد مصورة بوضوح لإثداء مدرسات وكذلك عاملين آخرين يتعرضون للإهانة وسوء المعاملة وهناك أيضا شكاوي عديدة حول مقاطع تعرض علي يوتيوب تتضمن سلوك العنف الذي يمارس في فناء المدرسة.

ويقول تقرير واشنطن أنه بالرغم من عدم سماح يوتيوب بعرض المشاهد الإباحية أو الخطرة أو أعمال العنف أو غير القانونية علي الموقع يجد مراقبو الشبكة صعوبة كبيرة في تحديد وإزالة المواد غير الملائمة خاصة مع إضافة ما يقرب من 70.000 مقطع إلي الموقع يوميا وقد حذرت يوتيوب بأنه غير مسموح لمن هم أقل من 13 عاما باستخدام الموقع وهناك بيان في مدونة يوتيوب يقول "إذا كنت أقل من 13 عاما من فضلك لا تزر موقع يوتيوب الموقع يرحب بالشباب من سن 13 إلي 17 عاما إذا كان مسموحا لهم من قبل أحد الوالدين أو الوصي كما قدمت يوتيوب مركز مساعدة علي الانترنت يوجه المستخدمين إلي قائمة بالمسموح والمحظور وتتضمن منع تحميل وإرسال مواد إباحية أو مشاهد أعمال خطيرة أو غير قانونية بما فيها سوء معاملة الحيوانات أو صناعة القنابل وزشكال العنف الأخرى كما يحظر علي المستخدمين استعمال اللغة البذيئة بصورها المعروفة.

وقد نمت شعبية يوتيوب بصورة كبيرة بسبب العمل بخدمة مقاطع فيديو من إنتاج المستخدمين ولطبيعتها التفاعلية والجماعية مما جعلها منبرا مثاليا للإعلانات الترويجية والتسويق وتوزيع مقاطع الفيديو الموسيقية عبر الانترنت. ماي سبيس My space يغير حياتك

موقع ماي سبيس www.myspace.com غير طبيعة تفاعل شباب اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط بهم بدرجة لافتة للنظر فبدلا من أنشطة الماضي التقليدية

وفي مجتمع القرن الواحد والعشرين الذي يقوم علي المعلومات والتكنولوجيا أصبحت المعلومات والشبكات الاجتماعية أهم ما يشغل الشباب حاليا. وفي تقرير واشنطن توصيف دقيق لهذا الموقع فمن خلاله يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات اليكترونية عن حياتهم والالتحاق بمجتمع خاص بإمكان المستخدمين فيه تبادل الصور والصحف والاهتمامات مع شبكة متزايدة من الأصدقاء وإضافة إلي الملفات الخاصة يقدم ماي سبيس مجموعة من الأنشطة الالكترونية للشباب مثل مجموعات وصور وموسيقى ومقاطع فيلمية وهناك عدة أسباب تجعل العديدين يلتحقون بهذا المجتمع الالكتروني ومواصلة الالتحاق به وتتضمن المحادثة عبر الشبكة وتحديد مواعيد للالتقاء والتشابك المهني والترويج للأعمال ومشاركة الاهتمامات والعثور علي أصدقاء الدراسة القدامي والأصحاب كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي.

وموقع ماي سبيس دوت كوم هو موقع للشباب يعمل بشكل مستمر علي تطوير ميزات جديدة بخطي سريعة وقد أصبح الموقع مؤخرا أشهر المداخل اجتماعية علي الشبكة الالكترونية ويقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاته وإضافة رسوم الجرافيك والموسيقى والألوان كما يستطيع المستخدمون أيضا وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا كأصدقاء بمشاهدة الصفحة ولا يتطلب ذلك سوي معرفة المعلومات الأساسية فقط عن لغة HTML وهي لغة سهلة وبسيطة تستخدم في صنع صفحات علي الشبكة الالكترونية كما يقدم أيضا آلة بحث داخلية و نظام بريد الكتروني داخلي.

وكانت بداية موقع ماي سبيس في العام 2004 ثم سرعان ما اكتسب جمهورا عاشقا ومخلصا نتيجة لتميزه التكنولوجي وكان ماي سبيس هو الموقع الأول من نوعه لتوحيد المحتويات التي صنعها المستخدمون مثل الرسائل اللحظية والأبواب والمجموعات منتديات تصويت المستخدمين والموسيقى ومقاطع الفيديو وقد باع توم اندرسون المؤسس المشارك ورئيس ماي سبيس الشركة مؤخرا للشركة الإعلامية العملاقة نيوز كورب في العام 2005 بمبلغ 580 مليون دولار وكانت واحدة من أوائل مشتريات الانترنت الرئيسية لشركات الأخبار وتمتلك الشركة العديد من الأصول الأخرى التي تشمل قناة تليفزيونية فضائية ومؤسسة النشر

هاربر كولنز وصحيفتي نيويورك بوست ولندن تايمز إضافة إلي تليفزيون فوكس وتليفزيون فوكس القرن العشرين واستوديو تصوير أفلام في الولايات المتحدة. ويتمتع الموقع بشعبية حقيقية إذ يرتاده 130 مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم وينضم إليه حوالي 300.000 عضو يوميا وفي شهر نوفمبر من عام 2006 تفوق ماي سبيس ولأول مرة علي موقع البحث العملاق ياهو في أكثر الصفحات التي يتم تصفحها شهريا وتظهر إحصائيات شركة بحث الانترنت كومسكور ميديا ماتريكس أن لدي ماي سبيس حاليا 38.7 مليار صفحة أمريكية بزيادة من 12.5 مليار صفحة في نوفمبر من العام 2005 ويقدر العديد من العملاء الموقع للحقيقة البسيطة التي تقول بأن إعلاناته خفيفة نسبيا وغير متطفلة.

ويقول تقرير واشنطن إن الموقع تعرض للانتقاد لافتقاره لخصوصية المستخدمين وكان يطلق عليه في أغلب الأحيان منجم الذهب لمستغلي الأطفال ومتعقبى الشبكة وبحرية ماي سبيس يستطيع هؤلاء المتعقبين الاختباء وراء أسماء علي الشاشة وصور مزيفة وأعمار وخلفيات مما يجعل الأمر صعبا علي أولياء أمور المستخدمين وجهات تطبيق القانون التعرف علي هواياتهم ويسمح الموقع للمستخدمين الصغار الذين تبلغ أعمارهم 14 عاما بالتسجيل وبالرغم من أن المستخدمين لديهم خيار صنع ملف خاص يختار العديد ترك معلوماتهم الشخصية مفتوحة للعامة وبالتالي يعرض هذا الانفتاح الشباب للخطر ويجعلهم مستهدفين بصورة خاصة من قبل هؤلاء المستغلين.

ويتخذ الموقع حاليا الذي يعد حوالي خمس أعضائه دون الثامنة عشر عاما خطوات رئيسية لحماية المستخدمين الصغار حيث تطبق الشركة الآن إجراءات أمنية جديدة إذا استأجرت شركة سينتينيال تيك هولدنغ وهي شركة تعمل في مجال تحقيق الهوية علي الانترنت فمن خلال قاعدة المعلومات وتكنولوجيا البحث الحديثة ستكون مشغلات ماي سبيس دوت كوم قادرة بصورة أفضل علي العثور علي ملفات أصحاب أعمال الجنس المسجلين وإزالتها كما أنه لم يعد مسموحا لمستخدمي ماي سبيس ممن تزيد أعمارهم علي 18 عاما بالسعي وراء صداقات مع من تبلغ أعمارهم 14 أو 15 عاما دون الحصول علي معلومات مسبقة عن البريد الإلكتروني للطفل أو اسمه كاملا إلا أنه ووفقا للنقاد فإن هذه الخطوة في أغلب الظن غير فعالة إذ أن حرية التعبير المسموح بها علي الموقع تجعل من

السهل علي المستخدمين الكذب في أعمارهم ومن الصعب علي المستغلين التحقق من العمر.

ومن بين منتقدي الموقع الكثيرين هؤلاء الذين يزعمون بأن ماي سبيس موقع إدماني كبير ومستهلك للوقت فببساطة لا يحب الكثيرون الطبيعة الشخصية للموقع مصريين علي أن الناس بإمكانهم الحصول علي مداخل كثيرة جدا ومعلومات حول حياة الشخص دون قضاء القدر العادي من الزمن الذي يستغرقه الوصول إلي هذا المستوي من المعلومات كما أن المحتوى غير المناسب الذي ينشر علي الملفات الخاصة ثبت أنها تكون ضارة عند البحث عن وظائف فأي شركة أو مؤسسة أعمال لديها مداخل لصفحات الموظفين المحتملين ومن ثم تستطيع اتخاذ قرار تعيينهم بناء علي المحتوى المقدم.

فن كتابة القصة القصيرة

القصة.. أهم عناصر التراجيديا والتراجيديا معناها: محاكاة لحدث كامل له حيز معين.. والحدث الكامل معناه: أن تكون له بداية ووسط ونهاية.. ويقول د.رشاد رشدي: إن البداية هي التي بالضرورة لا يجوز أن تفرض أن شيئا آخر يمكن أن يسبقها والتي في الوقت نفسه تتطلب أن يلحقها شيء. أما النهاية فهي العكس.. أي أن وجودها يجعلنا نفرض بالضرورة أن شيئا قد سبقها ويجعلنا نحكم أيضا أن شيئا لن يلحقها.

والكاتب الذي يبني قصته بناء محكما لا يملك الحرية في أن يبدأ أو ينتهي كيفما يشاء.. بل يجب أن يراعي هذه التعريفات للبداية والوسط والنهاية. البداية ليست مقدمة وليس عرضا.. إنها إحدى مراحل الحدث.. والكاتب الدرامي لا يبدأ مثل كاتب الرواية من أية نقطة بل من النقطة التي يتحتم أن لا يسبقها شيء.

أي أن كاتب الدراما يبدأ من قمة الأزمة لا من أولها.. مثلا في "بيت الدمية" لـ"ابسن" .. نجده يبدأ من قمة الأزمة وهي عودة "كروبستاد" وتهديده لنورا بإفشاء سر الشيك الذي زورته لإنقاذ زوجها من المرض وهو الزوج الذي يطالعنا "ابسن" برأيه في أن زوجته نورا عديمة المسؤولية لا تصلح حتى لتربية الأطفال فهي مجرد دمية.

لو كان "ابسن" كاتباً روائياً لاستطاع أن يبدأ قبل ذلك.. مثلا من نقطة تزوير الشيك أو طرد "كروبستاد" من البنك أو يوم زواج نورا من هلمر أو مرضه.. كل هذه نقاط يمكن أن تسبقها نقاط أخرى في القصة وعلينا أن ننتظر طويلا إلي أن يلحقها ما لحق بعلاقة نورا وهلمر في المسرحية.

إن الدراما محاكاة لحدث واحد كامل.. تترابط أجزاءه بعضها مع البعض الآخر بحيث لو حذفت بعضها أو تغير مكانه لتغير الحديث كله أو انعدم فمن البديهي أن الجزء الذي يمكن حذفه أو تغييره دون أن يؤثر هذا علي الكل ليس جزءا من الكل.

ويصف أرسطو ثاني أوصاف الحدث الذي تحاكيه التراجميديا بأن له حيزا مناسباً فأى كائن -كما يقول "أرسطو" يتكون من أجزاء مختلفة ولكن لا يكفي أن تكون هذه الأجزاء مرتبة ترتيباً معيناً أي لها بداية ووسط ونهاية لكي يكون الكائن جميلاً بل يجب أن تشغل حيزاً مناسباً لأن الجمال إنما يكون في الحيز والترتيب معاً.

وفي الدراما نستطيع القول بأن للحدث حيزاً مناسباً إذا كان يسمح بتغيير في المصير من السعادة إلي الشقاء والعكس.. علي أن يكون هذا التغيير نتيجة حوادث مترابطة ترابطاً محكما وتتسلسل بالتحتمية والضرورة.

ولكن.. كيف كانت البدايات الأولى لكتابة القصة.. والإجابة تقتضي العودة إلي التاريخ.. فعند قدماء المصريين ظهر كتاب الفراعنة المشهور "حواديت السحرة" الذي يحتوي علي قصص أو حكايات منثورة كتبت قبل 4 آلاف عام قبل الميلاد. كانت هذه الحكايات تحتوي علي موقف أساسي يؤدي في النهاية إلي حكمة أو موعظة.. وكانت الحدوتة تدور حول الآلهة والأبطال والوحوش والحيوانات. وفي العصور الوسطي ظهرت نماذج من هذه القصص متأثرة بنفس التقاليد من خلال الإغريق والعرب وعندما جاء عصر النهضة أخذت القصة القصيرة شكلا يختلف عن شكلها القديم.. إذ تخلت عن الأسطورة والسحر والأمثال والحكم ففي القرن 14 ظهر في روما ما كان يعرف باسم "مصنع الأكاذيب".

ماذا نقصد بهذا المصنع!؟

يقول الدكتور نبيل راغب .. في قصر الفاتيكان الذي كان يقيم فيه بابا روما.. والذي امتد نفوذه ليشمل أوروبا كلها.. كان موظفو القصر يجتمعون مساء بعد الانتهاء من أعمالهم يتبادلون الدعايات والأخبار والأحاديث وتطور الأمر بعد ذلك إلي اختراع بعضهم القصص وتخيل كثير من المواقف والحكايات عن الشخصيات المعروفة في تلك الفترة.

وكان من بين نجوم هذه الجلسات.. "يوجيو" وهو عجوز تخطي السبعين من عمره.. عمل أكثر من 30 عاما سكرتيرا للبابا.. وكان يدون يوما بيوم كل ما يراه أو يسمعه من حكايات ونوادير.

وذات يوم فكر في جمع هذه النوادر والحكايات التي عاشها أو سمعها من خلال مصنع الأكاذيب هذا وقد دونها بأسلوب أدبي مهذب خال من العبارات الخارجة وأطلق علي هذا الكتاب "فاشيتيا" ليدل بذلك علي أن هذه القصص كانت مسلية ومضحكة.

كانت الفاشيتيا أول من أرسى تقاليد الواقعية في الأدب لأن مضمونها مستمد من الحياة اليومية البسيطة وشخصياتها عادية.. كما أن هدفها كان التسلية بأسلوب مشوق وبعد بوجيو بعدة سنوات.. كانت فلورنسا بإيطاليا قد اجتاحتها الطاعون وعاش أهالي تلك البلدة حالة من الرعب والفرع.

وقد ساعدت هذه الظروف رجلا يدعي بوكاتشيو علي أن يكتب مجموعته القصصية الأولى التي عرفت باسم "الديكاميرون" أو "المائة قصة" حيث تخيل

مائة شخص نجوا من هذا الوباء.. وهربوا إلى قصر أحدهم في الريف.. ولكي يمر الوقت سريعا دون أن يشعروا بالكآبة قرروا أن يحكي كل واحد منهم قصة "يسلي" بها الآخرين.. ومن هنا ظهرت الديكاميرون في شكل مختلف عن مصنع الأكاذيب من حيث الحجم والنوعية فالمائة قصة.. اهتمت أساسا بالخير والحديث والحبكة وكانت طويلة بعض الشيء بينما مصنع الأكاذيب كانت قصيرة نوعا ما.. وكانت تركز علي الشخصية كمصدر للفكاهة والتسلية.

وفي عام 1842 أصدر الشاعر والقصصي الأمريكي إدجار آلون بو.. دراسة تحليلية أوضح فيها لأول مرة الفرق بين بناء القصة القصيرة وبناء الرواية الطويلة.

قال إن القصة القصيرة لا تعني رواية مبتورة أو موجزا لها.. بل يعني أن الكاتب أراد أن يحدث تأثيرا منفردا ومحددا ومركزا ولهذا يخترع الأحداث ويلبسها الكلمات التي تنفذ إلى أعماق القاريء ويكون الكاتب ناجحا إذا شعر القاريء بوحدة الأثر العام الكلي للقصة.

ورغم هذا التحليل الجيد الذي قدمه بو.. إلا أن أحدا لم يلتفت إليه.. حتي جاء الناقد براندر ماثيوز عام 1985 وفرق لأول مرة بين نوعين من القصة القصيرة. الأول هو القصة القصيرة كشكل متميز والثاني هو القصة القصيرة التي لم يستطع كاتبها أن يكملها.

من هنا كانت كتاب ماثيوز "فلسفة القصة القصيرة" أول تقنين نقدي لهذا الفن حيث ظهرت اتجاهات عديدة للقصة القصيرة كالواقعية والطبيعية وغيرهما. ويعتبر جي دي موباسان "1850-1893" واحدا من أهم كتابها.. كان مفهومه للقصة القصيرة يركز علي أساس أن بالحياة لحظات عابرة قد تبدو في نظر الرجل العادي لا قيمة لها.. ولكنها تحوي من المعاني قدرا كبيرا وكان كل هم موباسان أن يصور هذه اللحظات وأن يستشف ما تعنيه ولكنها قصيرة ومنفصلة ولكل منها معناها المعين فكيف يمكن أن تحويها رواية واحدة؟ واهتدي موباسان إلى الحل..

ان هذه اللحظات العابرة القصيرة المنفصلة لا يمكن أن تعبر عنها إلا القصة القصيرة.

لقد كان موباسان يري أن الحياة تتكون من لحظات منفصلة.. ولذا فإن القصة تصور حدثا معيناً لا يهتم الكاتب بما قبله أو ما بعده.
إن القصة تروي خبراً.. لكن لا يمكن أن يكون كل خبر قصة.
إذ هناك خصائص يجب توافرها ليتحول الخبر إلى قصة قصيرة.. وأهم هذه الخصائص:

الأثر الكلي.. بمعنى أن تتصل تفاصيله أو أجزاءه اتصالاً عضوياً يحمل في النهاية معنى كلياً نابعا منها ككل.

ويجب أن يكون للخبر بداية ووسط ونهاية بحيث يجسد ما يسمى بالحدث.
ويكون الحدث كاملاً إذا توفرت له عناصر ثلاثة هي الفعل.. الفاعل.. المعنى.. في وحدة عضوية.

وكاتب القصة القصيرة ينظر إلى الحدث من زاوية معينة لا من عدة زوايا.
ولذلك فإن النهاية في القصة القصيرة تكتسب أهمية خاصة فهي النقطة التي يكتسب فيها الحدث معناه المحدد الذي يريد الكاتب تجسيده وتوضيحه وهذه النقطة تسمى "لحظة التنوير" التي تضع النهاية.

الحوار

الحوار.. ركن من أركان الأسلوب في القصة.. يستخدمه الكاتب في تكوين الشخصية والتعبير عن آرائها ونظرتها إلى الحياة ومن العيوب الفنية أن يلجأ الكاتب إلى الحوار في سرد أحداث القصة العادية كأن يفتعل حواراً بين شخصين ليسرد أحداثاً يمكنه أن يسردها بطريقة تقريرية!!

ويري عبدالحميد جودة السحار أن الحوار يستخدم أحياناً في تطوير حوادث القصة أنه يعاون علي رسم الشخصية والكشف عن دخليه نفسها وتفاعلها مع الشخصيات الأخرى.

ويضرب علي ذلك مثلاً.. الحوار الذي جري بين بثينة وإيفا في قصته "الحصاد".. فهو يدلنا علي جانب من شخصية بثينة وجانب من شخصية إيفا أيضاً وعلي طريقة تفكير كل منهما:

قالت بثينة دون أن تختلج عيناها: بقاؤك هنا أصبح غير مرغوب فيه ينبغي أن ترحلي عن البلاد.

- لماذا؟!!

* لأن الباشا علم بما بينك وبين ابنه.

- وهل علم بما في بطني؟

* نعم..

- ومع ذلك يري طردي؟

* هذا هو أساس طلب رحيلك..

- هذه قسوة.. فظاعة.. بشاعة.. ولا.. ولا لن أرحل من هنا أبدا.. هذه قسوة.

* أعرف..

- لن أرحل أبدا.. لن أرحل أبدا.. إذا كان حلمي قد غسل يده مني فهو حر.. وإن

كان ذلك يحز في نفسي ويمزق قلبي.. أحببته حبا صادقا.. وهبته كل شيء

طواعية.. وأنا قريرة العين.. وأن من يهب لا يطلب لهبته ثمنا.. فإذا كان يريد أن

يهرب من تبعاته فأنا لست حاقدة عليه ولست نادمة علي ما كان سيظل أبدا الرجل

الذي كشف عن كنوز نفسي وعلمي كيف أتذوق الحياة.

وتستمر في شرح حقيقة عواطفها نحو حلمي وكشف مكنون صدرها.. وإلقاء

أضواء علي جوانب من شخصيتها وتطوير أحداث القصة.

ويري السحار أن كتابه الحوار باللغة العربية الفصحى أفضل من كتابته

بالعامية.. هو نفسه جرب الحوار بالعامية في قصة "أم العروسة" وبعدها قرر

كتابته بالفصحى لأنه شعر أن الكلمة العامية تختلف في المعنى من بلد إلي بلد..

وقد تختلف من إقليم لآخر وقد لا تفهم إطلاقا خارج نطاقها المحلي.

ويقول السحار إنه يكتب بلغة بسيطة فيها روح العامية ولكنها عربية اللفظ يفهمها

كل الذين يقرأون العربية وقد بدأ هذه التجربة في قصته "قافلة الزمان" وهذا

نموذج للحوار:

وفي العصر قابل ماري فوجدها ساهمة علي غير عاداتها فقال لها؟

- ما بك؟

* لا شيء.

- أنت حزينة.

* إنني لا أطيق ذلك الثقيل الذي في البيت.

- أي ثقيل؟

* خطيبي..

- أخطبت؟! مبروك.
- * لا تسخر مني. أنا متضايقه.
- أيضايقك أنك خطبت؟! هذا عجيب كل الفتيات يتمنين هذه الخطبة. فما أندر المغفلين الذين يتزوجون في هذه الأيام.
- * إنني لا أطيقه. لا أحبه.
- غدا تحبينه.
- * أبدا.
- ما الذي يرغمك علي الزواج منه؟
- * أمي..
- لماذا؟
- * تريد أن تقيدني حتي لا ألقاك.
- وراح كل منهما يفكر ثم رفعت رأسها وغمغت:
- * مصطفى..
- نعم..
- * كم تتقاضي لو أنك تركت المدرسة والتحقت بخدمة الحكومة؟
- فابتسم في حرارة وقال:
- ستة جنيهات أو سبعة.
- * لا بأس يمكننا أن نعيش بها.
- لماذا؟ ماري.
- * مصطفى أحبك- لا تدعني- إنني أريد أن أهجر البيت أن أهرب معك.
- ماري اعقلي.
- * مصطفى تزوجتي إذا كنت تحبني.
- ويعتقد السحار أنه ليس من الضروري إثبات الحوار بلغته الطبيعية. ولكن علي الكاتب أن ينقل الحوار من لغة الشخصيات إلي لغة عربية تناسبهم- فيها سذاجة إذا كانت الشخصية ساذجة.. وفيها خفة إن كانت تحب الدعابة والضحك.. وبذلك يكتمل جو القصة ويتم الانسجام..

000

ولا يوجد مقياس محدد لمعرفة القصة الجيدة.. لكن الاختيار الوحيد لتقويم قصة ما.. هو مدي تثيرها في القاريء.. فالقصة التي يعجب بها فرد هي القصة الجيدة بالنسبة لذلك الفرد.. ومن العسير فصل الحكمة القصصية عن شخصيات القصة. والشخصية النابضة بالحياة تظل حية سواء كانت شخصية تمثل مجتمعا بعينه أم شخصية نابعة من ذاتها ما دامت شخصية إنسانية.

والقاص الجيد هو الذي يبدأ القصة بداية قوية تجذب القاريء وتجعله يتبعه مشغولاً.. ويستولي عليه ويسير به في مهارة حتي يبلغ به النهاية الطبيعية.. ولهذا عليه أن يبدأ عرض المشكلة منذ الصفحة الأولى. وفي قصة "المستقع" كانت البداية هكذا.

- لا بد أن نتزوج..

* تريث يا فؤاد.

- نفذ صبري.. سنة كاملة وأنا انتظر.. لم أعد قادرا علي كبت مشاعري.. النار

تتلطي في جوفي كلما ضممتك إلي صدري.. والوساوس تتضخم في رأسي

وتنسب كالأبالسة تفتح في أعماقي تغريني بك.

بت أخشي نفسي أخاف أن ينتصر ضعفي أن يفلت مني زمام أمري أن ارتكب ما

أخشاه. أن كبح مشاعري الغوارة يرهقني. يستبد بي- يرلزل كياني. حتي أنني

ارتجف كلما وقع في خلدي أن إرادتي قد تتقوض وإن الوحش المتربص في

أغواري قد ينطلق.

لو عصفت بنا رغبتنا واستسلمنا للإغراء فلن اغفر لنفسي.. سأحيا قلقا معذبا فأنا

أريد زوجتي طاهرة الذيل حتي ليلة الزفاف.

وتلفتت سهير في قلق.. ثم قالت لو رفضوا زواجنا لانهارت آمالنا وتحطمت

سعادتنا وتلاشي الحلم اللذيذ الذي نعيش فيه.

ويري عبدالحميد جودة السحار في كتابه "القصة من خلال تجاربي الذاتية" أن

القصاص يعرض مشاكل الحياة من خلال نفسه المرهفة الحس.. ويبرز نواحي

القوة والضعف دون أن يحاول وصف علاج للمشكلات التي يعرضها لأنه لو فعل

لا نقلب إلي واعظ وفقد وظيفته.. واختلت الموازين الفنية في يده.

وعلي العكس من ذلك فإن هناك كتابا للقصة يرون أن القاص دوره الأساسي مثل دور الطبيب بالضبط.. يكشف الأمراض ويحدد العلاج.. فالقاص يشرح المرض الاجتماعي.. ويصف الحلول المناسبة له.

من القصة إلي جائزة نوبل

ما الذي يجعل إنسانا ناجحا.. وآخر فاشلا؟!!

ما هو السر الذي يتوفر لدي الأول.. ويخفي علي الثاني؟

كيف يكتشفه الناجح.. ويعجز عن الوصول إليه الفاشل؟

الواقع أن النجاح ليس مجرد ضربة حظ.. أو ظروف أو عوامل شخصية فقط.

إنه كل هذه الأشياء مضافة إلي إصرار شديد من جانب ذلك الإنسان علي تخطي الفشل ومقاومة بذور اليأس.

سر النجاح هو الإخلاص في العمل.. والإصرار علي تحقيق الهدف.. وعدم الرضوخ لعوامل اليأس.

وهذه خلاصة فلسفة الكاتب الكبير نجيب محفوظ الحاصل علي جائزة نوبل للأدب.

تعرفت علي كاتبنا الكبير في بداية عملي بالصحافة.. كنت يومها أعد تحقيقا

للصحيفة التي أعمل بها "الجمهورية" اتصلت به تليفونيا لأحدد معه موعدا

لاستطلاع رأيه حول موضوع الغزو الثقافي وكيف يواجه المصريون بتاريخهم الطويل ثقافة الإسرائيليين إذا جازل لنا أن نعتبر أن لهم ثقافة.

يومها كان يعاني من نوبة برد- ويلازم الفراش لكنه قال بأسلوب يفيض رقة

وتواضعا.. يمكنني أن أعطيك رأيي بالتليفون.. وكان ما أراده الأستاذ الكبير.

بعدها التقيت به أكثر من مرة في مكتبه بالأهرام الذي كان يحرص علي التواجد

فيه يوم الخميس من كل أسبوع كما التقيت به في عشرات الندوات التي كان

يحضرها طوال السنوات الماضية.. والعجيب في فكر هذا الرائد الكبير أن أفكاره المتجددة لا تتبدل مع الظروف.. وطبقا للمصلحة.

إنه واضح وصريح.. وما يقوله في جلساته الخاصة يقوله أيضا علانية.. ولهذا

تجد أفكاره في كل رواياته.. واحدة.. وبأساليب مختلفة.

ومنذ حصوله علي جائزة نوبل امتلأت صحف العالم بالحديث عنه وكمحب لأفاره

وعاشق لأدبه تابعت كل ما كتب عنه تقريبا.

كنت أبحث عن سر النجاح الذي يختزنه عقله الكبير.. لكي أقدمه لزملائي من الأدباء الشبان.. الذين يحيط بهم اليأس من كل جانب. وها آنذا أحاول من خلال أفكار كاتبنا الكبير التي نشرها في الصحف والتي قالها لي.. يقول نجيب محفوظ.

ليس في استطاعتي أن أحدد علي وجه الدقة متي نشأت عندي الرغبة في الكتابة.. ولا أستطيع أن اذكر أول قصة أو حتي الخواطر الشخصية أو الأدبية. كل ما استطع أن أقوله هو أن الرغبة في الكتابة كانت موجودة عندي منذ زمن قديم حتي قبل أن أتبين دوافعها ففي أيام إدمان القصص البوليسية كنت أعيد كتابة بعضها في كراسة خاصة واكتب عليها اسمي ومع قراءتي للمنفلوطي كنت أولف "نظرات" و"عبرات" وأذكر أنني في هذه الفترة كتبت الشعر.. كنت أكتبه في بادئ الأمر موزونا ولكن كانت بعض الأبيات تكسر مني.. وحينما وجدت الأبيات المكسورة اطلقت الشعر وحررته من الوزن فكنت رائد المدرسة الحديثة بلا منازع.

كان ذلك عام 1925 لكن فترة الشعر هذه لم تطل.. فقد عادت التأليف مع قراءتي للمجددين.. فحين قرأت "الأيام لطفه حسين" ألفت كراسة أو كتابا.. كما كنت اسميها في ذلك الوقت سميتها "الأعوام" رويت فيها قصة حياتي علي طريقة طه حسين.

بعد ذلك.. ومع تعرفي علي آراء المجددين في أدبنا والتفاتي إلي شعر المتنبي وأبي العلاء ألفت كراسة أخرى وضعت فيها فلسفتي في الحياة والكون والخالق. وحينما تقرأ ما كتبتة في تلك السن المبكرة تحس أنك تقرأ لشخص وأصبح له رأي حاسم في كل المشكلات التي حيرت كبار الفلاسفة والمفكرين. وتأتي بعد ذلك مرحلة أخرى أكثر نضجا بدأت في أواخر تعليمي الثانوي وأوائل دخولي الجامعة.. واستمرت عدة سنوات كنت اكتب خلالها المقال والنقد الأدبي وتلخيص المسرحيات الأقصوصة والرواية.

وكان أول عمل أدبي ينشر لي هو المقال لأنه كان أسرع في القبول من الأقصوصة وقد دفعني ذلك إلي الانصراف بعض الوقت إلي كتابة المقالات. كان أول مقال ينشر لي عنوانه تطور الظاهرات الاجتماعية وفي سنة 1939 نشر لي سلامة موسي أول رواية.. وفي سنة 1943 نشر عبدالحميد جودة السحار

الرواية الثانية "رادوبيس" وأثناء هذه السنوات كنت قد ألفت روايتين أخريين هما "كفاح طيبة" و"القاهرة الجديدة".

بدأت حياتي الثقافية بقراءة الروايات البوليسية.. سنكلير وجونسون وميلتون توب وغيرها من الروايات التي كان يترجمها حافظ نجيب وكانت منتشرة هي وأمثالها في أيام طفولتنا ولم تكن هناك بالطبع كتب خاصة بالأطفال علي أيامنا.. لذلك كانت هذه الروايات هي كل قراءاتي الأولى في أواخر الابتدائية وأوائل الثانوية. ومنذ أن تخرج نجيب محفوظ في قسم الفلسفة عام 1924 عمل موظفا في إدارة جامعة فؤاد الأول.. ثم مديرا لمكتب رئيس مصلحة الفنون "يحيي حقي" ثم رئيسا لمؤسسة السينما.. ثم مستشارا لوزير الثقافة د. ثروت عكاشة إلي أن أحيل إلي المعاش.. فأصبح كاتباً بالأهرام.

يقول نجيب محفوظ: كرست نفسي للفن الروائي منذ عام 1937 كانت معظم رواياتي مستوحاة من عصر الفراعنة في البداية.. ومنذ الأربعينيات انغمست في مشاكل المجتمع المصري.

ولا أنكر أن ثورة 23 يوليو أثرت في كتاباتي بل وغيرت اتجاهي الروائي. لأنها اسقطت مجتمعا جديدا بإيجابيات كثيرة وأيضاً بسلبيات كنت ارفضها. لقد كتبت عن سلبيات الثورة في حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ولكن بصراحة كنت اتمتع بحريتي ككاتب.. ورغم نقدي للأوضاع السلبية أيام عبدالناصر فلم تكن لي مشاكل معه.. ربما أثارت إحدى رواياتي وهي "ثرثرة فوق النيل" انتقاد عبدالناصر وكذلك رواية "ميرامار" وبعض القصص القصيرة وحاول البعض استثمارها للهجوم علي ولكني لا أنسى دفاع الدكتور ثروت عكاشة عما كنت أكتبه وأذكر أنه قال للرئيس عبدالناصر أنه لا بد من أن يترك للكاتب حرية التعبير عن رأيه.

وحصل نجيب محفوظ علي العديد من الجوائز.. كانت أولها جائزة في الأدب عام 1957 عن قصته بين القصرين وقصر الشوق.. وقد فاز بالمركز الأول مناصفة مع الأديب كامل حسين.. وكانت قيمة الجائزة آنذاك ألف جنيه.. ولكن وزارة الثقافة استثنته فأعطته وحده ألف جنيه.

كما حصل في عام 72 علي وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عند بلوغه سن التقاعد فقد أصدر الرئيس السادات قراره بمنحه الوسام تقديراً لخدماته الأدبية

وسلمه الوسام الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء وزير الثقافة في ذلك الوقت.

الاستعداد القصصي

الدكتور عز الدين إسماعيل يري أن الاستعداد القصصي خاصة إنسانية يشترك فيها جميع الناس.

فكل إنسان يستطيع أن يحكي حكاية أو يقص حادثة شاهدها في الطريق أو وقعت له. ومع ذلك فليس كل الناس كاتب قصة.. إن كاتب القصة يختلف عن الناس لأنه ينظر إلي الأشياء أو الحوادث نظرة خاصة.. إنه لا يقف عند السطح بل يتعمقها ويفرز عليها من أفكاره وخياله.

ويمكن القول إن الحادثة في ذاتها مهما كانت أهميتها لا تكفي لإخراج عمل قصصي ناجح وألا كان من السهل علي كل إنسان أن يختار الحوادث الكبرى ليتخذ منها مادة قصصية فليست كل الحوادث الكبرى قيمة أدبية. لكن القيمة تأتي من تعميق الكاتب لهذه الحادثة ونظرته إليها من جوانبها المتعددة أي أن الكاتب يكسبها قيمة إنسانية خاصة.

إن الفن القصصي ككل الفنون الأخرى مادته الحياة والحياة عبارة عن أحداث وأشخاص وزمان ومكان.

وهذا يعني أن الفن القصصي له عدة عناصر منها:
الحادثة.

الشخصية.

الزمان.

المكان.

الأسلوب الذي تروي به الحادثة.

الحديث الذي يدور بين الشخصيات

و. أخيرا الفكرة أو وجهة النظر.

إذن فالقصة تعرض في جوهرها وجهة نظر الكاتب في الحياة.. وفهمه لها وموقفه العام منها:

* الحادثة: يقصد بها في العمل القصصي.. تلك الوقائع الجريئة المفهومة

والمرتبطة والمنظمة في إطار واحد.. ويجب أن تكون حوادث القصة وشخصياتها

مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محدودة ويلعب السرد دوراً مهماً في تصوير الحادثة ونقلها بسرعة إلى ذهن القارئ.. وكما كانت الكلمات معبرة ودقيقة كان السرد ناجحاً فمثلاً في هذه العبارة جري نحو الباب وهو يلهث.. ودفعه في عنف ولكن قواه كانت قد خارت فسقط خلف الباب من الإعياء.

يقول د. عز الدين إسماعيل إن الأفعال "جري- يلهث- دفع- خار- سقط" هي التي تكون في أذهاننا جزئيات الواقعة.

والسرد الفني لا يكفي بذلك.. بل إنه يستخدم العنصر النفسي الذي يصور به هذه الأفعال مثل "وهو يلهث - في عنف- من الإعياء" وهو يكسب السرد حيوية. * الشخصية : لكي يجعل الكاتب قارئه متعاطفاً وجدانياً مع الشخصية عليه قبل ذلك أن يجعل هذه الشخصية حية.. القارئ يريد أن يراها وهي تتحرك.. وأن يسمعها وهي تتحدث.

والم تأمل لقصة الأرض لعبد الرحمن الشرقاوي يجد أنها لا تحتوي على حادثة لكنها مجموعة من الوقائع التي ارتبطت بالشخصيات ذاتها.. والشخصيات جاهزة.. نتعرف عليها منذ أن نقابلها ولا يكاد موقفها في الغالب يتغير.. وهي خلال القصة تمر بنا في مشاهد مختلفة تؤكد ذاتها وقد تكرر مشاهد واقعية حية.. ومن خلالها رسم الكاتب صورة للمجتمع الريفي.. ويقول د. عز الدين إسماعيل إن انقسام القصة إلى قصة شخصية لا يتمثل بهذه الحدة وكل ما في الأمر أن كاتباً يولي الشخصية اهتماماً أكبر وآخر يهتم بالحادثة ولكن القصة ذاتها لا يمكن أن تخلو خلواً تماماً سواء من الشخصية أو الحادثة وهناك من يعادل الأهمية بين الشخصية والحادثة فيعطي هذه من العناية ما يعطيه تلك وبذلك يظهر نوع جديد من القصة يجمع بين طابعي القصة السردية والقصة الشخصية.

* الزمان والمكان: لكل حادثة زمان ومكان تقع فيه وهي بذلك ترتبط بظروف وعادات.. ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة لأنه يمثل البطانة النفسية للقصة وهو الدور الذي تقوم به المناظر على المسرح بوصفها شيئاً مرئياً يساعد خيال القارئ وهناك نوع من القصة يسمى قصة الحقبة تحكي عن مجتمع في مرحلة انتقال وشخصيات تمثل هذا المجتمع.

* الفكرة: الفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة والكاتب ليس مطالباً بأن يحمل مشكلة.

وهنا يقول تشيكوف إن هناك فرقا بين حل المشكلة ووضعها وضعا صحيحا.. فيكفي الفنان أن يصور مشكلة تصويرا صحيحا.

* طرق السرد: للسرد عدة طرق منها الطريق المباشر وفيها يكون الكاتب مؤرخا يسرد من الخارج.

أما الطريقة الثانية فهي السرد الذاتي "يكتب علي لسانه" وبذلك يجعل الكاتب من نفسه أحد أشخاص القصة أي يقدم تجربة ذاتية خيالية. والطريقة الثالثة هي الوثائق أي تتحقق القصة عن طريق الخطابات أو اليوميات أو الحكايات والوثائق المختلفة.

* بناء القصة: هناك بشكل عام صورتان لبناء الحكمة القصصية الأولى هي الصورة الانتقائية "لا تكون بين الوقائع علاقة كبيرة ضرورية أو منتظمة" وعندئذ تعتمد عملية السرد علي شخصية البطل الذي يربط بين العناصر المتفرقة وقصص المغامرات تمثل هذه الصورة "قصة روبنسون كروزو" للكاتب الإنجليزي "دانيا ديفيو 1660-1731 الذي كتبها عام 17919 وفيها تحدث الأشياء وتلتقي وتفرق الشخصيات ولكن ليس لها عمود فقري بنائي واضح أو وحدة عضوية.. وليس للكاتب في هذه الحالة أن يعرف كل تفاصيل القصة قبل أن يبدأ كتابتها.. بل يكفي أن يكون متخيلا في ذهنه الطريق العام الذي ستتبعه القصة.

أما الصورة البنائية العضوية.. فتعني أن القصة امتلأت بالحوادث الجزئية المنفصلة الممتعة التي تتبع تصميمها عاما معقولا لا تقوم فيه كل حادثة تفصيلية بدور حيوي واضح وتنظم الشخصيات والحوادث بحيث تشغل أماكنها المناسبة وأن تؤدي كل الخطوط إلي النهاية.

إن أبسط صورة لبناء قصة هي تلك التي تتمثل بين طرفي الصراع ومهما كان الهدف والنتيجة فإذا كان "أ" يهدف إلي الزواج من "ب" برغم منافسة "ج" ومعارضة "د" فإنه إما أن ينجح أو يخفق ونجاحه أو إخفاقه هو النتيجة وهو في سبيل ذلك سيصادف حوادث مفاجئة كثيرة تقربه من النجاح حيناً ومن الإخلاق حيناً.

* الشكل العام: تبدأ القصة بالمقدمة التي قد تشغل فصلا أو أكثر من أول القصة وفيها نعرف الأشياء اللازمة لفهم ما سيأتي.

ثم تبدأ الواقعة الأولى وتبدأ معها عملية البناء ثم تأتي بعد ذلك الحوادث المفاجئة وهي تفقد قيمتها الفنية إذا لم تأت منطقية في موضعها.

وينمو الصراع مع نمو الحركة في القصة حتي نصل إلي أقوي الحوادث إثارة وعادة تتمثل في أشد المواقف تعقيدا في عملية البناء أي فيما يسمي "بذرة التعقيد" ثم تبدأ الأشياء تتضح في مرحلة "التنوير" وهي تفتح طرقا مختلفة إلي نهاية القصة وهي في القصص ذات النهايات السعيدة تزيل العراقيل التي تعوق الوصول إلي الهدف الرئيسي وعندئذ تظل في حاجة لرؤية كيف يتم ذلك في الواقع أما في قصص "المآسي" فإن مرحلة التنوير تشمل مواجهة عقبة علي الأقل هي غاية في الصعوبة للوصول إلي الهدف الرئيسي.. وهنا يجب أن نعرف ما سيحدث للناس الذين صادفهم سوء الحظ. وفي تطور القصة من مرحلة التنوير إلي نهايتها الحقيقية وهي المرحلة التي تعرف فنيا "بالكارثة" يتمثل القرار الحاسم أو الحل وهي مرحلة تحتاج إلي مهارة حتي لا يفقد القارئ تشوقه.

إن القصة صورة للحياة ولهذا يجب أن تكون صادقة حية ولكن القصة تمتاز عن الحياة بأن لها صورة فنية خاصة تحتوي علي فكرة.. والملاحظة أن القصة قد تكون ناجحة من حيث الإطار الفني ولكنها تنطوي علي فكرة لا تروقنا وهناك رواية تولستوي (الحرب والسلام) فنحن نعجب بها برغم افتقارها إلي الوضوح الشكلي.. أن مصدر إعجابنا لا يمكن أن يحدد بقاعدة لأننا في كل قصة يتكشف لنا شيء جديد ولكن المؤكد أن القصة ككل عمل فني لا يتحدد لها شكل حتي تتحقق فيها فكرة الكاتب فتتحقق الفكرة يفترض بالضرورة وجود شكل فمثلا إذا كانت فكرة الكاتب عن الخيانة الزوجية مثلا أن الزوج هو المسئول عن خيانة زوجته فهو لكي يحقق هذه الفكرة يبني قصته علي النحو الذي يحققها فإذا أعجبنا بفكرة القصة فإننا نكون في الوقت نفسه قد أعجبنا بالصورة التي أدبت فيها هذه الفكرة وأي خلل في هذه الصورة سيكون له أثر في الفكرة وبعبارة أخرى فإن فكرة أي قصة تتحقق بتحقيق القصة ذاتها.

والقصة كما يري الدكتور الطاهر أحمد مكي لا تتطلب إعدادا مسبقا. إنها تتجه إلي الحديث مباشرة لتأسر القارئ وتغرقه منذ اللحظة الأولى.

والقصة الجميلة يجب أن تبدو واقعية.. حياة حقيقية تتحرك حولنا دون اختصار
ينحرف بنا أو تطويل يدفع الملل في نفوسنا.
وأن تكون موحية.. تجعلنا نفكر مهما كانت واقعية وموجزة.
وأن تبقي في مجال الخيال متألئة تفتح الباب واسعا وعريضا أمام القاريء
وخياله ليخلق معها ما شاء يلتقط الفكرة وربما معاني أخرى أعمق وذات قيمة
بالغة.

يمكن أن نقول إذن أن القصة هي:

- حكاية أدبية.
- تدرك لتقص.
- قصيرة نسبيا.
- ذات خطة بسيطة.
- وحدث محدد.
- وحول جانب من الحياة لا في واقعها العادي والمنطقي وإنما طبقا لنظرة مثالية
ورمزية.
- وأنها توجز في لحظة واحدة حدثا ذا معني كبير.

المراجع

* محمود فايد - كيف تقرأ صحيفة - هيئة الكتاب - القاهرة 1986
* محمد أبو الحسن - الأخطاء اللغوية الشائعة - مكتبة الشعب بالفجالة - القاهرة

1976

* عباس العقاد - اللغة الشاعرة - مكتبة غريب بدون تاريخ
* الموسوعة الثقافية - دار فرانكلين - القاهرة 1971
* الصحافة والتكنولوجيا - اتحاد الكتاب العرب - مجموعة مؤلفين - تبرا
للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ
* د. عباس مصطفى صادق - الصحافة والكمبيوتر - الدار العربية للعلوم -
بيروت 2005 - محمد الشرقاوي - انترنت للجميع - كتاب الجمهورية - القاهرة

2003

* محمد الشرقاوي - حياة أجمل - دار التحرير للطبع والنشر - القاهرة 2006
* تمت الاستعانة بألاف المواقع علي الشبكة الدولية للمعلومات وعشرات من
محركات البحث التي جلبت آلاف الصفحات.. بعض معلوماتها لا تتضمن اسماً
لمؤلفها.. أو تاريخ نشرها.. وأهم هذه المواقع.

www.microsoft.com

www.youtube.com

www.myspace.com

www.aitnews.com

www.live.com

www.taqrir.oeg

www.google.com

www.altavista.com
www.yahoo.com
www.askjeeves.com
www.hotbot.com
www.invoseek.com
www.lycos.com
www.wikipedia.org